عـادات العـقل والفاعليـة الذاتيـة لدى طلبـة الصفين السابع والعاشر في الأردن وارتباطهمـا ببعض المتغيـرات الديمغرافيـة

إعداد

عبد الله ابراهيم محمد حجات

إشراف

الأستاذة الدكتورة نايفة قطامي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص علم نفس تربوي(تعلم وتعليم)

كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

شهر آب٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا الطالب عبد الله ابراهيم حجات أفوض جامعة عمّان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: عبد الله ابراهيم حجات.

التوقيع: 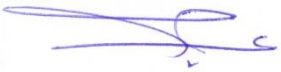

التاريخ: ١٥/ ٩/ ٢٠٠٨

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إنه لمن دواعي الغبطة والسرور بالنسبة لي أن أتشرف بإهداء ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى مَن قرن الحق سبحانه وتعالى رضاه برضاهما أبي وأمي أصولَ وجودي.

وإلى مَنْ وقفت بجانبي وكانت خير معين لي طوال مسيرة حياتي إلى زوجتي.... رحاب رفيقة وجودي.

وإلى أولادي... الطّيب وهنادي وقصي وأسماء إمتداد وجودي، وإلى كل من قدم ليّ المساعدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

أشـــكر اللـه ســـبحـانـه وتعـالى الـذي ألهمني الطموح وســـدد خطـاي.

وأتقدم بجزيل الشـكر والعرفان للأسـتاذة الدكتورة نايفة محمد قطامي التي أشرفـت على هـذا العمـل ولم تبخـل بجهـد أو نصـــيحـة وكـانت مثالاً للعالم المتواضـع.كما أشـكر الأسـاتذة الكرام أعضـاء لجنة المناقشـة على تفضـلهم بمناقشة الأطروحة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة وارائهم السديدة

الأســـتاذ الدكتورأحمد أحمد عواد، والأســـتاذ الدكتورمحمد إلياس العزاوي، والدكتور سامي محمد ملحم.

كما يقتضي مني المقام توجيه تحية إعتزاز وتقدير إلى كل من ساعد في تطبيق هذه الأطروحة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج
شكر وتقدير ..... د
فهرس المحتويات..... ه
قائمة الجداول..... ز
قائمة الأشكال ..... م
قائمة الملاحق ..... م
الملخص ..... ن
ABSTRACT..... ف
الفصل الأول..... ١
مشكلة الدراسة وأهميتها ١
التمهيد: ٢
مشكلة الدراسة: ١٨
أهمية الدراسة النظرية والعملية: ٢٠
التعريفات الإجرائية للدراسة: ٢١
محددات الدراسة: ٢٢
الفصل الثاني..... ٢٣
الإطار النظري والدراسات السابقة..... ٢٣
أولا : الأدب النظري : ٢٤
ثانياً: الدراسات السابقة ١٣٢
الفصل الثالث..... ١٤٨
الطريقة والإجراءات..... ١٤٨
أولا: منهجية الدراسة: ١٤٩
ثانيا: مجتمع الدراسة: ١٥٠
ثالثا: عينة الدراسة: ١٥٠
رابعا: أدوات الدراسة: ١٥٣
خامسا: إجراءات تطبيق الدراسة: ١٦٤
سادسا: متغيرات الدراسة: ١٦٦
سابعا: المعالجات الإحصائية: ١٦٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع ١٦٨
نتائج الدراسة ١٦٨
الفصل الخامس ٢٣٠
مناقشة النتائج والتوصيات ٢٣٠
التوصيات: ٢٤٨
قائمة المراجع ٢٤٩
أولاً: المراجع العربية: ٢٤٩
ثانيا: المراجع الأجنبية: ٢٥٣
الملاحق ٢٦٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات نوع المدرسة والمستوى الدراسي والجنس ومستوى التحصيل.	١١٦
2	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية لمقياس عادات العقل وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس .	١١٩
3	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية لمقياس الفاعلية الذاتية وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس.	١٢٤
4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عادة عقلية مرتبة ترتيباً تنازلياً .	١٣٠
5	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة للعادة العقلية المثابرة مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٣٢
6	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٣٣
7	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التحكم بالتهور مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٣٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التساؤل وطرح المشكلات مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٣٥
9	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الإستجابة بدهشة ورهبة مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٣٦
10	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التفكير بمرونة مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٣٧
11	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٣٨
12	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة السعي نحو الدقة مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٣٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التفكير ما وراء المعرفي مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٤٠
14	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٤١
15	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٤٢
16	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة إيجاد الدعابة مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٤٣
17	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الخلق- التصور- الإبتكار مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٤٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التفكير التبادلي مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٤٥
19	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الإستعداد الدائم للتعلم المستمر مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٤٦
20	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الإقدام على مخاطر مسؤولة مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٤٧
21	نتائج إختبار (ت) لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لنوع المدرسة.	١٤٨
22	نتائج إختبار (ت) لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن باختلاف الجنس.	١٥٠
23	نتائج إختبار (ت) لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى الصف.	١٥٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

24	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة إمتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل.	١٥٤
25	تحليل التباين الأحادي لدرجة إمتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل.	١٥٥
26	المقارنات البعدية بطريقة "توكي" لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل.	١٥٨
27	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس الفاعلية الذاتية مرتبة ترتيباً تنازلياً.	١٥٩
28	نتائج إختبار (ت) لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لنوع المدرسة.	١٦١
29	نتائج إختبار (ت) لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً للجنس.	١٦٢
30	نتائج إختبار (ت) لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى الصف.	١٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

31	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة إمتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل.	١٦٤
32	تحليل التباين الأحادي لدرجة إمتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل.	١٦٤
33	المقارنات البعدية بطريقة "توكي" لدرجة إمتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل.	١٦٥
34	معامل إرتباط بيرسون لكلٍ من عادات العقل المستخدمة والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن.	١٦٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الأشكال

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	نموذج كوستا لتوضيح العلاقة بين عادات العقل والعمليات المعرفية ومهارات التفكير.	٤٢
2	نموذج الفاعلية الذاتية الأكاديمية	٨٣

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة وجنسها.	١٩٨
2	صورة لمقياس عادات العقل	٢٠١
3	الصورة الأولية لمقياس الفاعلية الذاتية	٢٠٦
4	قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم أدوات الدراسة	٢٠٩
5	الصورة النهائية لمقياس الفاعلية الذاتية	٢١٠
6	المراسلات الرسمية	٢١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر في الأردن وارتباطهما ببعض المتغيرات الديمغرافية.

إعداد

عبدالله إبراهيم حجات

إشراف

الإستاذة الدكتورة نايفة قطامي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إستتقصاء درجة امتلاك عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن، وارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية.ولتحقيق هذا الهدف فقد تم إختيار عينة عشوائية طبقية قوامها(1000) طالب وطالبة من الصفين السابع والعاشر الأساسي تراوحت أعمارهم بين(17-13) سنة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2007-2008. وقد تمثلت أسئلة الدراسة في أحد عشر سؤالا بحثياً، وللإجابة عنها تم تطبيق مقياسين هما مقياس عادات العقل الذي تكون من ست عشرة عادةٍ عقلية، كل عادةٍ متبوعة بأربع فقرات، ومقياس الفاعلية الذاتية الذي تكون من(30) فقرة، وقد تم ايجاد الصدق عن طريق تحكيم الأداتين لدى مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، واستخراج الثبات من خلال الإعادة للإختبار ومعادلة كرونباخ ألفا. والذي بلغ لمقياس عادات العقل (0.85) بالإعادة ، ومن خلال معادلة كرونباخ ألفا (0.83) أما مقياس الفاعلية الذاتية فبلغ معامل ثباته من خلال الإعادة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

(0.77) ومن خلال معادلة كرونباخ ألفا (0.74) ومن ثم تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عادات العقل حصلت على درجة إمتلاك مرتفعة، حيث جاء التفكير التبادلي بالمرتبة الأولى، والتفكير ما وراء المعرفي بالمرتبة الأخيرة. وأن هناك فروقاً في درجة الإمتلاك هذه ولصالح طلبة المدارس الحكومية، في كلٍ من عادة التحكم بالتهور، والإستجابة بدهشة ورهبة، والتفكير بمرونة، والتفكير ما وراء المعرفي. وأن هناك فروقاً في درجة الإمتلاك لعادات العقل ولصالح الإناث، في كلٍ من عادة التفكير بمرونة، وتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، والإصغاء بتفهم وتعاطف. ووجود فروق في درجة إمتلاك عادات العقل ولصالح الصف العاشر، في كلٍ من عادات التفكير والتواصل بوضوح ودقة، وتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير التبادلي، والإقدام على مخاطر مسؤولة. ووجود فروق في درجة إمتلاك عادات العقل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع، في كل من عادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة، والتحكم بالتهور، والتفكير بمرونة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وأشارت نتائج الدراسة إلى إمتلاك الطلبة لفاعليةٍ ذاتية متوسطة، وعدم وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية تبعاً لنوع المدرسة، ووجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية ولصالح الإناث،وعدم وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية تبعاً لمستوى الصف، وأنه توجد فروق في مستوى الفاعلية الذاتية ولصالح ذوي التحصيل المرتفع، ووجود إرتباطٍ قوي بين عادات العقل والفاعلية الذاتية.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة الحالية بإجراء دراسات متقدمة تهدف إلى بناء مترتبات على وجود عادات العقل والفاعلية الذاتية من مثل: عمليات التفكير العليا، والتفكير ما وراء المعرفي، وعقد ورشٍ ودورات تدريبية للمعلمين في المراحل الدراسية المختلفة بهدف تزويدهم بفهم أكبر لعادات العقل والفاعلية الذاتية ومجالات تطبيقهما في غرفة الصف، والتركيز على الجانب النفسي لدى الطلبة، وتنمية الثقة لديهم من قبل المعلمين والمرشدين التربويين والإداريين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ABSTRACT

Habits of Mind and Self- Efficacy of Seventh and Tenth Grade Students in Jordan and Their Correlation with Certain Demographic Variables

Prepared by: Abdullah Ibrahim Hajjat

Supervised by:

Professor Nayfa Qatami

This study aimed to examine the habits of mind and self- efficacy of students in Jordan and their correlation with certain demographic variables. In order to achieve this aim a sample of (1000) students was selected randomly from the seventh and tenth grades whose ages ranged between (13-17) years, and who were attending the second semester of the scholastic year 2007-2008. The study contained eleven

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

questions. In answering them, two scales were applied, namely the scale of habits of mind which consisted of sixteen habits, each of which was followed by four sections, and the scale of self-efficacy, which consisted of (30) items. The coefficient of validity was established through the assessment of the two tools by a group of specialists, the reliability coefficient was established via retesting and the use of Krunbach alpha, which reached the value of (0.85) for the scale of the habits of mind through t-test and (0.83) through Krunbach alpha. As for the scale of self-efficacy, it reached (0.77) through t-test, and (0.74) through Krunbach alpha. The two scales were applied to the experimental sample that was not a part of the study sample.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

This study revealed that the habits of mind achieved a high dergree of possession among students. Interdependent thinking comes in the first degree, then metacognition thinking comes in the last degree. Differences in the degree of possession were found in favor of public schools students in terms of Metacognition thinking habit, Flexibility in thinking , and in responding with Wonder and awe. Differences in this degree of possession were found in favor of females, in terms of flexibility in thinking listening to others with understanding and empathy, applying past Knowledge to new situations. Differences in the degree of possession were found in favor of the tenth grade, in terms of the habit of thinking and communication with clarity and Precision, applying past knowledge to

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

New situations, listening to others with understanding and Empathy, thinking Interdependently, and taking responsible risks. Differences in the degree of possession were found in favor of those with high academic achievement with regard to the habit of thinking and communication with clarity and Precision,and flexibility in thinking

.

More over the findings of the study showed that students possessed a moderate degree of self- efficacy, no differences in the level of self- efficacy were found based on the type of school, Differences in the level of self- efficacy were found in favor of females, no differences in the level of self- efficacy were found based on the grade Differences in the level of self- efficacy were found in favor of those with high academic

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

achievement, and a strong correlation between habits of mind and self- efficacy was found.

In light of these findings the study recommends carrying out advanced studies that aim to achieve results based on the habits of mind and self- efficacy such as high thinking processes and metacognitive thinking. In addition, teachers should concentrate on the Psychological side of students.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

التمهيد:

ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في أمريكا يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية. وقد برز هذا الاتجاه في غمرة الاهتمام بتنمية التفكير وبخاصة تنمية مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات. وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الإستراتيجيات التفكيرية فيما أصبح يعرف بالعادات العقلية(Habits of Mid) (ثابت،2006).

والعادة(Habit) بشكل عام هي في الغالب نمطٌ معينٌ من السلوك يتم تعلمه ويكتسب عن طريق التكرار، ويصبح له قوة دفع توجه الفرد وتطبع صفاته ويعرف بها، فتصبح العادة خصلة ثابتة للعقل أو الشخصية (Oxford,2005). ويتم تعلم العادات في مقتبل العمر وتساعد في التحكم في الروتين والنشاطات المعقدة، وربما العادات والسلوكات المنتجة أو الإيجابية أو السلبية.

ويكون تعلم هذه السلوكات صعباً ويحتاج إلى الإنتباه والمعرفة والتكرار والممارسة (الحنفي، 2003). أما عادات العقل فتمثل السلوكات الفكرية المتعلمة التي يتم اختيارها في أوقات معينة لممارسة التفكير الماهر، بحيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقود إلى فعلٍ إنتاجي وتصبح طريقة إعتيادية من العمل نحو أفعال أكثر ذكاءً.

وتشير العادة العقلية إلى الطريقة أو السلوك المتبع الذي يستخدم فيه المرء أو يطبق تفكيره. فعادات العقل هي ميول لأداء سلوكات يبديها أناسٌ أذكياء استجابة لمشكلات ومعضلات وألغاز لا تبدو الحلول لها ظاهرة بشكل فوري. ويمكن أن تجعل العقل ناقداً حراً وصياً على نفسه قادراً على المشاركة(Costa& Kallick, 2000).

من هنا جاءت دعوة التربية الحديثة لأن تكون العادات العقلية مثل عادات الأكل والشرب والنوم؛ فكما يعتاد المرء على الاستيقاظ من النوم مبكراً في الصباح؛ ينبغي له أن يعتاد على استعمال العادات العقلية قبل القيام بأي عمل من أعماله،(عمور،2005).

ويوصي التربويون والمربون بضرورة تطوير وتعليم مهارات التفكير المختلفة لدى جميع شرائح المجتمع ولمختلف المراحل العمرية، خاصة طلبة المدارس والجامعات حيث إن مهارات التفكير تأخذ الطلبة إلى آفاقٍ أكبر، فيستطيع الطالب أن يملك عقلاً باحثاً مستكشفاً، ومحللاً، وناقداً، وقادراً على التقييم، والتطوير، والتجديد في حياته أو عمله لكي يصبح فرداً في مجتمعٍ قادر على تطوير نفسه بنفسه، وفي ضوء ذلك فإن تعليم مهارات التفكير، والتعليم من أجل التفكير، يرفعان من درجة الإثارة والجذب والخبرات الصفية، ويجعلان دور الطالب ايجابياً(العويسي،2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن زيادة الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين يزيد من دافعيتهم للتعلم، وينتج متعلمين دائمي التعلم، يمتلكون أدوات التعلم الذاتي، والدافعية الذاتية لإكتساب المعرفة والبحث عنها. وللتفكير أثرٌ كبير في إنعاش عقول المتدربين، ويدربهم على حل مشكلاتهم ، وتدبر أمور حياتهم ويدفعهم لمسايرة الانفجار التكنولوجي(الحر، 2001، عمايرة،2005).

ولذلك كان لا بد من الاستجابة لمتطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات والعولمة وإعداد العدة لمواجهة تأثير وانعكاسات هذا العصر حيث أصبح هنالك اهتمام متزايد بتوجيه الجهود نحو تطوير التفكير وتنميته بوصفه أداة لانتقاء المناسب من المعرفة واستيعابه وتطبيقه عبر المؤسسات ذات الصلة، وفي مقدمتها المؤسسات التربوية(ثابت،2006).

فلم يعد التركيز على كم المعلومات المكتسبة بقدر الاهتمام بكيفية اكتساب المعلومات وتوظيفها بالإضافة إلى القدرة على استخدام الكادر البشري وتنميته للتعامل مع تقنيات العصر، مما يفرض على الفرد متابعة ما يستجد من تطور، وتقدم في مختلف المجالات من خلال امتلاك الفرد مهارة الاتصال، وحل المشكلات، واستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية، وعليه فإننا بحاجة إلى استراتيجيات، ومهارات تمكننا من فهم ما يقدمه هذا العالم من المعارف والتقنيات. ولعل اكتساب مهارات التفكير ضرورة لازمة لمواجهة نتاجات هذا العصر (عمور،2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد عمل علماء النفس ودارسو العقل البشري على تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير، والتي تضمنت أساليب متنوعة يؤدي التدريب عليها إلى تحسن في الأداء، ولكن الأفراد يتوقفون عن استعمال الأساليب المعرفية التي تعلموها بمجرد زوال الشروط المحددة للتدريب، أي أنهم أصبحوا قادرين على أداء أية مهارة جرى تعليمها لكنهم لم يكتسبوا أية عادة عامة في استخدامها، أو قدرة على الحكم بأنفسهم متى تكون مفيدة، ولهذا بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية لوضع الطلبة في بيئات فكرية بعيدة المدى حتى يتمكن الفرد من اصطحاب استراتيجيات التفكير في حياته اليومية، ورفع درجة وعي الإنسان لأعماله، وعدم تخلف التفكير عن العمل(عمور،2005).

وبهذا أصبح من الواضح أن هناك حاجة لشيءٍ جديد إذا ما أريد للمدارس أن تتحرر من العقلية التقليدية التي ترتكز على القدرات فقط، بحيث تمكن الطلبة من امتلاك نوع من عادات العقل ليعيشوا حياة منتجة، ومحققة للذات.

ولهذا ظهرت الحاجة إلى عادات العقل النشطة، والفعّالة مثل الحاجة إلى تطوير أهداف تعليمية تعكس الاعتقاد بأن هذه القدرة هي خبرة ذخيرة من المهارات يختزنها المرء، وتظل قابلة للتوسع باستمرار، كما أنه يمكن للفرد أن يزيد من مهارة التفكير، وذلك بالجهود التي يبذلها الإنسان باستخدام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارات التفكير، وتحويلها إلى ممارسات سلوكية يومية (Costa & Kallick, 2000). ومن هنا تأتي أهمية استقصاء عادات العقل لدى الطلبة وارتباطها ببعض المتغيرات مثل: نوع المدرسة والجنس ومستوى الصف ومستوى التحصيل.

وتستند عادات العقل إلى النظرية المعرفية، حيث تركز على العمليات التي تجري داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات وما شابه أكثر من تركيزها على البيئة الخارجية أو الإستجابات الظاهرة.

وتركز الدراسات الحديثة على أهمية انسجام تصرفات الهيئة التدريسية للمدرسة وتعاملاتها، وتوجيهاتها من منطلق عادات العقل الواضحة، وفي ضوء نظامٍ واضح للأولويات، حيث يتم التعلم في المدرسة بحضور عادات العقل في أذهان المعلمين وعقولهم، الأمر الذي يؤثر في إدراكهم لمعنى النواتج التعليمية من حيث النواتج العقلية، والأهداف التربوية.

كما تبرز أمامهم طرائق جديدة للتدريس، مما يضطرهم للتفكير في طرائقٍ جديدةٍ لتقويم نواتج التعلم من خلال العمل في بيئة واعية تسهل تفكير الطلبة، والزملاء بحيث تصبح مكاناً راعياً للتفكير، وذلك بامتلاك القدرة على الاهتمام بأفكار الطلبة، واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات التي تبدو في المواقف الحياتية التي يواجهها (Costa & Kallick, 2000). إضافة إلى عرض خطوات التفكير عند تفاعلهم مع هذه المواقف بدلاً من عرض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتيجة فقط، مما يدفعهم إلى تنمية مهارات التفكير، وقدرتهم على تفهم نتائج التعلم بشكلٍ فعال.(قطامي،2004).

وتتيح عادات العقل الفرص أمام الفرد للإبداع، وذلك بالتعبير عن الأفكار، وطرح الأسئلة، والقضايا المرتبطة بجوانب حياته، ولا يكون الاهتمام مركزاً على تعدد الإجابات الصحيحة التي يعرفها الطالب عندما يتمّ التدريس من خلال عادات العقل فحسب، بل بالكيفية التي يتصرف الطالب بها عندما لا يعرف الجواب، وذلك بملاحظة مقدرة الطالب على إنتاج المعرفة أكثر من مقدرته على استرجاعها، وتذكرها. ولذالك ينبغي التركيز على أداء الطلبة، وسلوكهم إزاء حلّ المشكلات التي تتحدّى عقولهم وقدراتهم، إذ إن حلّ المشكلات بعدها يحتاج إلى استراتيجيات عقلية، وتبصر عميق ومثابرة، وإبداع، وصنعة متقنة(Costa & Garmston, 1998).

وترتبط عادات العقل بوجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تنميتها، وتحويلها إلى سلوكٍ متكرر، ومنهجٍ ثابت في حياة المتعلم (Marzano, 1992). حيث لا يعد تدريب العقل من خلال التحدي المعرفي فقط للنجاح في عالمٍ سريع متغير، ولكنه يحقق نوعيات أخلاقية، وقيمية. فالقيم المعرفية يمكن النظر إليها على أنها فئة معقدة من الخصائص تشمل: حب الاستطلاع، التفكير العميق، الشجاعة، المثابرة في البحث عن الحقيقة، الاستعداد للتأمل، التحليل، الحكم وتصحيح الذات، الانفتاح على وجهات النظر الخاصة بالآخرين والعناصر الأخرى التي تنمى عن طريق الممارسة، إن هذه المميزات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـي التي نحتـاجهـا لنتمرس على التفكير من أجـل الـذات والتفكير مع الآخرين(Costa, 1991).

فالهدف التربوي الذي يســعى إليه أصــحاب اتجاه عادات العقل هو تعليم الطلبة كيفية ممارسـة النقد، والنقد الذاتي لأعمالهم، وأعمال الآخرين، أي كيف يتســاءلون؟ وكيف يفكرون بطريقـة مرنـة؟ وكيف يتعلمون من وجهـات نظر الآخرين؟ فـالنقد الذاتي لا يختص بامتلاك المعرفة، بل يمكن من معرفة كيفية التعامل معها، فالغاية الأســاســية هي مســاعدة الطلبة على الدخول إلى مجالات عادات العقل، والتصرفات التي تنم عن مهارة في التفكير، واسـتخدام عدد من اسـتراتيجيات التفكير مما ينم عن التفكير الفعال، وهذه التصرفات في النهاية تؤدي إلى الإنتاج، والابداع (Costa & Kallick, 2000).

ويطور الأطفال استراتيجياتهم المعرفية، ويحسنونها، ويكونون عاداتهم العقليـة المرتبطـة بمهـارات التفكير العليـا، عنـدما يجبرون، أو يوضــعون في مواقف تجبرهم على طرح التســاؤلات، والاســتجابة للتحديات، والبحث عن حلول للمشكلات التي تواجههم، وتفسير الأفكار، وتقديم التبريرات المنطقية، والبحث عن المعلومات(Perkins, 1991).

فعنـدمـا نكلف الأطفـال القيام بأعمال، ونحملهم مســؤولية إنجازها فإنهم يعتبرون هذا التكليف إشارة لهم أنهم أذكياء، يتمتعون بقدرات عقلية كافية لإنجاز ما كلفوا بإنجازه. نتيجة لذلك تتحسن نظرتهم لذاتهم واحترامهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لهـا، وتزداد ثقتهم بـأنفســـهم، ولقـد أكـد باير(Beyer, 2001) "أن الأطفال يصبحون مفكرين بارعين إذا عوملوا على أنهم كذلك فعلاً".

وتؤدي تنميـة عادات العقل لدى الطلبة إلى امتلاك القدرة على تنظيم العمليات العقلية وترتيبها، ووضــع نظام الأولويات الســليم لدى الفرد مما يســاعـده في النجاح أكاديمياً وحياتياً، فعادات العقل هي النظام الذي يرتب شـؤون العمل، وأولوياته ويضـعها ضـمن السـياق الذي يجب أن تكون عليه وتظهر عـادات العقـل الحـاجـة إلى أن يكون هناك نظامٌ للتفكير في مجريات الأحداث، ومدى حاجة المتعلم للتدريب على التفكير، حتى يصــبح عادة يتم تنفيذها بطريقة آلية شبه روتينية، كما يكون التفكير جزءاً من عادات العقل التي يمـارســـها يومياً، فعادات العقل ضرورية لكل فرد خلال مســـار حياته الشـــخصـــية والاجتماعية والعائلية، وأنه يتعين علينا أن نســـاعد الطلبة كي يشـعروا بالحاجة إلى التفكير بمزيدٍ من المرونة والدهشـة والإبداع، ومثل هذا الجهد يتطلب إطاراً عقلياً جديداً، وإدراكاً جديداً بمكونات الذكاء. يتمثل هذا الإطـار فيما عرف بعـادات العقـل التي تقدم مجموعة من الســـلوكات التي تنظم العمليات العقلية. ومن الممكن أن تصبح العادات العقلية من الأهداف الرئيســـة لعملية التدريس المطلوب تنفيذها، وهي ذات دور مركزي في خلق بيئة العمل المنتجة في عصر المعلومات، وتتيح التفاعل بنجاح مع البيئة التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يسـودها اسـتخدام الحاسـوب (Costa & Kallick, 2000). وتضـيف الأعسر(2002) أن العادات العقلية المنتجة يسـتخدمها المفكرون الناقدون المبدعون المنظمون ذاتياً.

من خلال ما تقدم يتضح أن المجتمع المعاصر مجتمع المعلومات والتكنولوجيا والعولمة يحتاج إلى مهارات عقلية كبيرة. وأن تحديات وانعكاسات التكنولوجيا والعولمة تتطلب تعليماً للتفكير يحصن أفراد المجتمع من تداعيات هذا العصر بشكلٍ تكاملي بدءاً من الطفولة المبكرة وحتى المراحل الدراسية العليا. من هنا جاءت فكرة دراسة عادات العقل مستفيدةً مما نادى به الكثير من المنظرين بأهمية التدريب المبكر على عادات العقل بأساليب واستراتيجيات حديثة تتجاوز الأساليب التقليدية.

إنّ أحد التصورات المهمة لنظرية التعلم الإجتماعي هو اهتمامها بكلٍ من الأهداف ومفهوم الذات، حيث إن تصور الأهداف موجّه لتفسير أنماط السلوك المستمرة لفترة طويلة على الرغم من عدم وجود مبررات خارجية لهذا الإستمرار؛ أي أن تلك الأهداف تساعد على وضع الأولويات وعلى الإختيار بين سلوكات تبدو على نفس الدرجة من الأهمية (رضوان،1997).

ولعل من أهم العمليات الدافعية المؤثرة في سلوك الفرد وتحديداً خلال عملية التعلم ما يطلق عليه الفاعلية الذاتية (Self - efficacy) ويشير هذا المصطلح إلى مجموعة المعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه فيما يتعلق بقدرته على تعلم أو أداء سلوك محدد عند مستوى معين. أو يمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريفـه بأنه ما يملكه الفرد من معتقدات عن نفســـه بما يتعلق بقدرته على تنظيم وتنفيذ مجموعة من الأفعال الضرـورية للمحافظة على مسـتوى معين من الأداء.

والفاعلية الذاتية تختلف عند الشــخص باختلاف الموقف والمهمة التي يقوم بهـا الفرد وهذا يعني أن الفرد من الممكن أن يحمل فاعلية ذاتية عالية في نشـاط ما، وفي الوقت نفسـه فاعلية ذاتية منخفضـة في نشـاط آخر. فعلى ســـبيـل المثال من الممكن أن تكون فاعلية الفرد الذاتية عالية عندما يتعامل مع موضـوع في اللغة العربية، وفي الوقت نفسـه من الممكن أن تكون فاعلية الفرد الذاتية منخفضة عندما يتعامل مع موضوع في الرياضيات.

وقد حظيت دراســـة المعتقدات الخاصـــة بالفاعية الذاتية ودورها في التكيف الإنســـاني باهتمامٍ كبيرٍ في أدبيات علم النفس الإجتماعي والإكلينيكي والشـــخصـــيـة، وقد عولج هذا الموضـــوع في مجال دافعية الإنجاز والتعلم الإجتماعي (حمدي، وداود،2000).

وقـد قـدم بـانـدورا (Bandura, 1977, 1994) نظريتـه في الفـاعليـة الذاتية self- efficacy التي تتضـــمن أن ســـلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته الســـلوكية ومدى كفايتها للتعـامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، وهذه العوامل في رأي باندورا تلعب دوراً هاماً في التكيف النفسيـــ والإضـــطراب وفي تحديد مدى نجاح أي علاجٍ للمشكلات الإنفعالية والسلوكية (Maddux, 1995).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الإنجاز ولقدرته على التحكم بالأحداث. إنّ الحكم على مستوى الفاعلية الذاتية يؤثر في طبيعة العمل أو الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه، وعلى مقدار الجهد الذي سيبذله، ومدى مثابرته في التصدي للمعيقات التي تعترضه، وعلى أسلوبه في التفكير وهل يسهل أو يعيق سلوكه، وعلى مقدار التوتر الذي سيعانيه في تكيفه مع المطالب البيئية التي يواجهها (Bandura, 1986).

والفاعلية الذاتية ليست سمة من سمات الشخصية ولا تقاس باعتبارها سمة، ولكنها تقاس باعتبارها توقعات محددة ترتبط بسلوكٍ محدد في موقف محدد، وفي الوقت نفسه فإن توقعات الفاعلية الذاتية قابلة للتعميم عبر السلوكات والمواقف المختلفة بناء على مدى التشابه بينها من حيث المهارات المطلوبة(Maddux, 1995).

وتفترض نظرية الفاعلية الذاتية وجود ثلاثة عناصر معرفية تعتبر مكونات مهمة لكثير من المشكلات النفسية، وترى أن تعديل أو تغيير هذه المكونات يعتبر من الوسائل العلاجية الهامة، وهذه المكونات هي:

أ. توقع الفاعلية الذاتية وتعني قناعات الفرد بقدرته الشخصية على القيام بسلوك معين يوصله إلى نتائج محددة.

ب. توقع النتائج وهي قناعات الفرد المتعلقة باحتمال أن يؤدي سلوكه إلى نتائج محددة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. قيمة النتائج وهي القيمة الذاتية التي يعطيها الفرد لنتائج معينة (Mad0x, 1987).

وتدخل التوقعات المرتبطة بالفاعلية الذاتية في تكوين مفهوم الذات، فإذا كانت قناعة الشخص بفاعليته عالية في مجال يعتبره الفرد مهماً، فإن ذلك سوف يسهم في تشكيل مفهوم إيجابي عن الذات لديه. والعكس بالعكس. وبالرغم من أن مفهوم الفاعلية الذاتية وثيق الصلة بمفهوم مركز الضبط Locus of control إلاّ أن مفهوم مركز الضبط يشير إلى العلاقة التي يدركها الفرد بين أعماله والنواتج التي تترتب على هذه الأعمال في حياته، أما مفهوم الفاعلية الذاتية فيدمج مركزية الضبط مع الكفاءة أو الجدارة، حيث يتضمن مفهوم الفاعلية الذاتية قناعة الفرد بمدى وجود القدرة لديه على أداء سلوكات معينة (Mayor & Sutton, 1996).

وتمثل الفاعلية الذاتية عند باندورا وسيطاً معرفياً للسلوك، فتوقع الفرد لفاعليته الذاتية يحدد طبيعة ومدى السلوك الذي سيقوم به، أي يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد ودرجة المثابرة التي سيبديها في مواجهة المشكلات أو الصعوبات التي تعترضه (Benz,Bradly 1992). فالفاعلية الذاتية تحدد فيما إذا كان الفرد سيدرك المهمة التي يريد الاضطلاع بها باعتبارها فرصته Opportunity أو تهديداً له Threat. ولذا تؤثر الفاعلية الذاتية على قرار الفرد المتعلق بالقيام بالعمل أو الامتناع عنه، كما تؤثر على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد في مواقف التحصيل والإنجاز(Krueger & Dickson, 1993).

إن القناعة أو المعتقدات المتعلقة بالفاعلية الذاتية تؤثر على عمليات الانتباه والتفكيرتبعاً لطبيعة هذه المعتقدات، إمّا بطريقة مساعدة للذات (facilitating) أو بطريقة معيقة (debilitating)، فالأفراد الذين لديهم إحساسٌ قوي بالفاعلية الذاتية يركزون انتباههم على تحليل المشكلة ويحاولون التوصل إلى حلول مناسبة لها، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يساورهم الشك في فاعليتهم الذاتية يحولون انتباههم إلى الداخل ويغرقون أنفسهم بالهموم عندما يواجهون مطالب البيئة الصعبة، إنهم يسهبون في التركيز على جوانب القصور وعدم الفاعلية الشخصية لديهم، ويتصورون فشلهم الذي يؤدي بدوره إلى نتائج سلبية (Bandura & Wood, 1989).

إن هذا النوع من التفكير السلبي يولد التوتر والضغط ويحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية تلبية المتطلبات بأفضل شكل ممكن إلى إثارة القلق حول العجز الشخصي واحتمالية الفشل(Bandura & wood, 1989).

إن أحد المعالم الأساسية للتكيف النفسي الناجح هو إحساس الشخص بأن لديه القدرة على ضبط سلوكه وبيئته وأفكاره ومشاعره، فعندما يدرك الشخص أن لديه القدرة على ضبط سلوكه وأفكاره ومشاعره يصبح أكثر قدرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على التعامل مع الضغوط، وعلى بناء علاقات سليمة (Maddux & Lewis, 1995).

ويعتبر انخفاض الفاعلية الذاتية مصدراً هاماً للاكتئاب (Maddux & Meier, 1995). ولمشكلات القلق والمخاوف(Williams, 1995) والقلق الاجتماعي وقلق العلاقات الشخصية (Leary & Atherton, 1986).

إن الأفراد الذين يحققون نجاحات في حياتهم، يطورون عادةً توقعاً بأن بعض الأحداث الهامة في حياتهم هي تحت سيطرتهم وأن بإمكانهم التحكم بها، في حين يظهر الشعور بتدني الفاعلية الذاتية على شكل شعور بفقدان السيطرة Loss of control أوالانسحاب Withdrawal(Donovan, 1990).

إن مفهوم الفاعلية الذاتية وثيق الصلة بالإنجاز الإنساني في مجالات الحياة المختلفة، فالفاعلية الذاتية تسهم في تحديد سلوك المبادرة لدى الأفراد، كما تحدد درجة الدافعية لبذل الجهد في مهمة معينة ودرجة المثابرة في بذل الجهد حتى إنجازها، ويؤثر إدراك الفرد لفاعليته الذاتية على مجمل صحته النفسية. من هنا انبثقت فكرة الدراسة الحالية بضرورة إيلاء عادات العقل والفاعلية الذاتية اهتماماً كبيراً في العملية التعليمية التعلمية، والعمل على تطويرهما من خلال استخدام أساليب تعليمية فاعلة بما يضمن نجاح الأداء التعلمي – التعليمي معاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد درست عمور(2005) فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى عادات العقل التالية(التساؤل وطرح المشكلات، التفكير بمرونة، التفكير الخلاق والتصور والإبتكار، إيجاد الدعابة) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس، كما درست ثابت(2006) فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى عادات العقل التالية(التساؤل وطرح المشكلات، التفكير بمرونة، التفكير الخلاق والتصور والإبتكار، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس) في تنمية حب الإستطلاع المعرفي والذكاء الإجتماعي لدى طلبة الروضة. كما درست الكركي(2007) فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى عادات العقل التالية(المثابرة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير في التفكير، الكفاح من أجل الدقة، الإقدام على المخاطر) لتنمية التفكير الناقد عند طلبة الجامعة.

وقد أوصت الدراسات الثلاث بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول عادات العقل والتدرب عليها وأثرها في متغيرات أخرى، وبتبني برامج تطوير عادات العقل والتفكير بالمراحل النمائية المختلفة.

ومن المفيد أن نعلم عادات العقل في مدارسنا وجامعاتنا، إذ لا بد من التأكيد على المهارات والقدرات التي تركز على الشخص نفسه بدلاً من حشو أدمغة الطلبة بالحقائق والمعلومات وذلك ليتمكنوا من صنع قراراتهم بأنفسهم ليكون لديهم القدرة على التعرف المنطقي الذي يمكن من خلال اكتسابه ممارسة النجاح في الدراسة والعمل والحياة والذي يناسب أكثر ما يكون الثقافة الديمقراطية(Costa & Kallick, 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أنـه لا بـد من الإشـــارة إلى أهميـة إمتلاك المعلمين لعـادات العقل وإلى دورهم في مســـاعـدة الطلبـة على تطوير وتعلم المهـارات المطلوبـة للبحـث والتفكير بشكل مستقل وإلى أهمية التعليم عن طريق العمل.

ويتبين مما ســـبق أن التـدريب على عادات العقل ذو أهميةٍ بالغة في جميع المراحل العمرية، كما أن الفاعلية الذاتية ضرورية هي الأخرى لعملية التعليم والتعلم، من هنـا جـاءت أهميـة معرفـة مـدى إرتباط كل من عادات العقل والفاعلية الذاتية بنوع المدرســـة (حكومية، خاصـــة) على إعتبار أن لكل من المـدارس الحكوميـة والخـاصـــة بيئـةٌ تميزهـا عن الأخرى. حيث إن المدارس الخـاصـــة لـديها من الإمكانات المادية ما يمكنها من العمل ويوفر لها القدرة على تنمية التفكير ومهاراته لدى الطلبة الملتحقين بها من خلال اســـتخدامها لأســـاليب ووســـائل تعليمية قد لا تتوافر للمدارس الحكومية، كما أنه من الأهميـة معرفة إن كان هناك فروق في عادات العقل والفاعلية الذاتية تعزى إلى متغير الجنس حيث يشـار إلى أن معظم الأوائل في امتحان شـهادة دراسة الثـانويـة، والجامعات هم من الإناث، كما أنه من المهم معرفة إن كان هناك ارتبـاط ما بين عادات العقل والفاعلية الذاتية ومســـتوى التحصـــيل للطلبة (عالٍ،متوســـطٍ،متدنٍ)،على اعتبار أن التحصـــيل هو من الأهداف الرئيســـة لعملية التعليم والتعلم. أما بالنسـبة لإختيار الصـف السابع فالطلبة فيه هم على أعتاب مرحلة المراهقة وما لها من خصـــائص وســـمات تميزها، أما طلبة الصف العاشر فهم داخلون في هذه المرحلة، كما أنهم على أعتاب الإنتهاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من مرحلة التعليم الأساسي والدخول في مرحلة جديدة إما بالإنخراط في سوق العمل أو باختيار أحد المجالات لاستكمال دراستهم، من هنا تأتي أهمية هذا الإختيار وأهمية مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو استقصاء عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصفين السابع والعاشرفي الأردن وارتباطهما ببعض المتغيرات الديمغرافية.

عناصر مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد عناصر الدراسة الحالية باعتبارها محاولة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة امتلاك الطلبة لعادات العقل في الأردن؟

2- هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لنوع المدرسة؟

3- هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً للجنس؟

4- هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى الصف؟

5- هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- ما درجة امتلاك الطلبة للفاعلية الذاتية في الأردن؟

7- هل هناك فروق جوهرية في مســـتوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لنوع المدرسة؟

8- هل هناك فروق جوهرية في مســـتوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً للجنس؟

9- هل هناك فروق جوهرية في مســـتوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى الصف؟

10- هل هناك فروق جوهرية في مســتوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوىالتحصيل ؟

11- هل هناك علاقة بين عادات العقل المســتخدمة والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسة النظرية والعملية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنها دعوةٌ للمعلمين والطلبة إلى التحرر من النماذج السائدة في التعليم والمعتمدة على جمع المعلومات وحفظها دون الإفادة منها عملياً، وتنبيهٌ للمسؤولين في التعليم إلى أهمية عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة، وتتحدد الأهمية بالآتي:

تعتبر من الدراسات القليلة -حسب علم الباحث- التي حاولت استقصاء عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة من حيث استخدامها وعلاقتها ببعض المتغيرات.توفير أدوات لقياس عادات العقل والفاعلية الذاتية تتمتع بالخصائص السيكومترية للبيئة العربية بعامةٍ والبيئة الأردنية بخاصةٍ لدى فئة مهمة من الطلبة هم طلبة الصف السابع والعاشر الأساسي وهو ما يمكن استخدامه والإفادة منهما في الدراسات المستقبلية.يمكن أن تسهم الدراسة في ضوء نتائجها في تطوير برامج تدريبية تعمل على تطوير بعض العادات العقلية لدى هذه الفئة من الطلبة.تسهم هذه الدراسة في توفير معلومات عن عادات العقل والفاعلية الذاتية وأهمية التركيز عليها من قبل المعلمين لما له من أثر هام في تنمية تفكير الطلبة ومستقبل حياتهم.الاستناد إلى عادات العقل في التنبؤ بدرجة ممارسة مهارات التفكير المختلفة لدى عينة الدراسة الحالية.إدراك أهمية بعض العمليات الدافعية على عملية التعلم، ومن أهم هذه العمليات عادات العقل والفاعلية الذاتية، حيث يهمل كثير من القائمين على العملية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليمية الجوانب المتعلقة بأفكار الطلبة ومعتقداتهم عن قدراتهم وإمكاناتهم وتأثير ذلك على عملية التعلم. فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين الفاعلية الذاتية وعادات العقل، ومن ثم لا بد أن ينعكس هذا الفهم إيجابياً على العملية التعليمية.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

عادات العقل:هي عاداتٌ معرفيةٌ توجه سلوك الفرد وتحفزه على التعلم ولتحقيق هدفٍ معين وتساعده في التركيز على الأولويات الأهم. ولأغراض هذه الدراسة تعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس عادات العقل والمطور للبيئة الأردنية.

الفاعلية الذاتية:هي توقع الفرد بأنه قادرٌ على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين. ولأغراض هذه الدراسة تعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الفاعلية الذاتية والمطورلأغراض هذه الدراسة.

المتغيرات الديمغرافية: هي المتغيرات التي سوف تتم دراسة ارتباطها بعادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة والتي تتمثل في متغير نوع المدرسة والجنس ومستوى الصف ومستوى التحصيل الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى التحصيل: هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجري من قبل المدرسين أو بوساطة الاختبارات التحصيلية، والذي يتحدد في هذه الدراسة بمجموع درجات الطالب في جميع المواد الدراسية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2008/2007.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة الحالية بما يلي:

أولاً: اقتصار عينة الدراسة على طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسي في محافظة العاصمة عمّان للعام الدراسي 2008/2007.

ثانياً: اقتصار عينة الدراسة على طلبة المدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة عمّان.

ثالثاً: أدوات الدراسة المستخدمة لقياس عادات العقل والفاعلية الذاتية والتي تم تطويرها بما يتلاءم والبيئة والتحقق من الخصائص السيكومترية لهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعرض هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور، يتناول المحور الأول عادات العقل، ويتناول المحور الثاني الفاعلية الذاتية، أمّا المحور الثالث فيتناول الدراسات السابقة والتعليق عليها.

أولا : الأدب النظري :

فيما يأتي استعراض لأبرز جوانب الأدب النظري المتعلق بعادات العقل والفاعلية الذاتية، وذلك على النحو الأتي :

عادات العقل(Habits of mind):

يعرّف كوستا وكاليك المشار إليهما في (الحارثي،2003) العادات العقلية بأنها: "العادات التي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، وتضع نظام الأولويات السّليم لهذه العمليات".

ويرى بيركنز Perkins أن عادات العقل نمطٌ من السلوكات الذكية يقود المتعلم إلى أعمال إنتاجية، فالعادات العقلية تتكوّن نتيجة لاستجابات الفرد إلى أنماطٍ معينة من المشكلات والتساؤلات التي تحتاج إلى تفكير وبحث وتأمل(Perkins, 1991).

ويعرف "جولمان وجلاتورن وبراين" (Glatron, Brain Goleman,)عادات العقل بأنها: "اعتماد الفرد على استخدام أنماطٍ معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية، عند مواجهة خبرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية، وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات أقوى، وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكثر عند حل المشكلات أو استيعاب الخبرة الجديدة"(Costa & Kallick, 2000).

إنّ المتأمل لهذه التعريفات الثلاثة يلاحظ أن عادات العقل أنماطٌ من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، تتكون من خلال استجابات الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات تحتاج إلى تفكير وتأمل، وأن هذه الاستجابات التي تتحول إلى عادات بفعل التدريب والتكرار تتنادى فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف المشكلة بسرعةٍ ودقة.

وصف عادات العقل:

إنّ السّمة المهمة جداً لعادات العقل ليس فقط امتلاك المعلومات بل معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضاً، وهذا ما يفتقر إليه طلبتنا، إذ إنهم يحتاجون إلى استخدام هذه العادات في مختلف النشاطات العقلية والعملية. فعادات العقل محط اهتمام المربين. وظهر ذلك من خلال استخدامها في المنهاج، ومن المناهج التي تبنت عادات العقل:

1- المنهاج الوطني البريطاني (National Curriculum, 1995) الذي تبنى كل من عادات التفكير التالية: (حب الاستطلاع، احترام الأدلة، إرادة التسامح، التفكير الناقد، المثابرة، التفكير الإبداعي، الانفتاح العقلي، والحس البيئي السليم، والتعاون مع الآخرين).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- حـدد منهاج ولاية نيوجرسي الأمريكية ســـتة أهدافٍ تربوية في مجال عادات العقل التي ينبغي تحققيها عند الطلبة على النحو التالي:

أ. ينبغي أن يســتخدم الطلبة التفكير الناقد، واتخاذ القرار، ومهارات حل المشكلات.

ب. يجب أن يظهر جميع الطلبة مهارات في الإدارة الذاتية.

ج. يجـب أن يظهر جميع الطلبـة قـدرةً على تطوير مهـارات التخطيط للحياة وسوق العمل.

د. يجـب أن يتعلم جميع الطلبة الأفكار الضرـــورية لتحســـين الصّـــحة والوقاية من الأمراض.

هـ. يجـب أن يتعلم جميع الطلبة الأفكار الضرـــورية لتحســـين الصـــحة الشخصية والعامة والمهارات الحياتية.

و. يجب أن يتعلم جميع الطلبة الآثار الضـــارة لتناول المســـكرات والتبغ والمشروبات الكحولية والمخدرات(Elias, 1997).

كما ظهر الاهتمام في عـادات العقـل من خلال عـدد من المشـــاريع التربوية التي اعتمدت عادات العقل كأسـاس للتطوير التربوي ومنها: مشروع 2061 في العلوم والرياضـيات والتكنولوجيا(AAAS, Project2061, 1995) الـذي اقترح عـدداً من عـادات العقـل التي يركز على تنميتهـا لتعليم العلوم والرياضيات والتكنولوجيا ومنها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- النزاهة (Integrity).

2- المثابرة (Persisting).

3- الإنصاف (Fairness).

4- حب الاستطلاع (Curiosity).

5- الانفتاح على الأفكار الجديدة (Openness to New Ideas).

6- التشكيك المبني على المعرفة (Skepticisms Informed).

7- التخيل (Imagination).

8- المهارات الحسابية (Computations).

9- التقدير (Estimation).

10- الملاحظة (Observation).

11- الاتصال (Communication).

12- مهارات الاستجابة النقادة (Critical Response Skills).

وقد أكد المشروع على أن هذه القيم خاصة بالعلوم والرياضيات، وأنها قيمٌ إنسانية عامة، ولكن تدريس العلوم والرياضيات والتكنولوجيا يقوم بدور بارز في تنميتها وزرعها في نفوس المتعلمين.

وكانت عادات العقل محط اهتمام وتركيز علماء النفس المعرفي، حيث ظهر ذلك من خلال الأبحاث والدراسات التي قام بها عدد من الباحثين التربويين، ولقد اقترح إلياس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Elias ,1997)عـدداً من عـادات العقـل المتمثلـة في المجـال الاجتماعي على النحو التالي:

1- معرفة الذات: وتتضمن القدرة على التعرف على العاطفة الذاتية وفهم واستيعاب الأسباب والظروف التي تجعل المرء يشعر بالعاطفة التي يشعر بها.

2- التنظيم الذاتي للعواطف ويتضمن:

- وصف حالات الإحباط والقلق التي يعاني منها الشخص.
- القـدرة على التحكم بـالنفس في حـالـة النزوات والاهتياج والغضـــب والانفجار العاطفي.
- الوقوف على جوانـب القوة في النفس والمـدرســـة والعـائلـة وتحريـك المشاعر الإيجابية حولها من أجل المساعدة.

3- الانضباط والأداء الذاتي، ويتضمن:

- تركيز المرء على العمل الذي يقوم به.
- وضع أهداف قصيرة الأمد وطويلة الأمد.
- تعديل الأداء في ضوء التغذية الراجعة.
- تحريك الدوافع الإيجابية.
- تنشيط الأمل والتفاؤل.

4- التعاطف واتخاذ المواقف، ويتضمن:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تطوير آليات زيادة التعاطف.
- التعويد على الاستماع المركز.
- زيادة التعاطف والشعور مع الآخرين.
- فهم وجهات نظر الآخرين وآرائهم ومشاعرهم وعواطفهم.

5- المهارات الاجتماعية والتعامل مع العلاقات ويتضمن:

- تحكم العواطف في العلاقات الاجتماعية.
- التعبير عن العواطف بوضوح.
- ممارسة القيادة والإقناع والحزم والتأكيد.
- العمل في مجموعات متعاونة.
- إظهار الحساسية للقضايا الاجتماعية.
- اتخاذ القرارات وممارسة مهارات حل المشكلة.
- الاستجابة للعوائق الاجتماعية بطريقة بناءة باستخدام مهارات حل المشكلة (Elias, 1997).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ذكر إلياس (Elias ,1997) أيضاً عدداً من المهارات الحياتية التي اعتمدها برنامج تجريبي في مدرسة نيوهافن (New Haven School) بأمريكا على النحو التالي:

1- الإدارة الذاتية: وتضم المهارات الفرعية التالية: ضبط النفس، المراقبة الذاتية، التعامل مع الضغوط والإجهاد، المثابرة، التوافق العاطفي، والمكافأة الذاتية.

2- حل المشكلات واتخاذ القرارات: ويتفرع عنهما: الإحساس بالمشكلة، الوعي للمشاعر الذاتية، تبني وجهة نظر محددة، وضع أهدافٍ واقعية، الوعي للاستراتيجيات الكيفية، التفكير في الحلول البديلة، التفكير التتابعي، اتخاذ القرارات، التخطيط، والتعرف القانوني.

3- الاتصال، ويتفرع عنه: فهم الاتصال غير اللفظي، إرسال الرسائل، استلام الرسائل، والتوفيق بين الاتصال والموقف.

أمّا القيم والاتجاهات التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة فقد صنفها البرنامج على النحو التالي:

1- القيم والاتجاهات المتعلقة بالذات وتشمل ما يلي:

- احترام الذات.
- الإحساس بالقدرة والأهلية.
- الأمانة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشعور بالمسؤولية.
- الرغبة في النمو والتقدم.
- قبول الذات.

2- القيم والاتجاهات المتعلقة بالآخرين، وتشمل:

- معرفة القيم والتقاليد الاجتماعية المتعلقة (بالأقران، والعائلة، والمجتمع).
- قبول الفروق الفردية والتعامل معها.
- احترام الكرامة الإنسانية.
- الشعور مع الآخرين.
- تقدير التعاون مع الآخرين.
- الدافعية لحل المشكلات الناشئة بين الأفراد.
- الدافعية للمشاركة مع الآخرين.

3- القيم والاتجاهات المتعلقة بالواجبات، وتشمل:

- الرغبة في العمل الجاد.
- الدافعية لحل المشكلات العملية.
- الدافعية لحل المشكلات الأكاديمية.
- الاعتراف بأهمية التربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- احترام الملكية الفردية.

وقد قسم هايرل (Hyerle, 1999) العادات العقلية إلى ثلاثة أقسام رئيسة يتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية على النحو التالي:

1- خرائط عمليات التفكير (Thinking Processes Maps) ويتفرع منها المهارات التالية: مهارة طرح الأسئلة، ومهارة ما وراء المعرفة، ومهارات الحواس المتعددة، والمهارات العاطفية.

1- العصف الذهني (Brain Storming) ويتفرع منها العادات التالية: الإبداع، المرونة، وحب الاستطلاع وتوسيع الخبرة.

2- منظمات الرسوم (Graphic Organizers) ويتفرع منها عادات العقل التالية:

المثابرة (Persistence)، التنظيم (Systematic)، الضبط (Precise)، الدقة (Accurate).

أما دانيالز (Daniels, 1994) فقد قسم عادات العقل إلى أربعة أقسام:

- الانفتاح العقلي (Open - Minded).
- العدالة العقلية (Fair – Minded).
- الاستقلال العقلي (Independent - Minded).
- الميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي (Inquiring or Critical Attitude).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد صنف مارزانو(Marzano, 1992) التعليم في نموذج أبعاد التعليم إلى خمسة أبعاد، يحمل البعد الخامس إسم عادات العقل التي يطلق عليها عادات العقل المنتجة (Productivel Habits of Mind) حسب الترتيب التالي:

1- التفكير والتعلم على تنظيم الذات: Self Regulation Thinking & Learning وهناك مجموعة من الخصائص التي تميز الأفراد الناجحين في عملهم وحياتهم، وهذه الخصائص أشار إليها خبراء ومختصون من أمثال براون وفلافيل(Brown, Flavell) وكلها ترتبط بأهمية تنمية مهارة التفكير القائمة على تنظيم الذات.

ويتميز الفرد ذو تنظيم الذات المرتفع بما يلي:

- يكون على درجة عالية من الوعي بعملية التفكير أثناء قيامه بها.
- الاهتمام بعمل خطة.
- إدراك المصادر اللازمة.
- الحساسية والقدرة على الإفادة من التغذية الراجعة.
- القدرة على تقييم فاعلية العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أورد مارزانو (Marzano) أمثلةً على ذلك من خلال المتعلم لخطة لمشروع ما فإنه يعود إلى تحديد المصادر اللازمة وما هو متوافر فيها، وأثناء تنفيذه للخطة، فإن على الطالب أن يتأكد بصورةٍ مستمرة من وقت لآخر هل هو قريب من الهدف أو ما يزال بعيداً عنه، ثم عليه أن يعيد أو يصحح أو يغير من أساليبه كلما احتاج الأمر لذلك.

2-التفكير النقاقد (Critical Thinking):

وأشار كل من إنيس (Ennis, 1991)، وباول (Paul, 1990). أن التفكير الناقد يمثل عادةً أخرى من عادات العقل، ويتميز الفرد ذو التفكير الناقد بما يلي:

- يكون دقيقاً وباحثاً مهتماً بالدقة.
- يكون واضحاً ومهتماً باحثاً عن الوضوح.
- يكون متفتح العقل.
- يكون أقل اندفاعية.
- قادراً على اتخاذ موقف عندما يتطلب الأمر ذلك.
- حساساً لمشاعر الآخرين متفهماً لمستوى معرفتهم.

ويعني ذلك أنه عندما يحاول الفرد اتخاذ وجهة نظر من موضوع ما لا يملك معلومات عنه، فإنه يسعى ويبدأ في محاولة التفكير والبحث عن الأدلة والبراهين ليستند إليها قبل أن يتكلم، في حين أن هناك شخصاً آخر يسعى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتوضيح وجهة نظره بصورةٍ دقيقة ويسعى باستمرار لمحاولة التأكد مما إذا كان الآخرون قد فهموا وجهة نظره وتواصله معهم أم لا (Marzno, 1992).

3- التفكير والتعلم الإبداعي: Creative Thinking & Learning

ويمثل التفكير الإبداعي هو الآخر شكلاً من أشكال عادات العقل وهو قدرة كامنة لدى الفرد، وقد أشار كل من أمابيل (Amabile)، وبيركنز (Perkins, 1991) أن التفكير الإبداعي يتضمن عادات العقل التالية: (Marzano,1992).

- الإندماج بقوة في مهمات حتى عندما لا تكون الإجابات أو الحلول واضحة ولا يمكن الوصول إليها في الحال.
- الحماس والإصرار واستخدام الإمكانات والمعارف الموجودة لدى الفرد لأقصى ما يمكن.
- التوصل لمعايير شخصية للتقويم والوثوق بها والحفاظ عليها.
- طرق جديدة والتعامل مع المواقف.
- إبداع وابتكار بنظرة بعيدة عن الحدود المألوفة والمعايير المتعارف عليها.

إن عادات العقل سواء ما يرتبط منها بالتنظيم الذاتي أو التفكير الناقد، أو التفكير الإبداعي، كلها يمكن أن يجدها الطالب في كل عمل مدرسي يقوم به. وامتلاك الفرد لمهارات تنظيم الذات، أو التفكير الإبداعي، أو التفكير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناقد له تأثيره على أسلوبه في اكتساب المعلومات وتكامل المعرفة، كما أن امتلاك الفرد هذه الإمكانات والمهارات يؤثر أيضاً على قدرته على تعميق المعرفة وتهذيبها، كما يؤثر على أسلوبه وقدرته على استخدام معلوماته بصورة ذات معنى، وعندما تكون عادات العقل سالبة أو ضعيفة فإنها تعيق قدرات الطالب وإمكاناته للتعلم، وعندما تكون موجبة وقوية فإنها ترفع وتحسن من مستوى وقدرات التعلم عند الطالب وإمكاناته للتعلم(Marzano, 1992).

وتوصل الباحثون أمثال باول (Paul) وإنيس (Ennis) وبيركنز (Perkins) وأمابيل (Amabile) وفلافيل (Flavel) وكوستا (Costa) إلى تحديد عدد من عادت العقل التي يتميز بها ذو الخبرة وتشمل:

- السعي للدقة.
- الحساسية للتغذية الراجعة.
- رؤية المواقف بطريقة غير تقليدية.
- المثابرة حين لا تبدو الإجابات والحلول ظاهرة.
- تجنب الإندفاعية. (Marzano, 1992).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما عرض انيس (Ennis, 1991) مجموعة من الميول والخصائص العقلية وهي:

1- البحث عن الحقيقة: إن الأفراد يهتمون بأن تكون معتقداتهم صحيحة وقراراتهم لها التبريرات الكافية عن طريق البحث عن البدائل (الفروض، التوضيحات، الإستنتاجات، الخطط، المصادر، الأفكار):

- تبرير سلوكهم عن طريق المعلومات المتاحة ودعم وجهة النظر الخاصة.
- الإلمام بالمعلومات الكافية والجيدة.

2- أن يكون أميناً، يحرص المفكر أن يكون أميناً في نظر نفسه ونظر الآخرين من خلال السلوكات التالية:

- يؤكد بأدلة ومؤشرات على النتائج والاختلاف في وجهات النظر في صيغة أسئلة.
- البحث عن الأسباب وتقديمها.
- أن يكون واضحاً بمفهومه.
- الأخذ في الاعتبار جميع العوامل المناسبة في الموقف.
- احترام وجهات النظر الأخرى بدرجة كبيرة.
- الوعي بوجهة النظر الخاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- احترام الآخرين: يحرص المفكر على أن يكون لـه منزلـة رفيعـة وقيمـة عند كلّ فرد من خلال السلوكات التالية:

- **الاهتمام وحب مصلحة الآخرين.**
- **الاستماع بانتباه لوجهات نظر الآخرين.**
- **تجنب الاستهزاء أو الخوف من الآخرين.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقة بين الذكاء وعادات العقل والتفكير

قدم كوستا وكاليك(Costa&Kalick , 2000) عرضاً متنوعاً لمفهوم الذكاء يغطي الإتجاهات الفكرية السائدة في هذا الحقل المعرفي، حيث قدما رؤيةً نقديةً جديدة تتضمن رفضاً للتصورات التقليدية عن الذكاء وتعريفاته واختباراته الكلاسيكية، ويتكاثف النقد حول النزعة القياسية أوالتكميمية التي تحاول محاصرة الذكاء في أرقام وقياسات ومدرجات تقليدية عرفناها عند بينيه، سايمون، ثورندايك، سبيرمان الذين وضعوا للذكاء تصنيفات ومقاييس تحاصرالعقل وإمكانات التفكير عند الإنسان.

وفي رؤيته الجديدة يركز كوستا وكاليك (Costa&Kalick , 2000) على أهمية عادات العقل وفعالياتها التربوية ويربط جوهرياً بين هذه العادات والإمكانات اللامتناهية لتطوير الذكاء الإنساني. لأن الإنسان الذي يمتلك مهارات العقل يمكنه أن يطور بصورة مستمرة قدراته العقلية وأن يحقق درجة عالية من القدرة على النفاذ إلى جوهر الأشياء.

ويرى كوستا وكاليك (Costa&Kalick , 2000) أن الرؤية الكلاسيكية التي ترسم للعقل الإنساني حدوداً وخطوطاً حمراء لا يمكنه أن يتجاوزها لا بد أن تتحطم، لأنها ترسخ مفهوماً محدداً حول إمكانية الذكاء والعقل تدفع بالإنسان إلى عتمة الإحساس بالقصوروالتدني والهامشية. وهذا يشكل منطلقاً جديداً نحو إيمانٍ لا حدود له بقدرة العقل على الإنطلاق والإبداع والبناء والمشاركة. فالأطفال يصبحون أذكياءعندما يعاملون على هذا الأساس. ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤكد أننا عنما نثق بذكاء الأطفال وقدراتهم فإن هؤلاءالأطفال سيصلون إلى أعلى درجات القدرة والإبداع.

ويضيف كوستا وكاليك(Costa&Kalick , 2000) أن الذكاء يمكن تعليمه لأن الدماغ يعمد إلى مزيد من الإرتباطات بين خلاياه ويطور نفسه بمقياس التفاعلات التي يجريها مع نفسه ومع البيئة التي تحيط به. والمهم في مفهوم الذكاء التأكيد على نوعيته وليس على كميته ومقاديره، وهذا ما أكد عليه جيلفورد(Guilford,1987) حيث ركز على نوع الذكاء وليس مقداره. وهنا يرى (كوستا وكاليك،2000) أن الممارسات التربوية التقليدية في ما يتعلق بالذكاء تركزعلى معلومات الطالب، فيما يجب أن يكون التركيز على نوع السلوك الذي يبديه الطلبة عندما لا يعرفون الإجابة الصحيحة. وهذا يعني أن الذكاء بمعاييره الجديدة يتمحور حول بناء الموقف النقدي للطفل والطالب من المعرفة والحياة، وكيف يفكرون بمرونة وقدرة في الأشياء التي تحيط بهم وفي القضايا التي تثير إهتمامهم. ومن أجل تطوير الذكاء وإيصال العقل إلى منتهى غايته في مستوى الإبداع والعطاء يجب أن نجعل العقل يتمرس في ست عشرة عادة عقلية يمكنها بالتأكيد أن تنهض بالعقل إلى أعلى درجات سموه وأصالته. ويربط كوستا وكاليك بين عادات العقل الست عشرة وبين الذكاء المتعدد مثل الذكاء اللفظي والحركي والموسيقي والمنطقي والمكاني والطبيعي، وأنه يمكن غرس عادات العقل وصياغتها وتشغيلها وتعليمها وترتيبها ونمذجتها وتقييمها. (Costa&Kalick,2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عادات العقل:

يقول (كوستا، وكاليك،2000): عندما لا نعود نعرف ما علينا أن نفعل نكون قد بدأنا عملنا الحقيقي، وعندما لا نعود نعرف أي طريق نسلك تبدأ رحلتنا الحقيقية، فالجدول الذي تكثر في مجراه العوائق هو الذي يصدح بأجمل ألحان تدفق الماء وانسيابه، والعقل الذي يواجه التحديات هو العقل الذي ينهض إبداعاً. فالعقل الجامد هو العقل الذي ينقطع على ذاته ويستريح في زوايا الضمور والتلاشي. وعمل (كوستا وكاليك،2000) على شرح عادات العقل الست عشرة ويوصفها وينبه إلى إمكانية تطوير هذه العادات والكشف عن بعضها الآخر في سياق التجربة والعمل:

1- المثابرة Persisting: في وصفه للمثابرة وهي عادة العقل التي تأخذ مكانتها في صدارة العادات العقلية يرى كوستا أن النجاح يرتبط بالنشاط والفعل، والناجحون هم أولئك الذين لا يقبلون الهزيمة أبداً، إنهم هؤلاء الذين يقارعون ويواظبون ولا يتراجعون أبداً. وفي كل مرة يخفقون يعاودون الكرّة مرة أخرى، هم أولئك الذين يضعون استراتيجيات بديلة لا حصر لها لمواجهة القضايا الصعبة والأمور الشائكة. إن بناء القدرة على بناء منهجيات واستراتيجيات عديدة ومتنوعة في مواجهة مختلف الاهتمامات دون كلل أو ملل تشكل واحدة من العادات الأساسية في عمل الذكاء وعمل العقل. وهذه القدرة على المواجهة والتحدي والتصدي والمواظبة عادة عقلية يمكن تعلمها ويمكن تعليمها أيضاً وهي شرط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضروري لبناء العقل النقدي المنفتح على كل الاحتمالات. وتتضـــمن عادة المثابرة الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التفكير، الإســـتبصـــار، الترميز والتنظيم، الإدماج، التكامل، التخزين، التذكر، الإسترجاع.

2 - التحكم بالتهور Managing Impulsivity: وهي تمثل العادة الثانية في تصـنيف عادات العقل، وتتضمن هذه العادة امتلاك القدرة على التأني والصـــبر والمصـــابرة، وهذه العادة تســـاعد الفرد على بناء اســـتراتيجيات محكمة لمواجهة الحقائق واسـتخدام البدائل المحتملة أيضـاً، والابتعاد عن التهور والتسرـــع والفورية وقبول أي شيء يرد إلى الذهن حيث تقتضيـــ هذه العادة معاودة النظر مرة ومراراً عديدة قبل الوصـول إلى حكمٍ نهائي أو إجابةٍ متسرعة. وتتضمن عادة التحكم بالتهور الأداءات الذهنية التالية: الإنتبـاه، الإدراك ، الإســـتبصـــار، التكـامـل، التخزين، التـذكر، التذويت، الشخصنة، الإدماج.

3 - الإصـــغـاء بـتـفـهم وتعـاطف Listening to Others – With Understanding and Empathy. الإصـــغاء هو بداية الفهم والتحكم والحكمة تكون لمن يمضيـ عمره مصـغياً، ويرى كوسـتا في معرض انتقاده لأســـاليب التعليم "أننا نقضيـــ 55% من حياتنا مصـــغين ومع ذلك فإن الإصـــغاء هو أقل شيءٍ نتعلمه في المدارس" وفي تأكيده على أهمية تعليم الطلاب والناشئة فن الإصغاء إلى الآخر يقول كوستا وكاليك(2000 ,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Costa&Kalick)"نريد أن يتعلم الطلبة تعليق قيمهم وأحكامهم وآرائهم وانحيـازاتهم ليتمكنوا من الإصـــغـاء النقـدي للآخر والتفكير المحكم فيما يقولون وهذا يعني أن فن الإصـغاء ليس مجرد عملية بسـيطة قوامها أن يفرد المرء أذنيه ويســترخي في الاســتماع إلى الآخر، فالإصــغاء فعلٌ نقديٌ تأملي وعمل ذهنيٌ معقد يتضمن كثيراً من الفعاليات والقدرات الذهنية، فعلماء السلوك يولون أهمية كبيرة لفن الإصغاء حيث يذهب بعضهم إلى الإعتقاد بأن قدرة الفرد على الإصـــغاء إلى شـــخصٍ آخر أي التعاطف مع وجهة نظر الشـــخص الآخر وفهمها تمثل أحد المســـتويات العليا للذكاء . وتتضمن عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التفكير، الإستبصار، الترميز ، الشخصنة، الإدماج، التذكر

4 - التفكير بمرونـة Thinking Flexibility يعد التفكير بمرونة كما يرى كوســتا من أصــعب عادات العقل ويعنى بالمرونة فن معالجة معلومات بعينها على خلاف الطريقة التي اعتمدت ســابقاً في معالجتها، وهنا يقول كوســتا إنه لمن الســهولة بمكان أن تعلم شــخصــاً حقيقة جديدة، لكنك بحـاجـة إلى معجزة لتعلمه تحطيم عقلية قديمة اعتاد رؤية الأشـــياء من خلالها، وهنا يؤكد كوســتا أهمية الاكتشــافات المذهلة المتعلقة بالدماغ البشرـــي في قـدرته على التغيير وإبداع البدائل ثم في قدرته على إصـــلاح نفســه ليصـبح أكثر براعة وقوة وقدرة واقتداراً. فالمرونة تعني القدرة على استخدام طرق غير تقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات، وهذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما يجب علينا أن نعلمه للأطفال. وتتضـمن عادة التفكير بمرونة الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التفكير، الإسـتبصـار، الترميز،التنظيم، التصنيف، التعرف.

5 - التفكير في التفكير (فوق المعرفي) Thinking Metacognition والذي يعني أن يصـبح المرء أكثر إدراكاً لأفعالـه ولتـأثيرها على الآخرين وعلى البيئة، ويرى كوسـتا أنه ليس بالضرـورة أن يصـل جميع الناس إلى هذا المستوى من التفكير، ويضيف أن الطلاب غالباً ما لا يتوقفون بعض الوقت ليسألوا أنفسهم لماذا هم يفعلون ما يفعلون، إذ نادراً ما يسألون أنفسهم عن اسـتراتيجياتهم التعلمية أو يقيمون كفاءتهم في الأداء. وتتضـمن عادة التفكير فوق المعرفي الأداءات الـذهنيـة التـاليـة: الإنتباه، الإدراك، التفكير، الإستبصار، الترميز، التنظيم، التصنيف، التكامل، الإسترجاع

6 - الكفـاح من أجل الدقة Striving for Accuracy and precision فالوصـول إلى الدقة في أعلى مسـتوياتها، رهانٌ اسـتراتيجي للتفكير الناقد. وهنا يجب على التربية أن تمكن الناشـئة من عادات العمل المسـتمر من أجل الوصـول إلى معرفةٍ محكمة تتصف بالدقة والرصانة بعيداً عن التهور والتسرـع، وهذا النوع من التفكير هو شرطٌ أسـاسي من الشرـوط الباعثة على بنـاء الروح النقـديـة في الفرد وتمكينه من إنتاج معرفةٍ عالية الجودة فائقة النوعية. وتتضمن عادة الكفاح من أجل الدقة الأداءات الذهنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التالية: الإنتباه، الإدراك، الإســتبصــار، الترميز، التنظيم، الإدماج، التكامل، التخزين، التصنيف، التذكر.

7 - التسـاؤل وطرح المشكلات: Questioning and posing problems

حيث يرى كوسـتا أنه يجب تعليم الأطفال فن التسـاؤل وطرح المشكلات وإعادة بنائها، والأطفال أحياناً يطرحون مشكلاتٍ افتراضيةٍ تتميز بالأسئلة التي تبدأ بكلمة "إذا":

- ماذا تعتقد أنه سيحدث إذا.....؟
- إذا كان هذا صحيحاً فماذا سيحدث إذا....؟
- أمّا السـائلون المحققون فيعرفون التضـاربات والتناقضـات والظواهر القائمة في بيئتهم ويسبرون غور الأسباب الدافعية لها:
- لماذا تخرخر القطط؟.
- ماذا سيحصل إذا وضعنا سمكة مياهٍ مالحة في حوض مياه عذبة؟.

وتتضـــمن عـادة التســـاؤل وطرح المشـــكلات الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التفكير، الترميز،التنظيم، ، التذكر، الإسترجاع.

8 - تطبيق المعارف الماضـــية على أوضـــاع جديدة Applying past knowledge to New situation حيـث يرى كوســـتـا أن توظيف المعرفة والإفادة منها شـكل متقدم من أشـكال الذكاء المرتبط بعادات العقل. فالناس الأذكياء يتعلمون من التجارب، وعندما تواجههم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلات جديدة محيرة تراهم يلجأون إلى ماضيهم يستخلصون منه تجاربهم وغالباً ما تسمعهم يقولون هذا يذكرني بـــ.... إنهم يوضحون ما يفعلون حالياً بمقارنته بتجارب مشـــابهة مرت بهم في الماضي، أو بالإشارة إلى تلك التجارب.

فكثيراً ما نجد الطلبة يبدأون كل مهمةٍ جديدة وكأنها تعالج لأول مرة، ونجد المعلمين يشعرون بالجزع عندما يذكرون الطلبة أنهم سبق لهم أن حلّوا مســـألة مماثلة، لكن الطلبة لا يتذكرون بل يبدو عليهم وكأنهم لم يسمعوا بها أبداً رغم أنهم كانوا يعملون على حل مسألة من نفس النوع، لذا يبدو الأمر وكأن كل تجربة ســـابقة قد وضـــعت في كبســـولة فانقطع الاتصال بينها وبين ما جاء في الأوقات الماضية أو ما سيجئ في قادم الأيام. وتفكيرهم هذا هو ما يدعوه علم النفس "المعرفة العريضة للواقع" أي أن كل حدث من أحداث الحياة منفصل عن غيره ومنعزل بحيث لا يبقى له أي ارتباط بما قد أتى في ما مضى- ولا علاقة له بما قد يأتي في المستقبل، أي أن ما يتعلمونه موضـــوع في كبســـولة محكمة الإغلاق بحيث يبدون غير قادرين على اســـتخلاص النتيجة من حادث وتطبيق ذلك في ســـياق آخر. وتتضـــمن عادة تطبيق المعارف الماضـــية على أوضـــاع جديدة الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التنظيم ، التكامل، التذكر، الإســـترجاع، التصنيف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9 - التفكير والتواصل بوضوح ودقة: Thinking and Communication With Clarity and Precision. تركز هذه العادة على أهمية التواصل اللغوي، حيث تلعب مقدرة المرءعلى تهذيب وتشذيب اللغة دوراً مهماً في تعزيز خرائطه المعرفية وقدراته على التفكير النقدي الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي عمل ذي فاعلية ونجاعة. ومن شأن إثراء تعقيدات اللغة وتفاصيلها الخاصة في آنٍ معاً أن ينتج تفكيراً فاعلاً، فاللغة والتفكير أمران متلازمان جوهرياً، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما بعضاً، واللغة الغامضة ما هي إلا إنعكاسٌ للتفكير المضطرب، ولذا فإن الناس الأذكياء يكافحون من أجل توصيل ما يريدون قوله بدقةٍ سواء أكان ذلك كتابياً أم شفوياً، جاهدين ما استطاعوا كي يتعلموا لغةً دقيقة، وتعبيرات محددة وأسماء وتشابهات صحيحة، يكافحون من أجل تجنب الإفراط في التعميم والشطب والتشويه ويسعون بدلاً من ذلك إلى دعم مقولاتهم بايضاحات ومقارنات وقياسات كمية وأدلة عليها. وتتضمن عادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، الترميز، التنظيم، التذكر، الإسترجاع.

10 - جمع البيانات باستخدام جميع الحواس: Gathering Data Through All هنا تأكيد على أهمية توظيف الحواس وتنمية القدرات الحسية للمرء في عملية بناء المعرفة. فبعض الطلبة يقضي مسيرة حياته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـدراســـية والحياة غافلاً عن طبيعة المواد والأنغام والأصـــوات والأنماط والألوان التي تحيط بهم من كـل جـانـب، في بعض الأحيان يخش الأطفال لمس الأشـياء أو توسـيخ أيديهم، بينما لا يريد بعضـهم أن يلمس شيئاً ما مخافة أن يكون موحلاً أو قذراً، ولذلك فإنهم يعملون في إطار ضـــيق من الاسـتراتيجيات الحسـية لحل المشـكلات راغبين "فقط في وصف ما ينبغي عمله دون توضـيحٍ عملي أو فعلٍ تنفيذي" أو "يريدون أن يسـتمعوا دون أن يشـاركوا". وتتضـمن عادة اسـتخدام الحواس الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التفكير، التنظيم، التذكر، الإسترجاع.

11 - الإبـداع والـخـيـال والـتـجـديـد Greative, Imagining and Innovating من طبيعة المبدعين أنهم يحاولون تصـور حلول للمشكلات بطريقـة مختلفة متفحصـــين الإمكانات البديلة من عدة زوايا، ويقدمون على المخـاطرة وكثيراً ما يوســـعون حدودهم المدركة، إنهم منفتحون على النقـد ويقـدمون منتجـاتهم للآخرين كي يحكموا عليهـا ويقـدموا تغـذيـة راجعة لمبدعيها الذين يبذلون كل جهد ممكن لتهذيب أساليبهم والارتقاء بها، لا يعجبهم البقاء في الوضـع القائم بل يثابرون من أجل تحقيق المزيد من الطلاقـة والتفضـــيـل والجدة والبســـاطة والحرفية والكمال والجمال والتنـاغم والتوازن.ويعتقـد بعض النـاس أن المبـدعين يولدون هكذا "وأن هـذه الموهبـة موجودة في موروثـاتهم الجينية وكروموســـوماتهم" ولكن الحقيقة هي إن الإبداع عادة ذهنية وعقلية مرهونة بالوسط الذي يعيش

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيه الطفل، يمكن لنا عبر التجربة والممارسة والتعليم أن نجعل الطفل قادراً على الابتكار والإبداع وأن نجعل من الإبداع فطرة في الإنسان عبر التجربة والعمل. المستقبل ليس مكاناً نحن ذاهبون إليه بل مكان نحن نبنيه. وتتضمن عادة الإبداع والخيال والتجديد الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التصنيف، الترميز ،التنظيم، التذكر، الإسترجاع.

12 - الاستجابة بدهشةٍ ورهبة: Responding with Wonderment and Awe الناس الفاعلون لا يكتفون بتبني موقف " أنا استطيع" بل يضيفون إليه موقف " أنا استمتع" وتجدهم يسعون إلى المشكلات ليحلوها بأنفسهم، وتبلغ متعتهم في مواجهة تحدي حل المشكلات ذروتها لدرجة أنهم يسعون وراء المعضلات والأحاجي التي قد تكون لدى الآخرين، ويستمتعون بإيجاد الحلول بأنفسهم، ويواصلون التعلم مدى الحياة. فنحن نريد طلاباً لديهم حب الاستطلاع والتواصل مع العالم من حولهم والتأمل في التشكيلات المدهشة، طلاباً يشعرون بالانبهار أمام برعم يتفتح، والإحساس بالبساطة المنطقية للترتيب الرياضي في طبيعة الأشياء وفي بنيتها. إن أجمل تجربةٍ في العالم هي التجربة التي يكتنفها الغموض. وتتضمن عادة الإستجابة بدهشة ورهبة الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك ، الترميز ،التنظيم ، التذكر، الإسترجاع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13 - المسـؤولية والإقدام على مخاطرها Taking Responsible Risks

يرى كوسـتا أن بعض الطلبـة يعزفون عن المخاطرة وبعضـهم يتجنب الألعـاب وتعلم شيء جـديـد وتكوين صـداقاتٍ جديدة لأن خوفهم من الفشـل قوي بكثير من رغبتهم في المخـاطرة أو المغـامرة، ويتعزز هـذا بـالصـوت العقلي الـذي يخاطبهم من دواخلهم قائلاً " إذا لم تجرب فلن تخطئ" أو " إذا جربـت وأخطـأت فسـوف يعتبرك الآخرون غبياً" وهذا يجعـل الفرد حبيس الخوف وعـدم الثقـة، مثـل هؤلاء الطلاب ينصـب اهتماماتهم على معرفة ما إذا كان جوابهم صحيحاً أم لا أكثر من اهتمامهم بمواجهة التحدي الذي تفرضـه عملية حل المشكلات والاهتداء إلى الجواب بمرور الزمن. ولذلك يتوجب علينا أن نسـتوحي في الناشـئة صـوت الإقدام والجرأة واستخدام العقل نريد أجيالاً مغامرة خلاقة بناءة لا تخشى الفشل ولا ترهـب من فعـل المغـامرة الخلاقـة وهـذا أمر يمكن تعويـده للطلبـة والناشـئة بسـهولة. في كل مرحلة من مراحل التطور الإنسـاني كان هناك مخاطر محسـوبة، فالرواد الأوائل لم يخافوا من الفيافي، ورجال الأعمال لم يخشوا الفشل، والحالمون لم يخافوا من الإقدام على العمل. وتتضمن عادة المسـؤوليـة والإقـدام على مخـاطرهـا الأداءات الـذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، الإستبصار، التنظيم، الإدماج ، التذكر، الإسترجاع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14 - التفكير التبادلي Thinking Interdependently وهنا يرى كوستا أن من أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة هو المقدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين، وأن نجد أنفسنا أكثر تواصلاً مع الآخرين وأكثر حساسية تجاه احتياجاتهم. أصبح حل المشكلات على درجة عالية من التعقيد لدرجة أن لا أحد يستطيع أن يقوم به لوحده، إن العمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول على الآخرين، ويتطلب أيضاً تطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد، فمن خلال هذا التفاعل يواصل أفراد المجموعة عملية النمو الذهني والعقلي. وتتضمن عادة التفكير التبادلي الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التنظيم، التصنيف، التذكر، الإسترجاع.

15 - الاستعداد الدائم للتعلم: يقول كوستا إننا نتمنى أن نرى طلاباً خلاقين وأناساً متشوقين للتعلم، إن عادة العقل تتضمن تواضعاً قوامه أننا لا نعرف وذلك أرقى أشكال التفكير التي يمكن أن نتعلمها، وأننا ما لم نبدأ متواضعين فلن نصل إلى أي نتيجة معرفية أو ذهنية فالتعلم المستمر مدى الحياة وتعلم التعلم المستمر هو شعار ترفعه اليوم التربية الحديثة والمؤسسات التربوية العالمية. والتعلم المستمر أمر يمكن تأصيله في العقل عادة تتصف بطابع الديمومة والاستمرار. الجنون هو أن يواصل المرء عمل نفس الشيء مرة بعد أخرى وأن يتوقع نتائج مخالفة . وتتضمن عادة الاستعداد الدائم للتعلم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأداءات الـذهنيـة التـاليـة: الإنتبـاه،الإدراك، التنظيم، التصـــنيف، التـذكر، الإسترجاع،الترميز، الإدماج.

16 - إيجاد الدعابة Finding Humor هي قدرة الفرد على تقديم نماذج من السـلوك التي تدعو إلى السرـور والمتعة، حيث وجد أن الدعابة تحرر الطـاقـة على الخلق، وتثير مهـارات التفكير عـاليـة المســتوى مثل التوقع المقرون بالحذر، والعثور على علاقاتٍ جديدة والتصـــور البصرـــي وعمل تشـــابهـاتٍ كما لـديهم قـدرة على تفهم دعابات الآخرين، وعلى التلاعب المحبـب عنـدمـا يتبـادلون الـدعـابـة اللفظية مع الآخرين، كما أن لديهم القدرة على إدراك الأوضـاع من موقع مناسـب وأصيل ومثير للإهتمام من خلال الأقوال الـدالة مثل (ظريف، أحب ذلك) والأفعال الدالة مثل (جمع القصص الفكاهية، تبادل النكات حول الأخطاء) حيث نريد من الطلبة أن يمتلكوا هذه الخاصية التي يتميز بها حلاّلو المشكلات الخلاقون واستعمالها في الوقـت المنـاســـب.(Costa, 2000). وتتضـــمن عـادة إيجاد الدعابة الأداءات الذهنية التالية: الإنتباه، الإدراك، التصنيف، التذكر، الإسترجاع.

عـادات العقـل هـذه تتجاوز بل وتســـمو فوق جميع الأشـــياء المادية التي يتعلمها المرء في المدرسـة، فهي خصـائص تميز من يصلون إلى القمة في أدائهم في جميع الأمـاكن، المنزل، المـدارس، الملاعـب، دور العبادة، الشرـكات. وهي تريد أن تعلم الحقيقة وأن تجعل الأطفال قادرين على إبداعها وتوليدها من جديد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير (كوستا وكاليك،2000) أن عادات العقل لا تمارس منعزلة عن بعضها، ولكن يمكن أن يستعمل مجموعة منها في الحالة الواحدة، وأن هذه العادات أيضاً قوة توجهنا نحو السلوك الأخلاقي والمنسجم والأصيل.. أي أنها المحركات الأساسية في الرحلة الدائمة نحو التكامل (Costa, 2000). وأن العادات العقلية تستعمل في الحالات الغامضة وتصبح إطاراً للسلوك في حالة الأجوبة غير الواضحة، وهي مهارة تهيئ الطلبة للحياة الحقيقية. مما تقدم يتبين الأسباب التي فرضت إختيار عادات العقل الست عشرة في الدراسة الحالية وهذه الأسباب هي:

١- تناول عدد من العادات الست عشرة لا يزيد على أربع عادات في كل من دراسة عمور، ثابت، كركي التي أجريت في الأردن.

٢- إرتباط هذه العادات العقلية الست عشرة بمهارات التفكير.

٣- أن هذه العادات العقلية الست عشرة لا تمارس منعزلة عن بعضها كما أشار كوستا(Costa) وأنها ضرورية ومناسبة لجميع المراحل الدراسية.

ويظهر الإرتباط بين عادات العقل وبين نموذج غرس مهارات التفكير في عملية التدريس في الصف من خلال أن كلاً منهما يحفزنا على التفكير بوضوح وآداء أعمالنا بدقة كما أن العلاقة بين عادات العقل والعمليات المعرفية ومهارات التفكير علاقةٌ هرمية كما هو موضح في الشكل (1)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

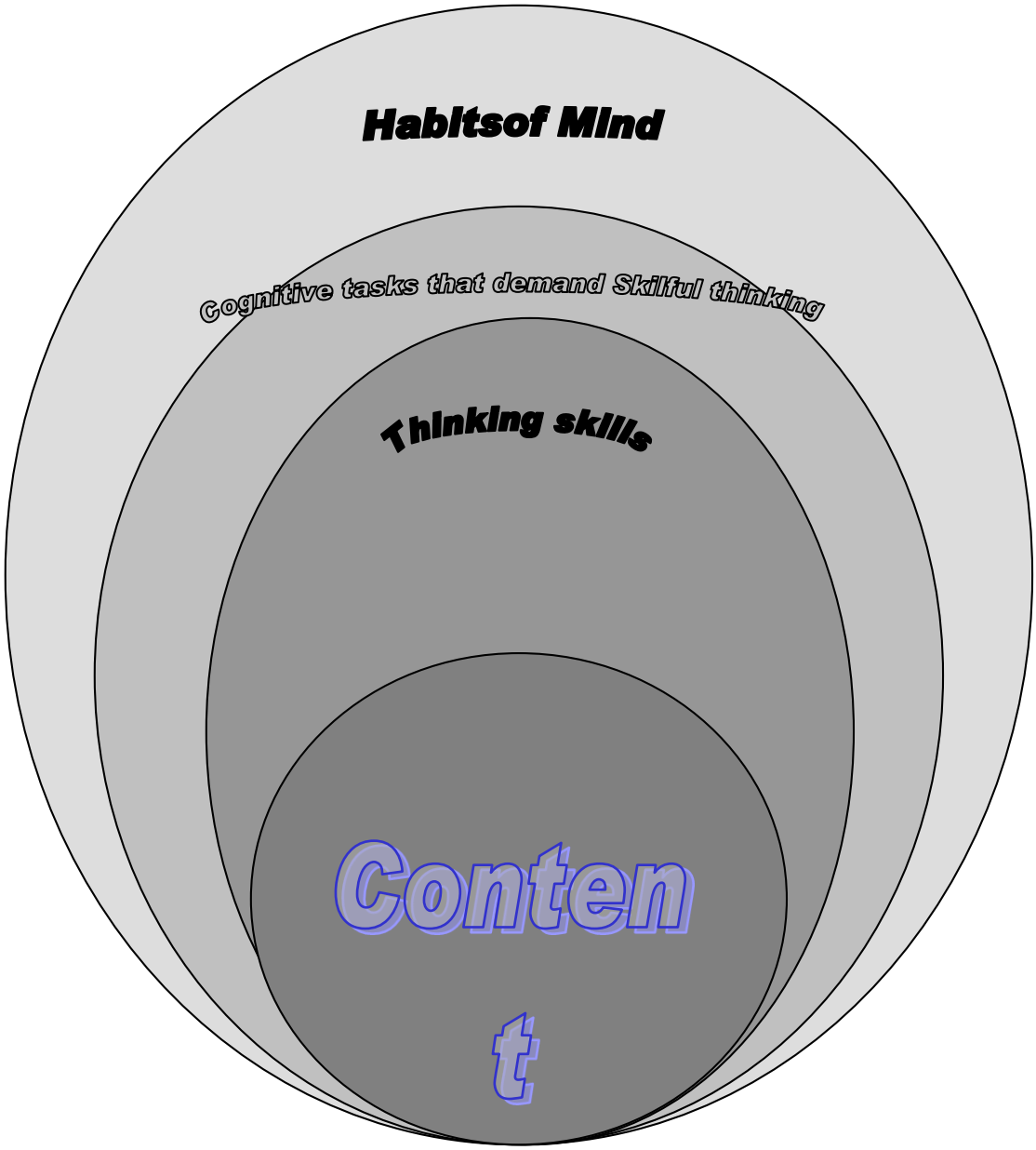

شكل (1)

نموذج كوستا لتوضيح العلاقة بين عادات العقل والعمليات المعرفية ومهارات التفكير(Costa,1991)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتبين من الشكل (1) أن مهارات التفكير تستند إلى عادات العقل، فاكتساب وممارسة مهارات التفكير الأساسية مثل التذكر والتصنيف والإستدلال والتعميم والتقييم والتجريب والتحليل يتم ضمن عملياتٍ معرفية مثل حل المشكلات وصنع القرارات التي تستند بدورها إلى امتلاك عادات العقل.

وترتبط القدرات التفكيرية بمراحل النمو المعرفي، لذا يجب أن تتناسب المهارة التفكيرية أو العادة العقلية المراد إكتسابها من قبل الطلبة مع مراحل النمو المعرفي.

- خصائص عادات العقل:

يمكن إدراك مفهوم عادات العقل من خلال الخصائص التي تتمتع بها هذه العادات والتي أوردها كوستا في كتابة على النحو التالي:

- القيمة (Value): وتتمثل في اختيار نمط السلوك الفكري المناسب والأكثر ملاءمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجاً.
- وجود الرغبة أو الميل (Inclination): وتتمثل في الشعور بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوعة.
- الحساسية (Sensitivity): ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- امتلاك القدرة (Capability): وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة.
- الالتزام أو التعهد (Commitment): ويتم ذلك عن طريق العمل على تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.
- السياسية (Policy): وهي اندماج الأنماط العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها، وجعل ذلك سياسةً عامة للمدرسة ولا ينبغي تخطيها (Costa & Kallick, 2000).

وتمثل عادات العقل نظرية تعليمية وفلسفية حول ماذا يجب أن يتعلم الناس وكيف يتعلمون، وتركز عادات العقل في أي مجتمع على مجموعة من القيم والاعتقادات التي قد تختلف من مجتمع إلى آخر. وقد ذكر كوستا وكاليك (Costa & Kallick,2000). أربع سماتٍ لعادات العقل وهي:

- احترام العواطف.
- احترام الميول الخاصة والفروق الفردية.
- مراعاة الحساسية الفكرية.
- النظرة التكاملية للمعرفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونتناول فيما يلي هذه السمات بشيء من التفصيل:

1-احترام العواطف: تهتم عادات العقل بالذكاء العاطفي وقد أظهرت الدراسات الحديثة أثر هذا الذكاء في تنمية التفكير واكتساب مهاراته ويظهر ذلك من خلال اعتبار الميل صفة من صفات السلوك الذكي، ويرتبط الميل بالمشاعر والعواطف. كما أن اهتمام عادات العقل بعدد من أنماط السلوك الفكرية ومحاولة فهمها والسعي إلى تحسينها واكتساب الفرد لها من خلال التدريب عليها وممارستها وذلك لأهمية تضمينها العواطف المصاحبة لهذه الأنماط السلوكية وتقديرها، وهذا ما أسماه بيتروس(Petros) التبرير العاطفي، فالاعتقادات والالتزامات المشحونة بالعواطف هي المحرك الرئيس لمتابعة المعرفة وتطبيقها، وهي الباعثة للسلوك والمحفزة له.

وقد أشار شيلفر (Schelffler) إلى أن التبرير العاطفي يظهر لدى الإنسان على شكل اهتمامٍ عميق وسعيٍ جاد للوصول إلى الحقيقة، وتعمل وكأنها مؤشر يوجه السلوكات العقلية إلى الاتجاه الصحيح. كما أن عادات العقل تؤكد على التقمص العاطفي، والذي يعني أن الشخص يتعرف إلى الشيء بجميع مشاعره، ولكي نجعل التقمص العاطفي قمة عادات العقل لا بدّ من الاستماع بفهم ومحبة. كما أن عادات العقل تؤكد على الإدارة العاطفية الذاتية. ويعتقد جولمان (Goleman) أن العمل على القيم الفكرية والالتزامات الشخصية وتفضيل أنماط معينة من السلوك على غيرها يتضمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراقبة ذاتية عاطفية، وسعة حيلة، وتبصر- عميق من قبل الشخص نفسه، فعادات العقل متفقة مع ما أوضحه جولمان (Goleman) بخصوص هذه القضية، حيث تؤكد عادات العقل على أهمية التأمل الذاتي وإدارة النزوات، والمثابرة (Costa & Kallic, 2000).

2- احترام الميول الخاصة والفروق الفردية: في النظرة التقليدية للذكاء على المجال المعرفي المتمثل في تصنيف بلوم للمهارات المعرفية، والمتمركز على القدرات العقلية، تفترض وجود ارتباط مباشر يمكن الاعتماد عليه بين القدرة العقلية والفعل، وبعبارة أخرى فإنها تفترض أنّ امتلاك الشخص مقدرة على التفكير بطريقة جيدة، يتضمن إلى حد كبير أن يعمل بطريقة جيدة أيضاً. إلاّ أن هناك أشخاصاً يمتلكون أنواعاً مختلفة من القدرات العقلية ولكنهم لا يستخدمونها، وإن استخدموها فإنهم لا يحسنون استخدامها، فعلى سبيل المثال هناك أشخاص لديهم القدرة على تحديد المشكلة، ولكن لا توجد لديهم الدافعية لحلها، ولذا فإن تعريف الذكاء على أنه مسألة قدرةٍ دون أخذ الاعتبارات الأخرى بالحسبان هو تعريف غير كافٍ، لذا فإن عادات العقل تنظر إلى الذكاء باعتباره نزعة طبيعية (ميلاً) للسلوك بطريقة معينة، ويعبر الفرد في عادات العقل عن ذكائه من خلال أنماط مميزة من السلوك الذكي في المواقف الحياتية اليومية، وتختلف هذه الأنماط السلوكية على المستوى السلوكي من حيث الدرجة والنوع، فكل الناس لهم عينان اثنتان ولكن قلما نجد عينين متشابهتين تماماً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعـادات العقـل تحترم الفروق الفرديـة بين النـاس من خلال التركيز على الصــفات الشــخصــية العامة بمفهومها الواســع، الذي لا يتقيد بنمط أو مســتوى معين من الذكاء، فعلى ســبيل المثال نجد أن الفرد يمكن أن يعبر عن المرونة الفكرية بطريقة شـفوية أو حركية أو موسـيقية، ومن الممكن تطبيق المثابرة واقعياً على نشـــاطات تحت ظروف مختلفة، ويمكن طرح الأسـئلة على شكل كلمات أو صور أو ألحان موسيقية أو حركاتٍ ،فعادات العقل لا تحد من التعبيرات بل تشجعها(Costa & Kalick, 2000).

3- مراعاة الحساسية الفكرية: من أهم سمات عادات العقل هو اهتمامها بالحساسية الفكرية، وتتضمن الحساسية الفكرية إدراك الفرص والمناسبات التي يرغب الفرد المشـاركة فيها بأنماط سلوكية فكرية ملائمة، ومن الأمثلة على ذلك إدراك الفرصـــة اوالمناســـبة التي ينبغي أن يفكر فيها بنوع من المرونة العقلية، أي يعرف متى يســأل، ومتى يســتمع بإصــغاء واهتمام وفهم، وحتى يتفكر ويتأمل ذاتياً.

ويركز المربون المهتمون بتعليم التفكير على إيجـاد نمطٍ من الســلوك الفكري لـدى التلاميـذ، وذلك من خلال الاهتمام بناحيتين للســلوك الفكري هما:الـدافعيـةو القدرة العقلية، أو الإرادة. والمهارة الفكرية ولكنهم يهملون الحســاســية الفكرية أي القدرة على تمييز الوقت المناســب للتأمل الذاتي، أو لطرح الأسئلة أو للاستماع بفهم واهتمام أو اختيار النمط الفكري الملائم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للحالة الراهنة، إن إثارة الدافعية أمر هام وكذلك تنمية المهارات الفكرية، ولكن الحساسية الفكرية لها أهميتها كذلك.

وقد أثبتت الدراسات الميدانية التي قام بها بيركنز وتيشمان (Perkins & Tishman, 1997). أن للحساسية الفكرية أثراً على تعليم التفكير الفعال أكثر مما كان متوقعاً، ويركز كل منهما على ثلاث قضايا هامة تتعلق بالحساسية:

أولاً: أن الحساسية الفكرية قابلة للقياس، وأنه يمكن تمييزها تجريبياً عن القدرات الفكرية والميول في مقاييس الأداء الفكري. وبعبارة أخرى تبين أن الحساسية الفكرية مكون أساسي من مكونات الذكاء، ويمكن تمييزها عن القدرة والميل.

ثانياً: أن الطلبة عندما يفشلون في القيام بالتفكير الفعال، فليس معنى ذلك عدم قدرتهم على ذلك، أو رغبتهم فيه، ولكن عدم قدرتهم على تحديد الفرصة المناسبة لعمل ذلك.

ثالثاً: أنه لا يوجد معامل ارتباط عالٍ بين الحساسية الفكرية واختبارات الذكاء (IQ)، مما يعزز الاعتقاد السائد بأن اختبارات الذكاء لا تقيس جميع العوامل المتعلقة بالذكاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن المشكلة في كيفية تدريس الحساسية الفكرية، لأنها تختلف اختلافاً تاماً عن تدريس المهارة أو إثارة الدافعية، فتعليم الحساسية الفكرية هو تعليم الطلبة متى وكيف يستخدمون عادات العقل بأنفسهم دون أن يطلب منهم ذلك. وتعليم الطلبة متى وكيف يدركون ضرورة القيام بعادات العقل.

ويعتقد تيشمان (Tishman) أنه غالباً ما تنشأ الحساسية الفكرية عن طريق العواطف، ويرى ريتشهارت (Ritch hart) أنه يمكن رفع مستوى الحساسية الفكرية عن طريق رفع درجة الانتباه والتيقظ، وذلك باستخدام الملصقات واللوحات الجدارية ورفع الشعارات(Costa & Kallick, 2000).

4- النظرة التكاملية للمعرفة: إن عادات العقل تؤكد على السلوكات الفكرية العريضة ذات الصلة بين المواد الدراسية بعضها مع بعض، كما تربط بينها وبين الحياة الواقعية اليومية. فعلى سبيل المثال نجد أن عادة التفكير بمرونة، والقدرة على رؤية الأشياء من مناظير متنوعة ضرورية لتفسير الأدلة، أو الظواهر العلمية، وهي ذات صلة بفهم الأعمال الأدبية والفنية، كما أنها هامة جداً في عملية اتخاذ القرار. وفحص الأدلة، وهكذا لبقية عادات العقل. ولكن هل عادات العقل قابلة للانتقال من مادة دراسية إلى أخرى؟

فهل يمكن تحويل عادة التساؤل وطرح المشكلات في مادة العلوم إلى مادة الآداب والفنون أو في أي سياق آخر؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرتكز مفهوم عادات العقل على أن ميل الشـــخص واســـتعداده لنقل الســلوك الفكري من مادة دراســية إلى مادة دراســية أخرى، هو عادةٌ عقلية بحـد ذاتهـا ينبغي تعلمهـا، كما أن قـابليـة الانتقـال نفســـهـا تعبر عن نظرة تحويلية للذكاء تتجاوز القدرة العقلية الأسـاسـية وتشمل الصفات الشخصية والقيم والعواطف بما فيها الحســاســية لتفســير العواطف والمثيرات الأخرى، كـأدوات معرفية، ومما يؤيد هذا الفهم أن عدداً من الباحثين أخذوا ينظرون إلى التفكير الفعال على أنه مجموعة من الميول التفكيرية القابلة للتحويل من سياق إلى آخر.

ويتضـــح أن عادات العقل تتوافق مع نمط التوجهات والبرامج التربوية التي تشـترك في فلسـفةٍ عامة تركز على تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولاً مدى الحيـاة، وكـذلـك ارتبطـت عادات العقل بعدد من البرامج ومنها برامج أبعاد التعليم(Marzano, 1992).

وقد صنف مارزانو (Marzano, 1991). التعلم إلى خمسة أبعاد كالتالي:

1- البعد الأول: اتجاهات وإدراكات إيجابية عن التعلم.

حيـث يرى مـارزانو (Marzano,1991) أن اتجـاهـات الفرد وإدراكاته هي التي تكّون كـل خبرة من خبراتـه، فبعض الاتجـاهـات تؤثر في التعلم بطريقـة إيجـابيـة والبعض الآخر يزيـد من صـــعوبـة التعلم، وأحـد المعـاني الأساسية في بحوث التعليم أن الاتجاهات والإدراكات الخاصة بالفرد تلعب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دوراً أساسياً في عملية التعلم، ومثال ذلك أن سيلفر ومارشال (Silver & Marchal, 1990) في مراجعتهما للبحوث التي أجريت على حل المسائل في الرياضيات، وجدا أن إدراكات المتعلمين عن قدرتهم على حل المسائل يُعد عاملاً أولياً وأساسياً في أداء الرياضيات، فإذا أدرك التلاميذ أنفسهم ضعافاً في حل المسائل الرياضية فإن هنا الإدراك يتغلب على معظم العوامل الأخرى، بما في ذلك القدرة الطبيعية والتعلم السابق. ولقد وصفت الإدراكات والاتجاهات بصورة أكثر عمومية، واعتبرها البعض جزءاً أساسياً من نسق الذات (Self - System) لدى المتعلم يشرف على جميع الآفاق الأخرى (Marzano, 1992).

ويؤكد جلاسر (Galsser) بصفة عامة أن المتعلم يحاول باستمرار تغيير العالم الخارجي من حوله ليجعله أكثر اتساقاً مع العالم الداخلي الخاص بمعتقداته وإدراكاته الخاصة، ومثال ذلك أنك إذا أدركت نفسك باعتبارك غير مقبول مثلاً من أقرانك فسوف تتصرف بطريقة تجعلك غير مقبول، وقد اعتقد فرانك سميث (Frank smith) " أن اتجاهاتنا وإدراكاتنا هي أساس كل إدراكات العالم وفهمه، وهو أساس جميع أنواع التعلم، ومصدر كل الآمال والمخاوف والدوافع والتوقعات"(Smith, 1982).

والمعلمون الفاعلون يدخلون في اعتبارهم اتجاهات المتعلمين وإدراكاتهم ثم يشكلون دروسهم لتنمي الاتجاهات والإدراكات الموجبة عن هؤلاء المتعلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- البعد الثاني: تكامل المعرفة.

يتوقف فهم الشيء الذي نريد تعليمه على توافر خبرات مخزونة في الذاكرة طويلة المدى يمكن أن تتفاعل مع المعلومات الجديدة المماثلة في موقف التعلم وربط المعرفة السابقة بما ترغب في تعلمه، فالفهم المبدئي لمفهوم أو عملية ما يندر أن يكون كاملاً وصحيحاً حتى ينبغي مراجعته عدة مرات. إن ربط المعرفة السّابقة بالمعلومات لا يكفي، فالتعلم الفعال في التمثيل والمواءمة كمبدأين للتعلم، فالتمثيل هو تكامل الخبرة الجديدة في البناء القائم، أمّا المواءمة فهو تغيير البناء القائم نتيجة التفاعل مع الخبرة الجديدة. كما أن هناك عدداً من النماذج النظرية المتشابهة منها ما قدمه: روملهارت ونورمان (Romelhert & Norman)، حيث قدما ثلاثة نماذج للتعلم، النموذجان الأوّلان هما اكتساب المعرفة وتراكمها وجعلها متلاحقة ومتناغمة (Accretion & Turing) وفيهما يتم اكتساب المعلومات وتراكمها تدريجياً مع مرّ الزمن والتعبير عنها بصورة صحيحة (Parsimonious ways) أما النموذج الثالث للتعلم وهو إعادة البناء (Restracturing) وفيه يتم تنظيم المعلومات بما يؤدي إلى التوصل لرؤية جديدة واستخدامات جديدة لها وهو ما يقابل المواءمة عند بياجه.

3- البعد الثالث: تعميق المعرفة وصقلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعتقد مارزانو(Marzano) أن التعليم الجيد ليس ملء العقل بالمعلومات والمهارات وإنما يقتضي إثارة التساؤلات عن هذه المعلومات والمهارات وإعادة صياغتها.ولقد اهتم كثيرمن الباحثين بدينامية التعلم الإنساني، ومثال ذلك مفاهيم بياجيه في التمثيل والتواؤم كمبدأين للتعلم، فالتمثيل هو تكامل الخبرة الجديدة في البناء القائم، أما التواؤم فهو تغير البناءالقائم نتيجة التفاعل مع الخبرة الجديدة.

4- البعد الرابع: استخدام المعرفة استخداماً ذا معنى.

يسعى الفرد لاكتساب المعرفة لحاجته إليها واستخدامها، أي أن المتعلم يَحسّن من تعلمه حين يكون لديه هدف يسعى لتحقيقه يتطلب تحليلاً متعمقاً بدرجة أكبر لتنظيمها وتشكيلها بطرق تبرز ما هو هام واستبعاد ما ليس له علاقة، حيث أن الجانب الأخير من اكتساب المعرفة وتكاملها هو إدخال (إدماج) معلومات بطريقة تجعلها جاهزة للاستخدام، وقد قدم لبرغ وسامول (Leberg & Samuels) تفسيراً وشرحاً مفصلاً لهذا الجانب من التعلم حيث يعتقد انه لكي تكون المعلومات الجديدة نافعةً يجب أن نتعلمها بصورةٍ جيدة جداً لدرجة أن نصبح قادرين على استخدامها دون أن نفكر فيها. فاكتساب المعرفة وتكاملها يتضمن ويتطلب استخدام ما نعرفه من قبل لكي نضفي معنى على المعلومات الجديدة، والتغلب على ما في المعلومات الجديدة من غموضٍ واستيعابٍ للمعلومات بحيث نستطيع استخدامها بسهولةٍ ويسر نسبياً(Marzano, 1992).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- البعد الرابع: عادات العقل المنتجة.

يعتقد مارزانو (Marzano, 1992). أن عادات العقل تؤثر في كل شيء نعمله، وعادات العقل الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى القدرة أو المهارة، حيث يصبح المتعلمون المهرة غير فعالين إذا لم ينموا عادات العقل القوية، فكثير من الناس يجمعون معرفة ومهارة في موضوع ولكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون حين يواجهون مواقف جديدة حيث تكون المشكلة ليست قصوراً في المهارة أو القدرة ولكنّ الأمر ببساطة أنهم يستسلمون ويكفون عن العمل حين لا تكون الإجابات والحلول واضحة، ولم ينموا خصائص الخبير الحقيقية. ومن الأهمية بمكان أن ندرك أن أنماط التفكير الخمسة التي يوضحها ويصورها نموذج أبعاد التعلم لا تؤدي وظيفتها في فراغ أي أنّ من الضروري أن يحدث نمط من التفكير أولاً ثم يليه نمطٌ آخر إنها في الواقع عبارةٌ عن تفاعل، أي أنّ جميع أشكال التعلم في إطار مجموعة من الاتجاهات والإدراكات التي إما أن تنمي التعلم أو تعيقه.

وأنّ التعلم يتأثر بمدى استخدام المتعلم لعادات العقل المنتجة، وهما يشكلان الخلفية الأساسية للتعلم، وهما عاملان لا بد من مراعاتهما في عملية التعلم، فإذا ما سلّمنا أن لدى المتعلم الاتجاهات والإدراكات التي تسهل التعلم وباستخدام عادات العقل الفعالة، فإن عمل المتعلم الأول أن يكتسب معرفة جديدة، ويحقق تكاملها، أي أن المتعلم ينبغي أن يستوعب معرفة جديدة ومهارات وأن يربطها بما يعرفه من قبل، وهي عمليةٌ ذاتية من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفاعل بين المعلومات القديمة والجديدة، ثم عبر الزمن ينمي المتعلم معرفة جديدة من خلال أنشطةٍ تساعد على تنمية معرفته وتوسيعها وتنظيمها، حيث إن الغرض النهائي للتعلم هو أن يستخدم المعرفة بطرق لها معنى(Marzano, 1992).

تنمية عادات العقل:

قدم كوستا (Costa, 2000). وصفاً موجزاً للبيئة التعليمية التي تساعد على نمو السلوك الذكي ومهارات التفكير وازدهار العادات العقلية السليمة نذكرها فيما يلي:

1- الإيمان أن جميع الطلبة لديهم قدرة على امتلاك مهارة التفكير. فقد أثبتت الدراسات الحديثة أنه يمكن رفع مستوى التفكير عند التلاميذ كافة، وبإمكان جميع الطلبة أن يواصلوا التطوير والتحسين فمن الأهمية بمكان أن يعتقد المعلمون أن بمقدورهم تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذهم من خلال التدريب على تنمية هذه المهارات، وهذا الاعتقاد شرط مسبق لتعليم عادات العقل، ويعتقد كل من فيورشتين وفيورشتين (Feuerstein, R.Feuerstein) أن باستطاعة أي شخص تقريباً أن يحقق اختلافاً في تنمية مهارات التفكير بالتدريب على تنمية هذه المهارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- التفكير هو هـدفٌ تربويٌ ينبغي السّـــعي لتحقيقـه عن طريق إتقـان الطلبـة لعـادات العقل. وتحمل الطلبة لمســـؤولية القيام بعملية التفكير، وامتلاك القدرة على إيجاد أكثر من حل للمشـــكلة، وأن التروي والتأني في التخطيط والتفكير أفضـــل من التسرـــع في الإجابة، والتوضـــيح للطلاب أن التفكير وتنميـة مهـاراته والتعرف إلى اســـتراتيجياته هو هدف التدريس، وهو صلب محتوى المنهج وهو قمة الأهداف التربوية، ولذا يضع المعلمون والمفكرون المناقشـات التي تشجعهم على الإفصاح عن مكنونات أفكارهم وطرق تفكيرهم وخططهم لحل المشـــكلات، فذلك هو الســـبيل إلى تنمية عادات العقل السليمة.

3- مراعاة مراحل النمو المعرفي للطلبة. إن أحد أهم الأســـباب التي أدت إلى فشـــل أســـاليـب التـدريـب التقليـديـة هو أننا نبدأ بالكلام النظري والمعلومات المجردة التي تفوق المستوى العقلي للطالب، ولا نبدأ بالأفعال وبالتعامل مع المواد الواقعية الملموسة، ولكن في عادات العقل نبدأ بالمواد المحسوسة، والممارسات، والأفعال الواقعية إن من شأن هذه الأساليب أن تجســـد الفكرة، وتســـهل اســـتيعابها. وترتبط القدرات التفكيرية للطلبة بمراحل النمو المعرفي، ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعى من خلالهـا لتطوير مهـارات التفكير المنـاســـبة للمراحل النمائية المعرفية للطالب حتى يتمكن من استيعابها، ولكي ينجح المربون في ذلك يجب أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتناسب مهارة التفكير او العادة العقلية المراد اكتسابها من قبل الطلبة مع مراحل نمو الطلبة.

4- إيجاد بيئةٍ صفيةٍ آمنةٍ خالية من التهديد: إن البيئة الآمنة هي بيئةٌ مفعمةٌ بالتفكير والاهتمام بالآخرين ومشاعرهم، من خلال تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، إن تعلم التفكير السليم يحتاج إلى تجريب الأفكار لاكتشاف صلاحيتها، فإذا شعر الطلبة أن نتائج تفكيرهم سوف تتعرض للانتقاد أو الاستخفاف، فسوف يحجمون عن التفكير. وبالتالي على المعلمين أن يقدروا أفكار التلاميذ ويعدلوها باحترام، مما يساعد الطلبة ويشجعهم على الاستمرار في التفكير والتعبير عن أفكارهم، وينمي عندهم عادات العقل المتوازنة، ويمكن للبيئة التي يستجيب فيها المعلمون والمديرون للطلبة أن تدعم إيجاد مثل هذه البيئة، وأن تغرس في نفوس الطلبة الثقة بأنفسهم، ومن أشكال الاستجابة التي قد يستخدمها المعلم لتوفير هذه البيئة التي يستطيع الطلبة من خلالها تجربة عادات العقل وممارستها ما يلي

أ. الصمت: تؤكد الدراسات أن المعلمين لا يعطون طلبتهم مهلة تفكيرية كافية بعد كل سؤال، حيث لا تتجاوز في أحسن الأحوال ثلاث ثوانٍ مما يشكل ضغطاً نفسياً على الطلبة يدفعهم إلى الإجابات القصيرة أو الناقصة المبتورة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى رو (Rowe, 1985) أن المهلة التفكيرية هي مقدار الوقت الذي يعطيه المعلم لطلبته بعد كل سؤال، وعادة تكون المهلة التفكيرية الجماعية أطول من المهلة التفكيرية الفردية.

إنّ رفع المهلة التفكيرية من 3 ثوانٍ إلى 5-7 ثوانٍ يعمل على إيجاد وضعٍ مريحٍ للطلبة ويشعرهم بالأمان مما يجعل ذلك استمراراً ودافعاً للتفكير، بل إنّ إعطاء مهلةٍ تفكيريةٍ أطول للطالب الضعيف يساعد بالتأكيد في الحصول على إجابات أكثر معقولية. ودور المعلم هنا هو تقبل الإجابات بمرونة. وإن استخدام المعلم فترات صمت يوفر للطلبة الوقت الضروري للتفكير لمساعدتهم على تنمية عادات العقل(Costa& Kallick, 2002).

ب. التعاطف والمرونة: الصف الذي يسوده مناخ آمن، واحترام أفكار الطلبة وآرائهم من قبل المعلمين هي البيئة الملائمة للتفكير والإبداع، حيث إن تقبل المعلم استجابات الطلبة بشيء من التعاطف والمرونة ودون تهديد أو خوف من تقويم أو إصدار أحكام قيمية من قبل المعلم أو إصدار إيحاءات لفظية أو غير لفظية رافضة لاستجابات الطلبة وأفكارهم، كل هذا يشكل مناخاً آمناً للتفكير والابتكار والإبداع. يستطيع فيه الطلبة الإقدام على صنع القرارات بأنفسهم وتشجيعهم على فحص بياناتهم ومقارنتها، مما يطور لديهم الثقة بأنفسهم، بحيث تصبح لديهم القدرة على النقد الذاتي البناء، والتوصل إلى قناعات قابلة للفحص والتقييم مع ما لدى الآخرين من آراء وأفكار ومعتقدات(Costa & Kallick, 2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. القبول من غير إصدار أحكام: إن استجابات المعلم الصفية لإجابات الطلبة والتي تعزز التفكير وتنميّه، لاقت هي الأخرى الكثير من البحث والاهتمام من قبل روتا (Rotta, 1998). والذي وضع مجموعة من الممارسات الصفية التي يمكن للمعلم أن يسلكها بهدف العمل على تنمية التفكير لدى الطلبة، وهذه تتفق إلى درجة كبيرة مع ما أورده كوستا (Costa, 1991) وتشمل تلك الممارسات ما يلي:

- التقبل الحيادي: ويعني أن يستقبل المعلم إجابات الطلبة مهما كانت دون أن يقيمها أو يصدر حكماً عليها، بل يكتفي بالإشارة إلى أن أفكار الطالب قد تمّ سماعها، وهو من الاستجابات السلبية، لأن المعلم في هذه الحالة يقول أن جواباً قد تمّ سماعه وليس بالضرورة فهمه مثل: الإيماء بالرأس، أو كتابة الإجابة على السبورة دون تعليقات لفظية عليها.
- التقبل الإيجابي: وهنا يستقبل المعلم إجابات الطالب، ثم يقوم المعلم بإعادة صياغتها وتوضيحها والإضافة عليها وتوسيعها، مما يشير للطالب أن إجابته قد تم استقبالها وفهمها والتفاعل معها.
- التقبل والتعاطف: وهنا لا يكتفي المعلم بسماع إجابة الطالب المعرفية، وإنما ينتقل إلى البعد الوجداني ليشارك الطالب في إجابته ويبرر له تعثره في الإجابة. مثل إن هذا الجانب يحتاج إلى الكثير من التوضيح بسبب غموضه واحتمالية وجود أكثر من رأي حوله. بحيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، فعندما يطرح المعلم السؤال في غرفة الصف يجب أن لا يكون شاغله أن يتوصل كل طالب إلى إجابة صحيحة، وبالتالي كل الطلبة إلى إجابات متماثلة، ولكن على المعلم أن يشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير المختلفة وبالتالي التوصل إلى إجاباتٍ مختلفة، لذا فالمعلم الذي يحترم التنوع في استجابات طلبته على أسئلته الصفية، يسهم في تنمية التفكير والإبداع (Costa, 1991).

وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية استخدام أساليب التعزيز المناسبة وفق معايير محددة، وثابتة، ومراعاة الاختلاف بين مستويات الطلبة العمرية والتحصيلية، ومراعاة مستوى الدافعية للطلبة للإنجاز ويعتقد كون (Kohn,1994) أن استخدام المكافآت والمديح لحفز الطالب على التعلم يزيد من الاعتماد على الآخرين، حيث لا يجدون أن التعلم أمر سار ومريح، ولا يُثمنون امتلاك المهارات أو تجريبها، كما يعتقد أمابيل (Amabile) أن استخدام المديح والمكافآت يبني التطابق والتوافق مع الآخرين، ويجعل الطلبة يعتمدون على الغير مما يعيق التفكير، فعبارات التشجيع المحفزة لا بد من استخدامها بحذر، وبطريقة مدروسة وفق معايير موضوعةٍ مسبقاً.

5- إيجاد بيئةٍ تعليميةٍ غنيةٍ بالمثيرات (توفر البيانات للطلبة). توفير مصادر للمعرفة المتنوعة، وتيسير وصول الطلبة إليها دون روتين ممل، أو تضييع في الأوقات، والعمل على توفير المواد الخام التي يستطيع الطلبة استخدامها في التجريب، حيث تهتم عادات العقل بكيفية إنتاج المعرفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوظيفها في تنمية التفكير عن طريق إرشاد الطلبة لمعالجة البيانات، وذلك بإجراء المقارنات أو التصنيف أو الاستدلال، وبناء علاقات سببية، مما يوفر مناخ ينمي هذه العادات.

د. التوضيح: استجابات المعلم الإيجابية للطلبة والحافزة لهم على التفكير لا تتوقف عند قبول آراء وأفكار الطلبة، وفهمها بل تتجاوز ذلك لتصل لدرجة تشجيع الطلبة على توسيع أفكارهم وتنميها، لتصبح واضحة جلية، وبخاصة إذا ما خالطها شيء من الغموض، وهذا لا يتم إلا إذا قدم التلاميذ معلوماتٍ توضحيةٍ حول الأفكار التي يطرحوها، مما يساعد على نمو التفكير لديهم ويقوى التفكير التأملي عندهم، ومن التربويين الذين بحثوا في هذا الجانب (Flanders) والذي وجد علاقة ارتباطيه بين مستوى تحصيل الطلبة واستخدام المعلم لاستراتيجيات التوضيح والتي تقوم على طلب المزيد من الأفكار والبيانات التي تدعم الرأي الذي يطرحه الطالب. مما يعطي انطباعاً لدى الطلبة أن أفكارهم جديرة بالاستكشاف والتمعن، وأن المعلم مهتم بتفكير الطلبة، الأمر الذي يشجع الطلبة على أن يصبحوا أكثر تركيزاً في تفكيرهم وسلوكهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- تعريض الطلبة إلى مشكلات تتحدى قدراتهم التفكيرية.

تستخدم عادت العقل عدداً من الاستراتيجيات التي يتم فيها توسيع خيال الطلبة وتنمي فيهم مهارات التفكير العليا بوضع الطلبة في مواقف تعليمية تستدعي منهم استخدام كل طاقتهم في حل المشكلات، حيث إن أفضل المشكلات هي مشكلات الحياة اليومية التي يعيشها الطلبة في الرحلات المدرسية أو ساحات الملاعب، أو أثناء التدريس في غرفة الصّف، ومن أمثلتها، حل المشكلات التي تعترض الرحلة، أو مشكلة الإفادة من أدوات اللعب، وإعادة ترتيبها وتوزيعها على الطلبة أو مشكلة استخدام التجهيزات المخبرية أو تنظيم الإفادة من المواد التعليمية المتاحة في المدرسة.

ويعتقد سايرز (Siers) أن إثارة فكر الطالب وحثه من خلال شكل من أشكال التنافر المعرفي يهيئ الطالب لإشغال ذهنه بعمليات ذهنية، ويمكن إيجاد التنافر المعرفي بإحدى الطرق التالية.

أ. إثارة مسألة تحتمل عدم اليقين أو التضارب في محتواها.

ب. حث الطلبة على إثارة مسائل لعدم اليقين والتضارب في محتواها أثناء محاولة فهم ما يقدم لهم، حيث يشغل تفكير الطلبة من خلال إثارة الاهتمام بهذه القضايا التي تعرض عليهم مما يحدث حالة من التقصي ـ ويكون دور المعلم هو تعزيز الظروف لإثارة هذا الاهتمام وحب الاستطلاع(Costa & Kallick, 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- النمذجة Modeling :

يتعلم الطلبة بالتقليد والمحاكاة أكثر من تعلمهم بالكلام، لذا من الضروري أن يكون المعلم أو المعلمة، والوالد أو الوالدة قدوة مثلى في التصرف الذكي أمام الأطفال. فإنهم يتعلمون من سلوكهم ومن أعمالهم أكثر ما يتعلمونه من أقوالهم.

استراتيجيات عادات العقل:

إن الخطوات والإجراءات اللازمة لمساعدة الطلبة في تنمية عادات العقل المؤثرة تتطلب بالضرورة أن يتم تعزيزها بصورة مباشرة وصريحة، علماً بأنه ليس من الضروري أن ترتبط بالمحتوى الدراسي(Marzano, 1992). فعادات العقل يجب تعريفها وتقديمها للطلبة لأنهم نادراً ما يرون هذه العادات مستخدمة في العالم المحيط بهم، فقليل من الناس يهتمون بوضع الخطط واستخدام المصادر بصورة جيدة، وقليل من الناس من يهتم بالدقة ويبحث عنها ، أي نادراً ما يستخدم الناس كل طاقاتهم ويكتفون بالأداء الوسط. فاستخدام عادات العقل بين الناس ليس أمراً ملاحظاً ومتكرراً أو يمكن إدراكه مباشرة، وقد أشار جيلوفيتشا (Gilovicha) بعد أن قدم مجموعة من الحقائق المترتبة على إهمال استخدام عادات العقل أشار بأنه يجب العمل على تنمية عادات العقل التي تساعدنا على فهم أفضل ورؤية أوسع للعالم حولنا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهنـاك عدد من الاســـتراتيجيات التي يســـتخدمها المعلم في تقديم عادات العقل، ومن هذه الاستراتيجيات:

1- استخدام أحداث مرّت على بعض الشخصيات وعرضها للطلبة، أو عرض تجارب لبعض الشـخصـيات كالزعماء والأبطال والمصلحين، حيث يمكن أن يوضـح للطلبة الجوانب المرتبطة بعادات العقل وكيف كان يمارسها هؤلاء العلماء أو القادة أو الزعماء؟

2- اسـتخدام القصـص المعبرة عن حياة الشـخصيات التي تقدم نماذج من حياتهم الخاصـة وتعتبر إحدى الوسـائل والأسـاليب الشـائعة لاسـتعراض العادات والمهارات العقلية، وقد أشار بلوم (Bloome,1991) بأن القصص والحكـايـات تعتبر أســـاليب يمكن عن طريقها تمرير كل القيم والعادات والأفكار الهامة المرتبطة بثقافة المجتمع ولكل أفراده.

ولقد قدم كوفي (Covey,2000). العادات الســـبع الأكثر فعالية، والتي يرى أنها تؤثر دوماً في هؤلاء الأشـــخاص الذين لهم تأثير كبير على من حولهم حيث يتصف هؤلاء الأشخاص بالعادات السّبع التالية:

أ. المبادرة – Pro Active

ب. ابدأ والهدف واضـح في عقلك- Begin when the objective is clear in your mind

ج. تحديد الأولويات (أبدأ بالأهم قبل المهم) - Put first things first

د. التفكير بالمكسب المشترك (تفكير المتعة للآخرين)- Think win – win

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـــ. إفهم أولاً ثم حاول أن تُفهم الآخرين (حاول أن تفهم ليسهل فهمك)- Seek to Understand befor you understood

و. التعاون (التكاتف)- Synergize

ز. مراجعة النفس وتقييمها وتطوير نواحي الضـعف والقصـور- Sharpen the Saw

وبمجرد أن يصـبح الطلبة على وعي بعادات العقل الأسـاسـية فإن المـدرس يمكنـه أن يطلـب منهم أن يقـدموا بأنفسـهم أمثلة أخرى لأفراد أو شـخصـيات صـادفوها في حياتهم وأن يعطوا بعض الأمثلة المعبرة عن بعض عادات العقل التي تميزوا بها.

3- استخدام مواقف خاصة بالطالب وأهدافه الشخصية: أظهرت الدراسات التي تمـت في مجـال الدافعية، أن الأفراد يكونون أكثر حماسـاً واندفاعية للإنجاز عندما يعملون لتحقيق أهدافهم الشـخصـية، وأنه عندما تكون دافعيتهم عالية فإنهم يكونون أكثر استخداماً للعادات العقلية، بمعنى آخر عندما نحاول أن نحقق أهدافاً شـخصـية فإننا نهتم بأن نضـع الخطط المناسبة، ونبحث عن البدائل والمصادر المتنوعة، ونهتم بالدقة، ونعمل إلى أقصى طاقتنا(Marzano,1992).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن عادات العقل أداءات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب الفرد عليها ويتوافر له الفرصة لاستخدامها، ويكون بصدد القيام بأعمال لها جاذبيتها وقدرتها على تحقيق أهداف خاصة. وعندما لا تكون دافعيته عالية لإنجاز مهامه.

فالأهداف الشخصية للفرد تمثل أهم مصادر دافعيته فهي مصدر النشاط بصفة عامة في كل مجال من مجالات الحياة وإهمال هذه الأهداف وخاصة في المجال التربوي، يعني إهمال أهم مقومات العقل وأدوات تنميته وتدريب مهاراته وعاداته المختلفة، والتي هي أهم هدف من أهداف العملية التربوية لما يمثله هذا النمو من وسيلة لتحقيق النجاح والتميز في مستقبل حياة الإنسان(Marzano, 1992).

4- المشكلات الأكاديمية: تعتبر المشكلات الدراسية أداة أخرى من الأدوات الهامة، والأساسية في تدريب عادات العقل وتنميتها وتعزيزها، خاصة تلك العادات المرتبطة بالتفكير الناقد والتكفير الإبداعي. وتعرف المشكلات الأكاديمية بأنها عبارة عن مواقف ومشكلات منظمة ومخطط لها بدقة، وعادة يواجهها الطلاب في مواقف الرياضيات والعلوم، كما إنها يمكن أن تتواجد في تلك المواقف والمشاكل التي كثيراً ما نطلق عليها الألغاز (Brainteasers) (أو ما يغيظ العقل).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن المواقف أو المشـــكلات ذات المحتوى المنظم، والمقـدم من خلال محتوى تعليمي لها على الأقل ثلاث خصـــائص تميزها وتجعلها ذات فائدة في تعزيز وتـدريب عادات العقل خاصـــة تلك المرتبطة بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي وهي:

1- أنها قوة دافعية تحرك الفرد إلى التعامل معها ومحاولة حلها. فهي تجذب الفرد بشدة بحيث يجد نفسه مندفعاً لمحاولة الحل. فالعقل البشري من أهم خصـــائصـــه أنه لا يتحمل الغموض ولا يتوقف عن البحث والمحاولة عندما يواجـه بـالتحـدي وعدم الوصـــول إلى النتيجة، فتكوين العقل المعرفي منظم بصـورة تمكنه أن يسـتخلص معنى من المعلومات غير الكاملة، ونفس الشيء يحدث عندما تواجه الفرد مشـكلة ما، فالعقل يسعى لحلها بنفسه أو البحث عن الحـل الموجود لها أســـاســـاً، حيث لا يمكن تمثيل موقف غير مكتمل، أو يفتقر إلى الوضـوح والمعنى، إن هذه المواقف المدرسـية ذات المحتوى المنظم تســـتثير الفرد وتحفزه، حتى الطلبـة الـذين لا يقبلون على حـل مثـل هـذه المواقف يجدون أنفسـهم في النهاية مضـطرين إلى المحاولة حتى ولو لم يصلوا إلى الحل(Marzano, 1992).

2- إنهـا توفر الفرص التعليميـة والتي تعني الإفـادة من الفرص المتـاحـة أو اللحظـات المتـاحـة لتقـديم الخبرة التعليميـة، ولا بـد من الإفـادة من هـذه المواقف أو الفرص بتقديم المشـــاكل ذات المحتوى المنظم والتي من شـــأنها الإسهام في تنمية عادات العقل المرتبطة بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكثير من المعلمين في مراحل تعليمية مختلفة يستخدمون هذه المشاكل والمواقف، بل قد يلجأ بعض المعلمين إلى تخزين أعداد كبيرة من مثل هذه المواقف وتجميعها، ليستخدموها مع التلاميذ وللإفادة من فكرة الفرصة المتاحة (Sponge Activity) بحيث يمكن أن تستخدم إمّا في بداية الحصة، أو بعد الانتهاء من مهام مطلوب منهم إتمامها، وعادة يشترك الطلبة في مثل هذا النشاط بحماس ودافعية عالية، وخلال محاولات حل هذه المواقف يمكن للمعلم أن يشجع ويعزز المهارات الكامنة عند الطلبة مثل الاهتمام بالدقة، والوضوح والتنوع في الإجابات والحلول.

إن استخدام المشكلات الأكاديمية كأنشطة مصاحبة ومحفزة لتنمية الإمكانات العقلية قد أوصت به لجان تطوير مناهج الرياضيات (AAAS, Project 2061, 1995)، واعتبرتها جزءاً رئيساً من الأنشطة الصّفية، حيث أن تنمية مهارات حل المشكلات يساعد الطلبة في تنمية قدرات الاستدلال وفهم المفاهيم الأساسية للرياضيات.

3- قدرتها على التحدي المعرفي للعقل وقد أشار رو (Rowe,1985) إلى أن هذه المشاكل والمواقف التي تحتاج إلى مهارات التفكير الناقد والتفكير بحل المشكلات من أفضل المواقف التي تتحدى القدرات العقلية المعرفية. فمثل هذه المواقف تتطلب استخدام استراتيجيات غير معروفة الأمر الذي يعرف الطلبة على عادت العقل وممارستها وتطبيقها، كما أن التساؤل المنتج، والمقصود والمعد بعناية هو من أقوى أدوات المعلم الماهر، فمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال طرح الأسـئلة نعزز فكرة أن كـل الطلبـة قادرون على المعرفة من خلال عملية الاسـتقصـاء للبحث عن الإجابة، مما ينمي عند الطلبة عادة التساؤل وطرح المشكلات من خلال تدريب الطلبة على أنماط من الأسئلة وطرح المشكلات لتمكينهم من استخدام عادات العقل.

ويرى كوسـتا وجـارمسـتون (Costa & Garmston, 1998) أن إسـتراتيجية طرح الأسـئلة تغرس في الطلبة معرفة وانشـغالاً بعادات العقل، وذلك من خلال طريقة طرح المعلم للأسئلة من خلال استخدام صوت مقبول فيه شيء من النشـاط والمرح بدلاً من صوت عالٍ لا يجدي، كما أن مستويات الأسئلة تشغل عمليات معرفية محددة لمستويات التفكير الذي تثيره.

فالمعلم الماهر يضـع أسـئلة بهدف إشـغال الطلبة بواحدة أو أكثر من عادات العقل، حيث تبقي هذه الأسئلة وعياً قوياً.

لقد وضع هولمز (Holmes) مستويات للأسئلة حسب مستوى التفكير التي تثيره بحيث تستوعب مستويات التفكير عند مستويات متزايدة التعقيد (Costa,1991) حيث قسـم مسـتويات الأسـئلة حسـب مسـتوى التفكير إلى ثلاثة مستويات:

- أسئلة جمع البيانات: والتي توضع بطريقة تجعل من الممكن استخلاص المفاهيم أو المعلومات أو المشـاعر أو التجارب التي اكتسـبها الطلبة وخزنوها في الذاكرة، حيث تصّـمم هذه الأسـئلة لتنشـيط الحواس من خلال جمع البيانات لمعالجتها، حيث ترتبط بعمليات معرفية عند هذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستوى من التفكير (ذكر، وصف، مطابقة، تفريق، ملاحظة، تعداد، إكمال، تحديد، تذكر). وهي أسئلة مصممة لتحقيق أهداف معرفية عند مستوى جمع البيانات(Costa & Kallick, 2000).

- أسئلة معالجة البيانات، وتوضع سعياً وراء علاقة السبب بالنتيجة، وهناك أسئلة تقود الطلبة إلى عمليات التركيب والتحليل والتلخيص والمقارنة والمقابلة والتصنيف، حيث ترتبط بعمليات معرفية عديدة عند هذا المستوى من التفكير (تمييز، تناظر، يقسم إلى فئات، تجريب، تنظيم، شرح، تقسيم إلى مجموعات، استدلال) وهي أسئلة مصممة لتحقيق أهداف معرفية عند مستوى المعالجة (Costa & Kallick, 2000).
- أسئلة التنبؤ والتعميم في الشرح، وتطبيق المفاهيم. تصميم أسئلته بطريقة تجعل الطلبة يتجاوزون المفهوم، أو المبدأ، ويستخدمونه في وضع جديد، ومثل هذا النوع من الأسئلة يعمد فيه الطلبة إلى التفكير بصورة خلاقة مستخدمين خيالهم، حيث تتجه الأسئلة نحو عمليات البحث، ومن الأفعال التي تصف هذا المستوى المعرفي (التطبيق، التقييم، التعميم، التنبؤ، التخمين، التكهن، والتحويل) (Costa & Kallick, 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. إستراتيجية العصف الذهني (Brainstorming): تتضمن إستراتيجية العصف الذهني طرح الأسئلة المفتوحة، أو مواجهة الطلبة بمواقف حياتية مشكلة، ويقوم الطلبة بالعمل في مجموعات تعليمية تتكون من (4-6) طلاب، ويتاح لكل طالب الحرية الكاملة في طرح أفكاره، وليس مهماً جدية هذه الأفكار.

حيث تمكن إستراتيجية العصف الذهني المعلم من تتبع تدفق الأفكار في أذهان الطلبة، وتفسير الاتجاهات التي يذهب إليها الطلبة عند معالجتهم لمشكلة أو موقف ما، كما تساعدهم في معرفة مستويات المخزون الذهني، وأساليب معالجة الطلبة للأفكار التي لم يستعدوا لها مثل:

- أن يجهز المعلم مناقشة استكشافية تتناول موضوعاً أو قضية معقدة، وأن يساعد الطلبة على تجزئة المشكلة إلى أجزاء أبسط. ثم يترك لهم حرية اختيار الجزء أو الجانب الذي تفضل كل مجموعة أن تستكشفه، وبالتالي تركز كل المناقشة على الجواب الذي اختاره الطلبة.
- أن ينظم المعلم جلسة النقاش في صورة جماعية (Fishbowl Discussion) حيث يجلس ثلث طلبة الفصل في شكل دائري لمناقشة الموضوع، وأن يشكل باقي الطلبة دائرة أخرى حول الدائرة الأولى، وعليهم الاستماع لما يدور، وتسجيل الملاحظات، ثم تقوم المجموعة الأكبر بالمناقشة، والتعليق على كل ما دار في المناقشة التي أجرتها (المجموعة الأصغر) وتكون المناقشة مفيدة لنفاذ البصيرة حول عادات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العقـل ولتوفير فرصـــة للطلبـة لمعـالجـة تعليمهم، كما أن الحوار عن تجاربهم في المواقف التي طبقت فيها عادات العقل مفيدة كذلك.

وعلى المعلم أن يشـجع ويبرز كل سـلوك يوضـح اسـتخدام عادات العقل، وتعتبر فكرة الملاحظة المنظمة خاصة مع عادات العقل المرتبطة باستخدام المعلومات بصـورة ذات معنى، والتي يمكن ممارسها في مجموعات صغيرة متعاونة، من خلال تحديد طالب في كل مجموعة ليلاحظ يســتعدون لها ويســميها البعض باللحظات الذهبية (Intellectual Moments) التي تتطلبهـا في كثير من الأحيان المواقف في الحياة العادية، فالطالب يواجه في حياته اليومية كثيراً من المشـكلات التي لا تتيح له أن يعطيها وقتاً للتفكير أو لتنظيم الفكرة وتقليبهـا، كما تســاعدهم على معرفة المخزون الذهني للطلبة(فقهاء،2002).

وهناك أربعة قوانين تحكم العصف الذهني وهي:

- استبعاد النقد لأفكار الطلبة.
- الكم المطلوب في عدد الأفكار وغزارتها.
- تشجيع الدوران الذهني الحر بين الطلبة في طرح الأفكار.
- توريد أفكار تتصف بالجدة وعدم الشيوع (جميل،2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. إستراتيجية الحوار والنقاش: يعتبر أسلوب المناظرة والحوار والنقاش المنطقي أدوات أساسية لتنمية عادات العقل مثل التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي (Vosniadou & Brewer) حيث قدم بول (Paul, 1990) بعض الإرشادات لاستخدام هذا المفهوم في غرفة الصف، إذ يمكن للمعلم أن يدرب الطلبة على فعل ذلك بأن يقدم لهم نماذج وتوجيهات وتدريبات في صورة أنشطة منظمة ليلاحظ باقي المجموعة ودرجة استخدامها للمهارات وعادات العقل، وفي نهاية الحصة، فإن القائم بالملاحظة عليه أن يكتب تقريراً عن كل ما لاحظه، أو أن يتم تعيين طالب في كل مجموعة توكل إليه مهمة ملاحظة استخدام الطلبة لعادات عقل معينة، وفي نهاية الحصة يقدم ملاحظ العملية تقريراً عما لاحظه.

إن تنمية عادات العقل عند الطلبة يجد فيها الفرد حباً طبيعياً للاستطلاع والفضول عن العالم والقدرة الإنسانية على الإبداع، والمشاركة بالأفكار عن الآخرين(Fisher, 1995).

د. إستراتيجية التعلم التعاوني(Cooperative Learning) يرى ديفدسون (Davidson,1992) أن التعلم التعاوني يحفز التفكير، وبخاصة إذا ما استخدم هذا الأسلوب في تعليم طلبة المدارس في المراحل المختلفة؛ إذ إن استخدام الطلبة لمهارات المناقشة، وكيفية طرح الأسئلة، وتبادل الأفكار، والتدريب على مهارات التفاعل الإجتماعي، فإن جميعها تحفز المهارات الذهنية وتنمي التفكير، وتسهم في رفع مستوياته لدى الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـــ إستراتيجية أدوات اللغة: أظهرت أعمال البحث التي امتدت سنوات طويلة، أن هنالك علاقة قوية ومتشابكة بين اللغة والفكر، فالعمليات المعرفية التي يشتقها الأطفال موجودة في مفردات الأفعال وتصريفاتها وبناء الجمل في اللغة، ويعتقد كل من فيجوتسكي وفيورشتين وفلافيل (Vygotsky, Feuerstein, Flavell) أن الأطفال منذ الولادة يقلدون أصوات الكبار وكلماتهم وعباراتهم وأنماط فكرهم، والتي تشكل أسس فكر لديهم تلازمهم مدى الحياة، ويعتقد كل من ستيرنبرغ وكاروسو (Sternberg & Caruso , 1991) أن البيئات التي توفر نماذج من اللغة والفكر تسهم في بناء قدرات الأطفال على معالجة عمليات التفكير، ويتعلم التلاميذ بالتفكير والمحاكاة أكثر من تعلمهم بالكلام، حيث تصدق هذه القاعدة التربوية خاصة في المرحلة الأساسية الدنيا، لذا يجدر بأن يكون الوالدان والمعلم قدوة ومثلاً في التصرف الذكي (Costa & Kalick, 2000)

وتعتبر اللغة بمثابة الأساس لممارسة عادات العقل عن طريق استخدام المصطلحات المعرفية الرئيسة، بحيث يواجهها الطلاب في الحوار اليومي العام، وذلك عن طريق استخدام عدد من الاستراتيجيات المتعلقة باللغة ومنها الكلمات المترادفة حيث يرى ليبتون وويلمان (Lipton & Wellman) أنها مجموعة من المصطلحات والعبارات التي تنقل معنى مشابهاً لتعبير معين، بحيث تعزز الطلاقة في التعبيرات وتتوسع في معاينتها وتعزز المرونة من خلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توفيرها مجموعة من التعبيرات بدلاً من التعقيد باستعمال تعبير واحد، وتوسع مدى التساؤل وإعادة الصياغة، ويتيح للطلبة والمعلمين التواصل مع الآخرين مستخدمين مصطلحات مشتركة، ويعتقد باير (Beyer, 2001) أنه مع تعود الأطفال على سماع التعبيرات المعرفية في استعمالاتهم اليومية وممارسة العمليات المعرفية المصاحبة لها، تصبح الكلمات جزءاً من ذاتهم ويمارسونها كجزء من مفرداتهم الشخصية مع تمكنهم من تعريفها تجريباً.

و. إستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلة (Greative Problem Solving):

تتطلب هذه الإستراتيجية الملاحظة، والمعالجة، والتحليل، والتركيب، والتقييم، وأن يكون الطلبة ذوي حساسية لما يحدث من حولهم من مشكلات ومن مواقف حياتية، حيث يقوم الطالب عند مواجهته لمشكلة أو لموقف، يوضحه ويستحضر في ذهنه من أفكار تتعلق بها، إلى أن يصل إلى حلها إبداعياً. وقد تمر هذه الإستراتيجية بالمراحل التالية:

- إيجاد الحقائق.
- الكشف عن المشكلة والأفكار المتعلقة بها.
- الكشف عن الحلول، أو البدائل.
- تقبل الحل أو البحث عن بديل آخر (جروان،2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن للمعلم أن يستخدم الاستراتيجية، أو الطريقة المناسبة بعد تحديد عادة العقل التي يرى المعلم أن طلبته بحاجة إليها أكثر من غيرها، ويشعر أنهم بحاجة لأن يتعلموا كيف يفكرون عن طريق تحفيز أذهانهم من خلال تعريضهم لمسائل، وقضايا، ومواقف ومشاكل بحاجة إلى توضيح، وإعادة صياغة لعناصرها، مما ينمي لديهم مهارات الانتباه والإدراك والتذكر، والتخيل، والفهم، والتفكير، وإرادة الاختيار، وتوليد الأفكار الإبداعية الجديدة.

ز. إستراتيجية لعب الدور: يتضمن مفهوم لعب الدور افتراضاً بأن للطالب دوراً يلعبه، سواءً أكان معبراً فيه عن نفسه، أم عن أحد زملائه في موقف محدد. فاللعب يعني أنه سيتم تأدية الدور في بيئة آمنة، يكون فيها الطالب متعاوناً ومتسامحاً، ويؤدي الطالب نشاط لعب الدور بنجاح في غرفة الصف مع مجموعة تشاركه الخصائص والصفات والأهداف والأزمات، ويطور الطالب فيها قدرته على التعبير والتفاعل مع الآخرين، مما يسهم في بناء الثقة في نفسه وقدرته وإمكاناته. ولهذه الاستراتيجية افتراضات تتمثل في:

- تساعد الطالب على فهم المشاكل الحياتية من خلال تهيئة الفرص للمواجهة والمناقشة والتحليل.
- تساعد على فهم المشاعر والانفعالات وإبداع الأفكار الجديدة، وتساعد على النمو والتطور لخبرات الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تساعد على الفهم والاستيعاب، وتقصي قيم الطالب الشخصية والاجتماعية، واختبارها عن طريق ممارسة تحليل الذات ومشاعرهم ودوافعهم.
- تهيء إستراتيجية لعب الدور خبرات وعلاقات بين الأشخاص (Interpersonal) وفق ظروف اجتماعية.
- لكل فردٍ دورٌ يحدده لنفسه ليربطه مع المواقف والأشياء والجماعات والوظائف التي يواجهها، ويتحدد هذا الدور بنظرة الفرد إلى نفسه وللفكرة التي يحملها عن طبيعة الآخرين ونظرته إلى هذه الطبيعة.
- يتحدد سلوك الدور بإمكاناته واستعدادات وقدرات الفرد من جهة، ومعارفه وخبراته وأساليب فهمه وأساليب معالجته للأشياء وطرق إدراكه من جهة أخرى، وطبيعة البيئة وعناصرها ومكوناتها، ومتغيراتها من جهة ثالثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليم عادات العقل:

إن الغاية من تعليم عادات العقل هي أن يكون المرء مبدعاً خلاقاً وإنساناً في جوهر الأمر لأن التفكير المبدع خاصيةٌ إنسانيةٌ خلاقةٌ في الإنسان. فعادات العقل المنشودة تؤكد بصورة عامة على حب الاستطلاع والمرونة وطرح المشكلات، وصنع القرارات والتعرف المنطقي والخلق والإقدام على المخاطرة وسلوكات أخرى تدعم الفكر النقدي والخلاق. ومن الخصائص البارزة لجميع هذه القوائم احترام قدرات الناس على صنع اختياراتهم بعد الحصول على المعطيات وعلى توجيه سلوكاتهم الفكرية (Costa & Kalick, 2003).

ويرى كوستا (Costa) أنه يتمّ تعلم عادات العقل من خلال التخطيط التالي:

1- العمل على تأسيس نتاجاتٍ تعليميةٍ بحيث ينبغي وضع المهارة والسلوكات المتوقعة من التلاميذ على شكل واضح وصريح.

2- تحديد المحتوى المعرفي للدرس ويجب أن تكون موضوعات المحتوى تثير الأسئلة والأفكار وتفسيرات كثيرة، وتتصف الموضوعات أو الأفكار المثيرة للأسئلة بالخصائص التالية:

- تثير اهتمام الطالب.
- توفر للطالب مساراً لإيجاد علاقة بين تجاربه والمحتوى الذي سيدرسه.
- تقدم مشكلات لم يتم حلها بعد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لها أكثر من تفسير واحد ووجهة نظر واحدة.
- معانيها عامة، وليست خاصة.
- تتطلب مصادر أولية، وثانوية.
- لم يتم دراستها سابقاً من نفس المنظور.

3- العمليات والمهارات المعرفية التي ينبغي أن يمارسها الطالب:

- عمليات التفكير ومهاراته، مثل (مهارة إدارة الذات، التحليل، المقارنة، التفسير، التركيب، التقويم، وضع أهداف واضحة، إنجاز الأعمال).
- المجموعة: عمليات التفكير ومهارات التعاون، مثل (احترام آراء الآخرين، التعاون ضمن المجموعة لتنفيذ المهام).

4- عادات العقل التي ينبغي تنميتها لإنجاز الهدف.

5- تقييم الأفعال، والأقوال الدالة على تلك العادات أو القيم أو المهارات، أو العمليات التي يهدف الدرس إلى تنميتها. ومن الضروري تحديد دور المعلم، ودور الطالب.

6- دور المعلم من خلال تحديد التطبيق العملي، وإثارة الأسئلة، وإعطاء الطلبة الفرصة لممارسة العادة العقلية، وتحويل التفكير إلى نتاجات ملموسة لكي يراها الطلبة، والتأمل، والتفكير من خلال طرح الأسئلة على الطلبة باكتشاف وتحمل المخاطر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- دور الطالب ممارسة النشاطات عملياً، المبادرة الذاتية، المناقشة واحترام آراء الآخرين، الاستماع الواعي، التعبير عن الأفكار والمشاركة الفعالة، التعاطف مع الآخرين ومشاعرهم، ومن شأن المعلمين الناجحين أن يعملوا على استغلال كل الفرص المتاحة أمامهم لغرس هذه العادات وتفعيلها في أي موقف. (Costa & Kallick, 2000).

متطلبات تحقيق عادات العقل:

من أجل تحقيق عادات تشغيل الذهن وإدارته وتقييم أدائه وتعديل مهاراته الذهنية لا بد من تحقيق الجوانب التالية:

1- الاستعداد الدائم للتعلم.

2- الانفتاح على الخبرات المختلفة.

3- احترام طاقة الذهن.

4- تبني افتراض أنه لا شيء يصعب على إدارة الذهن.

5- تبني فكرة تميز الإنسان كمتعلم.

6- التعلم والتفكير أسمى ما في الذهن.

7- النتاجات الواقعية هدف.

8- الذهن في يدي أستطيع إدارته كيف أريد.

9- الذكاء التأملي أساس للتفكير واستثمار ذلك في إدارة الذهن.

10- تبني إستراتيجية التنظيم الذاتي Self-Management التي تتضمن الأساسيات التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن المتعلم يعي تفكيره الذاتي.

- أن المتعلم قادرٌ على التخطيط لعملياته الذهنية.

- أن المتعلم مسيطرٌ على الموارد المحيطة ويجعلها متاحة.

- أن المتعلم حساسٌ لما يلاقي من تغذية راجعة.

- أن المتعلم لديه القدرة على تقييم ذاته الفورية والمستمرة (قطامي، عمور،2005).

أهمية وجود بيئة تفكيرية لغرس عادات العقل:

يرى كوستا وكاليك أنه (Costa & Kallick, 2000). إذا أريد للطلبة أن يمتلكوا عادات العقل فيجب أن يعملوا في بيئة ثرية ومتجاوبة وأن تهيأ لهم فرص الوصول إلى تشكيلةٍ من الموارد التي يمكنهم أن يعالجوها ويجربوها ويراقبوها. كما ينبغي أن يكون الصف بيئة مفعمة بالتفكير والاهتمام بالآخرين ومشاعرهم. ويستخدم المعلمون الناجحون الأشكال الخمسة التالية لخلق جو يستطيع الطلبة من خلاله تجربة عادات العقل وممارستها:

أ. الصمت: حيث يهيمن المعلم على الحديث داخل الصف بسرعة كبيرة وبأسئلة متدنية المستوى المعرفي، وقد ينتظر المعلم لفترة أقل من ثانية واحدة بعد طرح السؤال وقبل أن يفعل واحداً من الأمور التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إعـادة الســـؤال، أو التعليق على جواب أحـد الطلبة، أو إعادة توجبه السـؤال إلى طالب جديد، أو الإجابة عن السـؤال، أو البدء بإطلاق سـلسـلة جـديـدة من الأســـئلة، في مثل هذه التبادلات الكلامية كثيراً ما تكون أجوبة الطلبة موجزة أو مبعثرة الأجزاء أو ربما تكون نبرة الطالب توحي بافتقاره إلى الثقة وبذا لا تكون أمام الطلبة فرصـــةٌ لإعادة النظر في إجاباتهم أو توســـيع وتحسين أفكارهم. ويبدو كثير من المعلمين كأنه مبرمج لقبول جواب (صحيح) واحد فقط، ولا يتركون فرصـــة أمام أجوبة بديلة أو آراء مخالفة، وهنا يتلقى الطالب الرسالة الضمنية وهي:

" أن طريقة المعلم في المعرفة هي الطريقة الوحيدة للمعرفة".

وهنـا أحـد العلاجـات لهـذا الموقف هو الصـــمـت أو الانتظـار لبعض الوقت. وقد بينت الأبحاث أن هناك تغيرات إيجابية كثيرة منها:

1- يزداد طول إجابات الطلبة بنسبة 300 – 700%.

2- يزداد عدد إجابات الطلبة غير المطلوبة لكنها إجابات مناسبة.

3- يتناقص الفشل في الإجابة.

4- تزداد ثقة الطلبة، وتتناقص الإجابات الملتوية.

5- تزداد الإجابات التخمينية.

6- يتزايد التفاعل بين الطلبة ويتناقص أسلوب الشرح المركز حول المتعلم.

7- تتغير أسئلة المعلم عدداً ونوعاً.

8- يعطي الطلبة أسئلة أكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- يعطي الطلبة استدلالات ويدعمونها بالبيانات.

وهنا ثلاث فترات انتظار: أولاها: بعد أن يطرح المعلم سؤالاً. والثانية: بعد أن يقدم الطالب جواباً. والثالثة: بعد طرح الطالب سؤالاً وتقديم المعلم مثالاً للتفكر. وتتراوح المدة بين 3 ثوانٍ إلى 3 دقائق بحسب مستوى المهام المعرفية المطروحة.

ب. توفير البيانات:

إن أحد أهداف غرس عادات العقل هو إرشاد المتعلمين لمعالجة البيانات عن طريق إجراء المقارنات أو التصنيف أو الاستدلال أو بناء علاقات سببية لذا يجب أن تكون البيانات متوافرة لهم من أجل أن يعالجوها.

ج. القبول من غير إصدار أحكام وهناك شكلان للقبول دون إصدار أحكام:

1- الاعتراف: ويشير إلى أن أفكار الطالب قد تم سماعها وليس بالضرورة فهمها كتسجيل ما قاله الطالب على اللوح كما هو... وهذه استجابة سلبية.

2- إعادة الصياغة: مع المحافظة على القصد الذي يظهر أن رسالة الطالب قد تم استلامها وفهمها.

د. الاستيضاح: ويعني أن المعلم لا يفهم ما يقوله الطالب (تماماً) وأنه يحتاج إلى مزيد من المعلومات (Costa & Kallick, 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئة الصفية المناسبة لتطوير عادات العقل:

يرى كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2003) أن البيئة الصفية المناسبة لتطوير عادات العقل تتصف بالتالي:

- الجو الصفي الدافئ الداعم عاطفياً للمتعلم.
- كل الحواس يجب أن تكون عاملة عند الطالب طيلة الوقت.
- كل الحواس ثمينةٌ وقابلةٌ للاستثمار بفاعلية في نفس الوقت.
- يحظر دخول التوتر والقلق إلى غرفة الصف.
- المتعة والسعادة مرحب بهما دائماً.
- نحن نعي خصائص متعلمينا النمائية، ونحن موجودون لاستثمارها وفق الأصول.
- المتعلم فردٌ، وفردٌ ضمن مجموعة، وتفاعله أساس لتحقيق الأهداف.
- المتعلم نشطٌ مشاركٌ، متفاعلٌ دائماً.
- مهارات المتعلم واهتماماته محور أنشطة التعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفاعلية الذاتية (Self - Efficacy).

يشير مصطلح الفاعلية الذاتية إلى معتقدات الشخص حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العقلية المطلوبة لإنجاز الهدف المحدد، وهذا يعني أنه إذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك القدرة (Power) لإنجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل هذه الأشياء تحصل فعلاً بمعنى آخر فإن الفاعلية الذاتية تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدرته (Bandura, 1977).

ويرى باندورا (Bandura, 1997) أن تقييم الفرد لفعالية الذات يشير إلى تقييمه لقدرته على الأداء من جهة، وعلى التحكم بالأحداث من جهة أخرى، كما يرى أن تقييمه لمستوى فاعلية الذات لديه يؤثر في دافعيته ومستوى جهده ومبادرته ولا سيما في مواجهة ما يعترض أهدافه، كما يؤثر على أسلوب تفكيره وتفاعله.

إن فاعلية الذات باعتبارها وسيطاً معرفياً للسلوك تهتم في تحديد أشكال ودرجات الجهد الذي سيبذله الفرد، كما تسهم في كيفية إدراكه للمهام التي يمكن أن يقوم بها الأمر الذي يمكنه من اتخاذ القرار بالإقدام نحو المهمة أو الامتناع عن ذلك. فالطلبة الذين يعزون مشكلاتهم الأكاديمية إلى القدرة المتدنية من المحتمل أن يمتلكوا إحساساً متدنياً بالفاعلية الذاتية ولا يحاولون بذل الجهد المطلوب للنجاح. إن الفاعلية الذاتية يمكن أن تؤثر على مستوى الدافعية، وأن الطلبة الذين يمتلكون إحساساً قوياً بالفاعلية الذاتية يختارون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهماتٍ صـــعبـة، أو يبـذلون جهـداً أكبر ويثـابرون لمـدة أطول، ويطبقون الاسـتراتيجيات الأنسـب لحل المشـكلات في المهمات الموكلة إليهم، وعليه فإن الفاعلية الذاتية هي مصدر ثقة الشخص بقدرته على أداء مهمة معينة.

وأشـــار كل من بمبنتي وزمرمان (Bembenutly & Zimmerman, 2003). إلى خمسة خصائص لمفهوم الفاعلية الذاتية وهي أنه يمثل حكماً ذاتياً حول إمكـانـات الفرد في تنفيـذ مهمتـه أو أداء معين وليس حكماً عـامـاً مثل السـمة النفسـية، ويعتبر مفهوماً متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد، ومعتمد على المحتوى، ومقيـاس النجاح محكي وليس معياري، ويتم يقاســـه قبل أداء المهمة وتلعب دوراً سببياً في التحصيل.

مصادر الفاعلية الذاتية Sources of Self – Efficacy

حدد باندورا (Bandura, 1994) أربعة مصادر يمكن من خلالها تنمية اعتقاد الأشخاص بفعاليتهم الذاتية وهي:

أولاً: الخبرة "خبرة الإتقان" ("Mastery Experience " Experience)

وهي من أهم العوامل لتحديد الفاعلية التالية عند الشـخص. وببساطة، فإن النجاح يثير الفاعلية الذاتية والفشل يقللها.

فالأفراد الذين لديهم احسـاسٌ ضـعيف بالفاعلية الذاتية يبتعدون عن المهام الصـعبة ويتجهون إلى إدراكها كمصـدر تهديد ويمتلكون قدرة ضـعيفة لتحقيق أهدافهم. وعلى النقيض من ذلك فالأفراد الذين لديهم إحساس قوي بالفاعلية الذاتية يقدمون على المهام الصعبة كتحدٍ، ويرتفع مستوى الجهد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبذول في المواقف الصعبة. فمثلاً خبرات الطالب السابقة عن أدائه المتدني في الاختبار الموضـوعي يمكن أن تقلل من احتمالية نجاحه في اختبار موضـوعي آخر في مادة الرياضيات مثلاً.

فـالخبرة السـابقـة طورت لديه توقعاً متدنياً بالنجاح في الاختبار، وأن ذلك قد يجعله يطور فكرة سلبية عن قدرته في مادة الرياضيات، وهذه فكرةٌ خطأ لأنه قد يكون لديه قدرة جيدة في الرياضـيات، ويكون السـبب في تدني درجته هو فكرته المتدنية للفاعلية الذاتية في الأداء على الاختبار الموضـوعي (قطامي،2004).

وعلى العكس من ذلك فالطالب الذي يشـعر بثقةٍ عالية بأنه سـوف ينجح في أية مهمة تعليمية في أي موضوع تقدم له بصورة الإجابة عن اختبار موضـوعي سـيجعله يشـعر بالنجاح والإنجاز في أي مهمة تقدم له بصـورة اختبار أو أية مهمة مشابهة بهذه الصورة.

ثـانيـاً: النمـذجـة - "الخبرة البـديلـة" (Modelling - Vicarious Experience") وهـذه العمليـة توفرهـا النماذج الاجتماعيـة. فهي عمليـة مقارنةٍ بين شـخص وشـخص آخر فعندما يرى الناس شخصاً ينجح في شيء ما، فإن فاعليتهم الذاتية سوف تزداد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحيث يرون شخصاً يفشل فإن فاعليتهم سوف تنخفض، وتكون هذه العملية أكثر تأثيراً عندما يرى الشخص نفسه يشبه نموذجه، فإذا نجح القرين الذي ينظر إليه على أنه ذو قدرةٍ مماثلة، فإن هذا من المرجح سيكون مدعاة لزيادة الفاعلية الذاتية عند المراقب، وإن لم يكن التأثير قوياً كقوة الخبرات السابقة، فإن للنمذجه تأثيراً قوياً على الشخص ضعيف الثقة في فاعليته.

ثالثاً: القناعات الاجتماعية (Social Persuasions) تتصل القناعات الاجتماعية بالتشجيع والتثبيط، فيمكن أن يكون لها تأثير قوي فمعظم الناس يتذكرون عندما يقال لهم شيء غير قليل من ثقتهم. فحيث القناعات الإيجابية تزيد الفاعلية الذاتية، تؤدي السلبية منها إلى النقصان، ومن الأسهل عادة خفض الفاعلية الذاتية لأحدهم مما هو الحال عند محاولة زيادتها. ويمكن للمعلم أن يستخدم عدداً من الإجراءات التي يمكن أن تحسن من مشاعر الطلبة نحو تطوير فاعلية ذاتية إيجابية من خلال التالي: (قطامي،2004).

- طمأنة الطلبة والتأكيد على أنهم يستطيعون أن يكونوا طلبة ناجحين.
- إشعار الطلبة بأية درجة نجاح يحرزونها في مواقف التعلم.
- تطوير مهارة التفكير التعزيزي بصوت عالٍ من مثل أن يقول الطالب لنفسه أستطيع أن أنجح وأنجز بدرجةٍ عالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التحدث للذات ويتضـــمن عبارات مثل: أنا أســـتطيع تحقيق الإجابة الصحيحة إذا فكرت بها.

رابعاً: العوامل الفســـيولوجية (Physiological Factors) في الحالات غير العـاديـة والمجهدة يظهر الناس عموماً علامات الأسى والارتعاد والأوجاع والآلام والتعب والخوف والغثيان..... الخ. ويمكن لإدراك الشخص لهذه الردود أن يغير بشـكل ملحوظ من الفاعلية الذاتية. إذا عانى شـخص ما من غثيان في معدته قبل خطابه أمام الجمهور، فإن الشـخص ذا الفاعلية الذاتية المنخفضة قد يسـتوعب هذا كدليل على عجزه مما يخفض من فعاليته، وفي المقابل فإن الشخص ذو الفاعلية العالية من المرجح أن يفسر هذه الإشارات الفسيولوجية بأنها عادية ولا علاقة لها بقدرته الفعلية، والتي سـيستمر ينظر إليها على أنها عالية بغض النظر عن ارتجاف يديه... الخ. وهكذا فإن إيمان الشـخص بالآثار المترتبة على الاســتجابة الفســيولوجية هو ما يغير الفاعلية، وليس مجرد قوة الاستجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محددات الفاعلية الذاتية:

يشـــير بـانـدورا (Bandura, 1986) إلى عـدد من العوامل التي تعتبر محددات للفاعلية الذاتية ولها أثرها الفعال على دافعية الســـلوك لدى الفرد وهي:

1- الاختيـار (Choice) يقوم الأفراد بـاختيـار الأنشـــطـة والبيئـة التي ســـيعملون بها أو من خلالها، فهم يختارون الأنشـــطة التي يســـتطيعون التكيف معها ومعالجتها بنجاح، وتجنب الأنشطة التي تفوق قدراتهم ولا يستطيعون التكيف معها.

2- الجهد والمثابرة (Effort & Persistence) وإن الفاعلية الذاتية القوية والعالية والإيجابية تنتج جهداً مثابراً يؤدي إلى تخطي الصعوبات والمشاكل والقيـام بـالعمل بحماس والنجاح فيه. وبالمقابل فالفاعلية الذاتية المتدنية والشـــك بـالنفس وعـدم الثقـة، كـل ذلـك يؤدي إلى التقاعس عن العمل والاستسلام وعدم المواجهة.

3- التفكير وإتخاذ القرار (Thinking & Decision Making) إن الأفراد الذين لديهم إيمانٌ بفاعليتهم في حل المشـكلات، يكون لديهم القدرة على التفكير واتخـاذ القرار عنـد إنجـاز المهمات المعقـدة، وعلى عكس الأفراد الذين لديهم شـكٌ وعدم الثقة بفاعليتهم الذاتية عند حل المشـاكل يكون نمط تفكيرهم سطحياً، وليس لديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب عند مواجهة المشاكل وتدني تفكيرهم عند أداء العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- ردود الفعل العاطفية (Emotional Reactions) إن الأفراد الذين يتمتعون بالفاعلية الذاتية المرتفعة يركزون في تفكيرهم على متطلبات وتحديات المهمة، ويتجاوبون مع تحديات المهمة أو النشاط بأداء حماسي ومتفائل، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يعانون من الشعور بعدم الفاعلية الذاتية وعدم الثقة بالنفس يشعرون بالقلق والإحباط وتوقع الفشل والشعور بالنقص والتشاؤم وعدم القيام بالمهمات أو الأنشطة.

علاقة الفاعلية الذاتية بمفاهيم أخرى:

هناك عدد من المفاهيم الدافعية المشابهة لمفهوم الفاعلية الذاتية مثل توقعات النواتج Outcome Expectation ويعرفه باندورا (Bandura, 1997) بأنه اعتقادات الفرد المتعلقة بإمكانية أن تقود سلوكاته وأفعاله إلى النتيجة المتوقعة، وهو مشابه لمفهوم الفاعلية الذاتية ولكنه غير مطابق له على سبيل المثال فالطالب الذي لديه فاعلية ذاتية مرتفعة فإنه يعتقد بإمكاناته في تعلم الرياضيات ولكنه لا يتوقع الحصول على نتائج جيدة بسبب علاقته بمعلم المادة. أما مفهوم الذات فيشير إلى إدراكات الفرد حول ذاته والتي تتشكل من خلال الخبرة والتفاعل مع الآخرين والتي تتأثر بدرجة كبيرة بأنماط التعزيز والتقييم من قبل الآخرين تختلف عن مفهوم الفاعلية الذاتية والذي يتضمن أحكاماً Judgment حول فاعلية الذات بينما يتضمن مفهوم الذات مشاعر التقبل المتعلقة بكفايتهم الذاتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يختلف مفهوم الضـــبط المدرك Perceived Control عن مفهوم الذات في أن المتعلمين الذين لديهم اعتقادٌ بأنهم قادرون على ضـبط تعلمهم فـإنهم يبـادرون نحو الســـلوكـات التي تقود إلى النتيجـة النهـائيـة أكثر من المتعلمين الذين يمارسون عملية الضبط المدرك بشكلٍ قليل. إن الضبط المدرك يمثل فقط أحد الأبعاد المكونة لمفهوم الفاعلية الذاتية والذي يتضـمن إضـافة إلى الضـبط المدرك إدراكات المتعلم حول قدرته والمقارنات الاجتماعية وأنماط العزو والوقت المتوفر والأهمية المدركة (Schunk,1990).

الفاعلية الذاتية العالية والمتدنية (High & Low Self - Efficacy)

يمكن تطوير فهم أفضـــل للفـاعليـة الـذاتيـة من خلال المقـارنـة بين الفـاعلية الذاتية العالية والمتدنية وفق أربعة عناصر هي: العمليات المعرفية، والدافعية والعمليات الانفعالية، وعمليات الاختيار(قطامي،2004).

وفيما يتعلق بـالجـانب الخاص بالعمليات المعرفية فإن المتعلمين ذوي الفاعلية الذاتية العالية يضـــعون أهدافاً واقعية، وواضـــحة، وقابلة للتحقيق، ويظهرون التزامـاً بهـا، ويعملون على تطوير حوارات ذاتيـة نـاجحـة حول أهـدافهم، ويتخيلون أنهم يحققون أهـدافهم ويميلون إلى الســـيطرة على ظروفهم والأحداث المؤثرة في حياتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمّا فيما يتعلق بالجانب الخاص بالدافعية، فإن المتعلمين ذوي الفاعلية الذاتية العالية يبذلون جهداً أكبر لتحقيق الأهداف ولديهم صورٌ وأفكارٌ واضحة لإمكاناتهم وقدراتهم، ومثابرون بدرجة أكبر، ومصادر أهدافهم ودوافعهم داخلية ويظهرون تقدماً كبيراً في مواقف التدريب الذاتي.

أمّا فيما يتعلق بالعمليات الانفعالية فإن المتعلمين ذوي الفاعلية الذاتية العالية يمتازون بتدني درجة القلق لديهم، ومواجهة التهديدات بثقة، ولديهم قدرة على ضبط أنفسهم بدرجة كبيرة، كما أنهم يواجهون الإحباط بفاعلية، ويتغلبون على مصادرها من خلال تطوير استراتيجيات فعالة في السيطرة على البيئة بثقة، ومواجهة ما يصادفونه من عقبات، وبالتالي فهم أشخاص يتمتعون بدرجة من التكيف الإيجابي.

إن الأشخاص الذين لديهم فعالية ذاتية عالية ينظرون إلى سلوكهم كنتاجٍ لتفاعل عملياتهم الذهنية الداخلية وخصائصهم والمتغيرات البيئية، كما يعملون على اختيار النشاطات المناسبة التي تثير التحدي لديهم، وينجحون في استثارة قدراتهم لتحقيق ما يريدون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبعاد الفاعلية الذاتية:

يشـير باندورا (Bandura, 1994) إلى وجود ثلاثة أبعاد تعبر عن الفاعلية الذاتية وهي:

- **الفـاعلية الذاتية المعرفية: وهي إدراك الفرد لقدراته في ضـبط أفكاره العقلانية منها واللاعقلانية.**
- **الفاعلية الذاتية الانفعالية: وتشـير إلى إدراك الفرد لقدرته على ضـبط الانفعالات السّارة منها، وغير السارة.**
- **الفاعلية الذاتية السلوكية: وهي تعبر عن قدرة الفرد في ترجمة الفاعلية الذاتية المعرفية والانفعالية إلى فاعلية ذاتية سلوكية إيجابية.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صفات الأفراد الذين لديهم إحساس قوي وضعيف بالفاعلية الذاتية:

يمكن لكل الناس تقريباً تحديد الأهداف التي يريدون إنجازها، والأشياء التي يودون تغييرها، والأشياء التي يودون تحقيقها، ومع ذلك فإن معظم الناس يدركون أيضاً أن وضع هذه الخطط موضع التنفيذ ليس بهذه البساطة حيث وجد باندورا (Bandura, 1994) أن الفاعلية الذاتية تلعب دوراً كبيراً في كيفية معالجة الأهداف والمهام والتحديات، وقد وضع خصائص وصفات للأفراد الذين لديهم إحساسٌ قويٌ وضعيفٌ بالفاعلية الذاتية:

- يرون المشاكل الصعبة كمهام يتعين إتقانها.
- يطورون اهتماماً عميقاً بالمهام التي يشاركون فيها.
- يشكلون شعوراً أقوى بالالتزام باهتماماتهم وأنشطتهم.
- يتعافون بسرعة من النكسات والإحباط.

صفات الأفراد الذين لديهم إحساس ضعيف بالفاعلية الذاتية:

- يتجنبون المهام الصعبة.
- يعتقدون أن المهمات والحالات الصعبة تفوق قدراتهم.
- يركزون على العيوب الشخصية والنتائج السّلبية.
- سرعان ما يفقدون الثقة في قدراتهم الشخصية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفاعلية الذاتية الأكاديمية:

إن الفاعلية الذاتية أكثر ما تكون ارتباطاً بالمواقف التحصيليه والإنجاز، من خلال المواقف التحصـــيليـه التي يمر بهـا المتعلم ومـا يلاقيـه من نتـائج وتعزيز، كما تسهم المتغيرات الشخصية للمتعلم وتفاعلها مع الظروف البيئية في تطوير أفكـار المتعلم عن فـاعليتـه الـذاتية في المواقف التي يختبرها، ومن ملاحظة الشـكل (2) يمكن الوصـول إلى اسـتنتاجات متعلقة بالفاعلية الذاتية وهي:

- إن فكرة المتعلمين عن فاعليتهم الذاتية مختلفة ويرد ذلك إلى خبراتهم السابقة.
- تعتمـد الفـاعليـة الـذاتيـة على مـا يلاقيه المتعلم من تعزيز ودعم من الوالـدين قبـل قـدومـه إلى المـدرســـة ثم المعلمين في المـدرســـة (قطامي،2004).

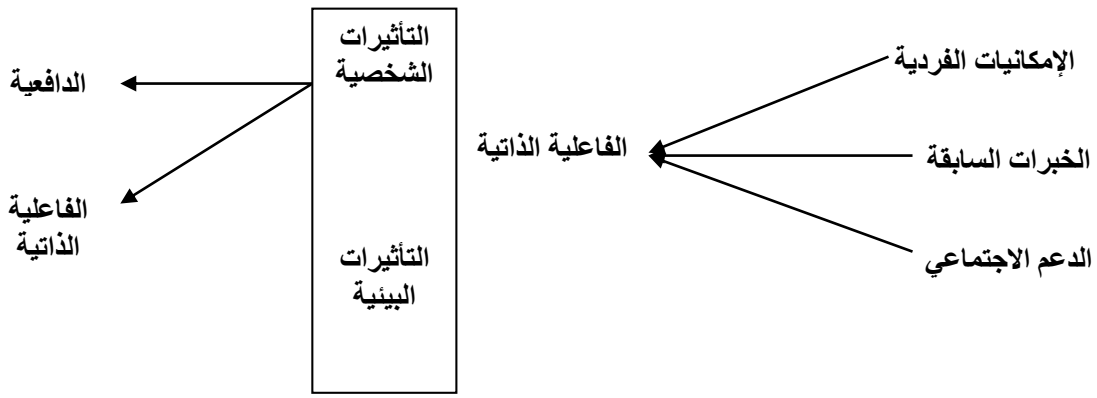

الشكل (2) نموذج الفاعلية الذاتية الأكاديمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحساس الفاعلية الذاتية عند المعلمين:

إن إحساس الفاعلية الذاتية عند المعلمين هو الحكم على قدراتهم في التأثير على مشاركة وتعلم الطلاب، حتى بين أولئك الطلاب الصعبين أو ذوي الدافعية المتدنية. فالمعلمون ذوو الإحساس القوي بفاعليتهم يعرضون مستويات أكبر من التخطيط والتنظيم، والحماس وقضاء وقت أطول في التدريس، حيث إحساسهم بفاعليتهم أعلى في حين أنهم يميلون إلى تجنب المواد والمواضيع حيث تقل الفاعلية. ويكونون أكثر انفتاحاً على الأفكار الجديدة، وأكثر استعداداً لتجريب أساليب جديدة لتحسين وتلبية احتياجات طلابهم، ويكونون أكثر التزاماً بالتدريس. ويثابرون عندما لا تسير الأمور بسلاسة ويكونون أكثر مرونة في مواجهة الانتكاسات. ويكونون أقل انتقاداً للطلبة الذين يخطئون ويعملون لفترة أطول مع الطلبة الذين يعانون من الضعف في المواد الدراسية (Tschannen – Moran & Woolfolk Hoy, 2001).

وقد قام (Ross, 1994) بتحديد صلات محتملة بين شعور الفاعلية الذاتية لدى المعلمين وبين سلوكهم. وقد اقترح أن المعلمين ذوي المستويات العليا من الفاعلية على الأرجح أنهم:

1- سيتعلمون ويستخدمون نهج واستراتيجيات جديدة للتدريس.

2- سيستخدمون تقنيات الإدارة التي تعزز الاستقلال الذاتي لدى طلبتهم.

3- سيقدمون مساعدة خاصة إلى الطلبة متدني التحصيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- سيبنون التصورات الذاتية عند طلبتهم عن مهاراتهم الأكاديمية.

5- سيضعون مجموعة من الأهداف التي يمكن تحقيقها.

6- سيثابرون في وجه فشل الطلبة.

الفاعلية الذاتية داخل الصفوف الدراسية:

لمساعدة المتعلمين ذوي الفاعلية الذاتية المتدنية، وحملهم على استثمار ما يكفي من الجهد والمثابرة على المهام الصعبة، يجب على المدرسين وضع منهجية لزيادة الفاعلية الذاتية عند هؤلاء الطلبة ولحسن الحظ تشير الأبحاث إلى أن المعلمين يمكنهم أن يساعدوا في تقوية الفاعلية الذاتية عند المتعلمين من خلال:

1- ربط الأعمال الجديدة إلى النجاحات الأخيرة.

2- تعزيز الجهد والمثابرة.

3- التشديد على الإقتداء بالأقران.

4- تدريس المتعلم مهارة الربط لتسهيل التعلم.

5- مساعدة المتعلمين على تحديد أو خلق الأهداف الهامة.

بيد أن هذه الاستراتيجيات ولكي تكون فعالة، يتوجب أن ينجح المتعلمون ذوو الفاعلية الذاتية المتدنية في المهام التي يتوقعون الفشل فيها.

وتشير نتائج البحوث إلى انه من المهم جداً أن تكون الأعمال الصفية على نفس المستوى التعليمي للطلاب، وإلى أنّ الواجبات المنزلية ينبغي أن تكون على نفس المستوى لكي يستطيع الطلاب إتمام واجباتهم بشكل مستقل،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك كي نبقى على التحدي (ولكن دون أن يخيب ظنهم بأنفسهم) فينبغي بالواجبات الصفية أن تزيد من توقعات النجاح بدلاً من تعزيز الفشل ولتحقيق ذلك لا بد للمعلمين والمعلمات من:

أ. إعطاء المتعلمين أعمالاً متوافقة مع مستوياتهم التعليمية والمستقلة.

ب. التقيد بمبادئ التعلم التي من شأنها تحسين الفاعلية الذاتية.

(Morgolis &Mccabe, 2004).

استراتيجيات لمساعدة الطلبة على تطوير توقعات الفاعلية الذاتية:

- التعلم السياقي: يصف كل من وينباوم وروجرز (Weinbaum & Rogers, 1995) التعلم السياقي باعتباره العملية التي يتم من خلالها "مشاركة المعرفة اجتماعياً والتفكير يصوغه العمل مع الأدوات والتعلم مرتكز على التعامل مع الأشياء والأحداث وأن التعلم يرتبط بالحالة المحددة" وينصب التركيز على تطبيق المعرفة والمهارات في سياق خبرات الحياة الحقيقية والمشاكل والأحداث(Brown, 1998).

يحدث التعلم عند الطلبة عندما يحاولون إدراك الحالة التي تعرض عليهم وتطوير استراتيجيات لمواجهة الحواجز التي يواجهونها عادة في مكان العمل من أجل التوصل إلى طريقة عمل يمكنهم اختبار قدرتها على البقاء. ويتم تشجيع العمل الجماعي والتفاوض والقيادة وحل الصراعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التعلم القائم على حل المشكلات: إن ربط التعلم بتطبيقه في مكان الحدوث هو الهدف من أنشـــطة التعلم القائم على حل المشـــكلات (PBL)، التعلم القائم على حل المشـكلات يشرـك الطلبة في التحقيق في مشـكلة لا يوجد لها جواب صـحيح أو خطأ فيثير الوضـع مفاهيم ومبادئ ذات صـلة بالموضـوع والتي تعكس قضايا الحياة الحقيقية للطلبة. ويتطلب التعلم القائم على حل المشـــكلات المراقبـة والتحقيق وبنـاء الحـل والقرار من قبـل الطلبـة الـذين "يمتلكون المشكلة" والذين يجب أن يضعوا لها الحلول الخاصة بهم. والمشاكل ســـيئـة التنظيم تقـدم للطلبـة فرصـــة لاختبـار مهاراتهم ومواجهة الحواجز الـداخليـة والخـارجية التي قد يعتبرونها تحدياً من نجاحهم في تحقيق هدف أو مســـعى مـا. ويكون دور المعلم في التعليم القائم على حل المشـــاكل هو التدريب والتســـهيل. فعلى هذا النحو، قد يقدم المعلم نموذجاً للســـلوك أو ينفذ إجراءً أو ينظم لعب الأدوار لحالة ما لمســـاعدة الطلبةعلى اســـتيعاب مفهوم ما، ولكنه تدريجياً يقلل المسـاعدة وينقل مسؤولية التعلم إلى الطلبة. ولا بد من تقديم التغذية الراجعة بأشـكالها المختلفة مثل اسـتجابات المراقبة ومراجعات الأداء بشـكل يشـجع الطلبة. ويجب تقديم أوجه القصـور كطرق لتحسين التعلم وكجزء طبيعي من عملية التعلم(Brown, 1998).

- التعلم الموجـه مجتمعيـاً: تعتبر خبرات التعلم الموجـه مجتمعياً أيضـــاً من أشـكال التعلم السياقي. ومن الأمثلة على ذلك: التعلم القائم على مشروع في مكان العمل والتلمذه المهنية، والتعلم الموجه مدرسياً في موقع العمل،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتربط خبرات التعلم الموجه مجتمعياً العمل المدرسي بالأهداف الوظيفية عن طريق إشراك الطلبة في حل مشاكل العالم الحقيقية في مجتمع الأعمال. ويقدم كلٌ من (Kallick & Leibowitz, 1998). ستة معايير تميز التعلم في موقع العمل:

1- توضع أهداف التعلم من خلال اتفاق الطلبة والمعلمين والشركاء من المجتمع.

2- تركز المشاريع على مشاكل العالم الحقيقي التي تهم الطلبة والمجتمع، وتحتاج إلى جهد ومثابرة على مر الزمن.

3- يتلقى الطلبة التدريب والمشورة من المعلمين وأرباب العمل والشركاء في المجتمع؛ ويستخدمون الأدوات ويتبعون الممارسات من الخبراء في هذا المجال.

4- يطور الطلبة وعياً بالمتطلبات التربوية لمهنة ما وبالفرص الوظيفية في المجال المهني.

5- يشتمل التعلم على العمليات التعليمية المتداخلة مثل السؤال والتحقق والافتراض والصياغة والتعاون والتفاوض والتطبيق والتأمل.

6- يظهر الإنجاز من خلال أنواع متعددة من التقييم.

ويقترح (Brophy, 1998) الاستراتيجيات التالية لمساعدة الطلبة في تحسين الفاعلية الذاتية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن يكون دور المعلم كمصدر للمعرفة وليس دور القاضي على الطالب.
- أن يركز المعلم على عمليات التعلم أكثر من التركيز على النتائج.
- أن يردّ على الأخطاء وكأنها أمر طبيعي ومفيد وكجزء من عملية التعلم بدلاً من التعامل معها كدليل على الفشل.
- أن يشـــددّ على أهميـة الجهـد أكثر من القـدرة وعلى أهميـة المعـايير الشخصية أكثر من المعايير التقييمية عند إعطاء التغذية الراجعة.
- أن يحاول المعلم تحفيز الجهود من أجل الإنجاز من خلال استراتيجيات الدافعية الذاتية في المقام الأول بدلاً من الدوافع الخارجية.

- الرصـــد والتقويم الذاتي: توفر ممارســـات كل من طرائق التعلم الســـياقي والقائم على حل المشـاكل والموجه مجتمعياً - للطلاب فرصـاً لتطبيق المعارف والمهارات بنفس الطريقة التي تســتخدم في العالم الحقيقي، لكن إســهامها في الفـاعليـة الـذاتيـة نجـدهـا في التفكير. فـالتقييم الذاتي والمراجعة مع الأقران وقوائم الأداء وكتابة المذكرات وتقييم أعمال الطلبة تقدم للطلبة فرصاً لاعطاء مـعنى لمـا تعلموه، ولتعزيز تطورهم الوظيفي. والهـدف من التقييم هو التمكين فـالحقـائـب التعليميـة التي تحتوي على أعمال الطلبـة المختارة على سبيل المثال، تسمح للطلبة أن يفكروا في أدائهم، وأن يقارنوا أعمالهم السابقة مع الحالية، وأن يعرفوا إمكاناتهم لتحقيق النمو المتواصـل. والتغذية الراجعة الموجهة إلى تقدم الطالب بدلاً من المقارنة مع غيره من زملائه والتي من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شأنها أن توفر إرشاداً للتعلم في المستقبل بدلاً من الإحباط بالتركيز على أوجه القصور (Brown, 1998).

ويرى باجرز (Pajores, 2002) أن باندورا يربط بشكل صريح بين الفاعلية الذاتية ودوافع الأشخاص وأعمالهم، معتبراً أن ما يؤمن به الناس يؤثر على الدافعية والأفعال بغض النظر عن موضوعية أو عدم موضوعية صحة الاعتقاد، لذا يجادل (باندورا) في أنه يمكن التنبؤ بالسلوك من خلال التنبؤ بالفاعلية الذاتية (أي إيمان الشخص بقدراته) وأثرها على الإنجازات الفعلية، لأن الفاعلية الذاتية تقرر ما سيقوم به الناس باستخدام معارفهم ومهاراتهم. ويمكن للسلوك أحياناً أن يختلف كلياً عن القدرات الحقيقية نظراً لأهمية إدراك الفرد لفاعليته الذاتية فعلى سبيل المثال قد يعاني الأفراد الموهوبون من شك ذاتي كبير، على الرغم من أنهم قادرون تماماً على أداء وتجاوز المهام الموكلة إليهم، في حين أن بعض الأفراد يكونون على ثقة تامة إزاء ما يمكنهم إنجازه على الرغم من محدودية قدراتهم ومهاراتهم. فالمعتقدات والواقع لا ينطبقان تماماً، ومع هذا فغالباً ما يسترشد الأفراد بمعتقداتهم ولهذا يقال إن الفاعلية الذاتية تتنبأ بإنجازات الشخص بشكل أفضل من إنجازاتهم السابقة وقدراتهم ومعرفتهم(Pajores, 2002).

إن بناء الفاعلية الذاتية عند الطلبة في هذه الأيام أمر له من الأهمية الشيء الكبير فيمكن للمعلمين نقل التوقعات العالية إلى الطلبة، والإشادة بالعمل الجيد، وإذا استطعنا أن نبني الفاعلية الذاتية عند الطلبة فمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحتمل أن نرى أداءً أفضل منهم في التحصيل الدراسي. وهناك أثر آخر للمعلم من خلال نظرية التعلم بالمراقبة، وهو أنه لا بد للمعلمين أن يحذروا من كيفية تصرفهم في المدرسة وخارجها لأن الطلبة سيرونهم ويحتذون بسلوكهم سواء أكان السلوك جيداً أم سيئاً، وتبين لي هذا الأثر من خلال خبرتي الخاصة في مجال التدريس. فالطلبة يراقبون معلميهم دائماً لمعرفة ما إذا كانوا سيسلكون بنفس الطريقة التي يطلبونها من الطلبة. وأتذكر من أيامي في المدرسة عندما كنت طالباً أنني لم احترم قط المعلمين الذين يقولون لنا لا تفعلوا وبعد ذلك يفعلون العكس. ولهذا السبب فإنني قطعت على نفسي عهداً أنني لن أسأل طلابي القيام بأي شيء إن كنت أنا غير راغب القيام به بنفسي. وقد أوفيت بهذا العهد دائماً، وقد لاحظ طلابي ذلك وعلقوا عليه وأخبروني أنه يجعلهم يحترموني أكثر. وأن استعدادي للانضمام إليهم في ما أطلب منهم القيام به يجعلهم أكثر استعداداً لطاعتي وتقليد سلوكي. ولذا فإنني أرى أن الفاعلية الذاتية مهمة ليس فقط للطلبة بل وللمدرسين أيضاً. فأنا أعلم أنني أكثر ثقة في تدريسي مما كنت عليه عندما بدأت العمل في التدريس، وأعتقد أن موقفي الإيجابي واعتقادي بأنني أستطيع التعامل مع كل التحديات في الصفوف الدراسية تضع فرقاً كبيراً في فاعليتي الذاتية كمعلم

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنمية وممارسة الفاعلية الذاتية مدى الحياة:

يرى باندورا (Bandura, 1986) أن الفترات المختلفة من الحياة تتطلب أنواعاً معينة من الفاعلية الذاتية لنجاح العمل. ولا تمثل هذه التغييرات المعيارية في الكفاءات المطلوبة مع التقدم في السن مرحلة إلزامية يجب على الجميع أن يمر بها. فهناك العديد من المسارات خلال الحياة، وفي أي فترة معينة، تتنوع إلى حدٍ كبير كيفية إدارة الناس لحياتهم.

وفيما يلي تحليلٌ موجزٌ للتغيرات النمائية المميزة لطبيعة ونطاق التصور الذاتي عن الفاعلية الذاتية على مدار العمر:

- منشأ الإحساس الشخصي بالفاعلية:

يولد الوليد دون أي شعور بالذات. خبرات الرضع الاستكشافية التي يرون أنفسهم فيها يصنعون آثاراً بأعمالهم توفر الأساس الأولي لتطوير الشعور بالفاعلية الذاتية. فهز (الخرخاشة) ينتج أصواتاً متوقعة، والركلات النشطة تهز السرير، والصراخ يجلب الكبار، وبتكرار مراقبة أن الأحداث البيئية تحدث بوجود العمل، ولكن ليس بعدمه يتعلم الأطفال أن الأعمال تولد الآثار، ويصبح الأطفال الذين يختبرون النجاح في السيطرة على الأحداث البيئية أكثر اهتماماً بسلوكاتهم وأكثر فاعلية في تعلم استجابات فعّالة من الأطفال الذين يختبرون نفس الأحداث البيئية بغض النظر عن كيفية تصرفهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن تنمية الشعور الشخصي- بالفاعلية الذاتية يتطلب أكثر من مجرد إنتاج الآثار من خلال الأفعال، فيجب أن ينظر إلى هذه الأعمال على أنها جزء من النفس، وتتمايز الذات عن الآخرين من خلال التجربة فإذا كان إطعام النفس يجلب المتعة، في حين أن رؤية الآخرين يطعمون أنفسهم ليس له أثر مماثل، يصبح نشاط الفرد متميزاً عن جميع الأشخاص الآخرين وكلما ينضج الطفل يشير إليه من حوله ويتعاملون معه باعتباره شخصاً مختلفاً. واستناداً إلى خبرات النمو الشخصي والاجتماعي فإنهم في نهاية المطاف يشكلون تمثيلاً رمزياً لأنفسهم بوصفهم نفساً متميزة(Bandura, 1986).

- المصادر العائلية للفاعلية الذاتية:

يجب أن يكتسب الأطفال الصغار معرفة ذاتية عن قدراتهم في المجالات العملية المختلفة، فيجب عليهم تطوير وتقييم واختبار قدراتهم البدنية وكفاءاتهم الاجتماعية ومهاراتهم اللغوية ومهاراتهم المعرفية لفهم وإدارة العديد من الحالات التي يواجهونها يومياً، فتنمية القدرات (الحس حركية) يوسع البيئة الاستكشافية للرضع والوسائل اللازمة للتعرف داخل هذه البيئة وتوفر هذه الأنشطة الاستكشافية واللعب التي تحتل جزءاً كبيراً من وقت استيقاظ الأطفال، الفرص لتوسيع مقدار المهارات الأساسية والشعور بالفاعلية الذاتية، إن التجارب الناجحة في ممارسة السيطرة الشخصية تعتبر مهمة جداً لتنمية الكفاءات الاجتماعية والمعرفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالآباء والأمهات الذين يستجيبون لسلوك أطفالهم الرضع ويهيئون الفرص للأعمال الفاعلة من خلال توفير البيئة المادية الغنية والسماح بحرية التنقل للاستكشاف، يملكون أطفالاً أسرع في نموهم الاجتماعي والمعرفي، فالاستجابة الأبوية تزيد من الكفاءة المعرفية، وزيادة قدرات الرضع تؤدي بالطفل لطلب المزيد من الاستجابة الأبوية، ويوفر تطور لغة الأطفال وسيلة رمزية للتعبير عن تجاربهم من خلال ما يخبرهم به الآخرون عن قدراتهم، تتوسع معرفتهم بذاتهم وبما يستطيعون ولا يستطيعون أن يفعلوه، حيث تتمحور أول خبرات في الفاعلية الذاتية حول الأسرة ولكن عندما يتوسع عالم الطفل الاجتماعي بسرعة يصبح للأقران أهمية متزايدة عند الأطفال لمعرفة قدراتهم، وفي سياق العلاقات مع الأقران تبدأ المقارنة الاجتماعية بلعب دورها ففي البداية يكون أقرب الأقران للمقارنة بالعمر هم الأشقاء، وتختلف الأسر في عدد الإخوة والأخوات وكيفية تباعدهم في السن وفي توزيعهم الجنسي، فاختلاف الهياكل الأسرية كما يتجلى في حجم الأسرة وترتيب الولادة والأنماط المزاجية للإخوة والأخوات يخلق مقارنات اجتماعية مختلفة للحكم على قدرات المرء الشخصية والفاعلية الذاتية، فالإخوة والأخوات الصغار يجدون أنفسهم في موقف سلبي للحكم على قدراتهم نسبة إلى الإخوة والأخوات الأكبر سناً الذين قد يكونون متقدمين عدة سنوات في نموهم (Bandura, 1986).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توسيع الفاعلية الذاتية من خلال تأثيرات الأقران:

تتغير خبرات اختبار الفاعلية الذاتية عند الأطفال بشكل كبير عندما يدخلون المجتمع الأكبر، فمن خلال الأقران يوسعون معرفتهم الذاتية بقدراتهم، ويخدم الأقران عدة وظائف مهمة للفاعلية الذاتية.

ويقدم أكثرهم خبرة وكفاءة نموذجاً للفاعلية في التفكير والسلوك، ويظهر قدر هائل من التعلم الاجتماعي بين الأقران. وبالإضافة إلى ذلك يقدم الأقران مقارنات مفيدة جداً للحكم على والتحقق من الفاعلية الذاتية. فالأطفال لهذا حساسون إلى وضعهم بين الأقران في الأنشطة التي تحدد مكانتهم وشعبيتهم ولا يكون الأقران متجانسين ولا يتم اختيارهم عشوائيا. فالأطفال يميلون إلى اختيار الأقران الذين تتشابه اهتماماتهم وقيمهم، فانتقاء الأقران يعزز الفاعلية الذاتية في التوجهات ذات الاهتمام المشترك، ويترك غيرها من الإمكانات متخلفة، ولأن الأقران يعملون بمثابة مؤثر كبير في تنمية وتثبيت الفاعلية الذاتية، فإن اضطراب العلاقات بين الأقران أو فقرها يمكن أن يؤثر سلباً على نمو الفاعلية الذاتية، ويمكن لانخفاض الشعور بالفاعلية الذاتية الاجتماعية أن يخلق عقبات داخلية أمام العلاقات بالأقران.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا ينسحب الأطفال الذين يعتبرون أنفسهم غير مؤثرين اجتماعياً، وينخفض قبولهم لدى أقرانهم وينخفض إحساسهم بقيمتهم الذاتية، وهناك بعض أشكال السلوك حيث الفاعلية الذاتية العالية قد تكون منفرة اجتماعياً بدلاً من كونها مقربة اجتماعياً، على سبيل المثال فالأطفال الذين يلجؤون بسهولة إلى العدوانية يعتبرون أنفسهم فاعلين للغاية في حصولهم على ما يريدون بالوسائل العدوانية(Bandura, 1986).

- المدرسة بوصفها منشأ للفاعلية الذاتية المعرفية:

خلال الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الطفل، تعمل المدرسة بوصفها البيئة الأولية للإكتساب والمصادقة الاجتماعية على الكفاءات المعرفية، ففي المدرسة يطور الأطفال الكفاءات المعرفية ويكتسبون المعارف ومهارات حل المشاكل الأساسية من أجل المشاركة بفاعلية في المجتمع الأكبر. ففي المدرسة تتعرض معارفهم ومهارات التفكير لديهم للاختبار المستمر، والتقويم والمقارنة الاجتماعية. وكلما أتقن الأطفال المهارات المعرفية، فإنهم يطورون إحساساً متزايداً بفاعليتهم الذاتية الفكرية. وهناك عوامل اجتماعية كثيرة غير التعليم الرسمي مثل نمذجة الأقران المعرفية ومقارنة المهارات الاجتماعية مع أداء بقية الطلاب. وتحفيز الدافعية من خلال الأهداف والحوافز الإيجابية، وتفسيرات المعلمين لنجاحات وإخفاقات الأطفال بطرق تنعكس إيجابياً أو سلبياً على قدرتهم تؤثر أيضاً على الأطفال وحكمهم على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاعليتهم الفكرية. إن مهمة خلق بيئات التعلم التي تفضي إلى تنمية المهارات المعرفية تقع بشكل كبير على المواهب والفاعلية الذاتية للمدرسين. فأولئك الذين يكون لديهم إحساسٌ عالٍ بالفاعلية الذاتية التدريسية يمكنهم حفز طلابهم وتعزيز قدرتهم على النمو المعرفي، أما المعلمون الذين لديهم شعور منخفض بالفاعلية الذاتية التدريسية فيفضلون الأساليب المتحفظة التي تعتمد إلى حد كبير على الجزاء السلبي وذلك لحث الطلبة على الدراسة، ويفضل أن يعمل المعلمون بشكل جماعي داخل منظومة اجتماعية تفاعلية بدلاً من العمل منعزلين فنظم الاعتقاد عند موظفي المدرسة تخلق ثقافة مدرسية يمكن أن تكون لها آثار منشطة أو محبطة لمدى عمل المدارس بوصفها نظام اجتماعي، ففي المدارس التي يرى المعلمون أنفسهم عاجزين عن رفع التحصيل الجيد لطلابهم لتحقيق النجاح الأكاديمي ينقلون معنى جماعياً للعقم الأكاديمي يمكن أن يعم كامل الحياة المدرسية.

أما المدارس التي يرى المعلمون أنفسهم جماعياً قادرين على تعزيز النجاح الأكاديمي يملؤون مدارسهم بمناخ إيجابي من أجل التنمية التي تعزز القدرات الأكاديمية بغض النظر عما إذا كانوا يخدمون طلاباً متميزين أو غيرهم. حيث يؤثر اعتقاد الطلبة بقدرتهم على إتقان الأنشطة الأكاديمية على تطلعاتهم، وعلى مستوى الاهتمام في الأنشطة الأكاديمية، وعلى الإنجازات الأكاديمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك عدد من الممارسات المدرسية عند المدرسين الأقل قدرة أو ضعاف الإعداد قد تتحول الخبرات التدريسية إلى تعليم لانعدام الفاعلية. وتشتمل هذه على تتالي المراحل المغلقة- وهي سلاسل من التعليمات تفقد الكثير من الأطفال فاعليتهم الذاتية. كما تؤثر هيكلية الصفوف على تنمية الفاعلية الذاتية الفكرية، ففي الجزء الأكبر منها ومن خلال التركيز النسبي على المقارنة الاجتماعية في مقابل مقارنة التقييم الذاتي يعاني الطلبة الأقل قدرة أشد المعاناة بسبب التقييمات الذاتية عندما تدرس المجموعة نفس المواد ويكرر المعلمون مقارنة التقييمات، وفي ظل نظام يرتب فيه الطلبة أنفسهم وفقاً للقدرة بإجماع كبير وحالما يتم إنشاؤها فليس من السهل تغيير السمعة وفي فصل دراسي مبني على الفروق الفردية يمكن للتعليم المفرد المصمم لتعليم الطلاب المعارف والمهارات التي تمكن كل منهم من توسيع كفاءته وتوفير بيئة أقل إحباطاً للمقارنة الاجتماعية. ونتيجة لذلك فمن الأرجح أن الطالب سيقارن تقدمه مع معاييره الخاصة وليس بمعايير أداء الآخرين، حيث أن المقارنة الذاتية للتحسن تزيد من اعتقادات القدرة.

وفي بيئات التعليم التعاوني حيث يتعاون الطلبة في العمل معاً ومساعدة بعضهم بعضاً يميل الطلاب لتعزيز عمليات التقييم الذاتي للقدرة أعلى مما كانت تعمل البيئات التنافسية والفردية(Bandura, 1986).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير شنك (Suhunk, 1987) إلى تأثير المدرسة في تنمية الفاعلية الذاتية؛ حيث يرى أن عمل المدرسة يعد السياق الرئيس لتنمية القدرات المعرفية وتهذيبها، فالمدرسة هي البوتقة التي تطور كفاءة الأطفال المعرفية، واكتساب المعرفة، ومهارات حل المشكلات اللازمة للمشاركة الفعّالة في المجتمع، ففي المدرسة يحدث باستمرار اختبار معارفهم وتفكيرهم وتقييمها ومقارنتها اجتماعياً عند إتقان الأطفال مهارات المعرفة، حيث يتنامى لديهم حسٌ بالفاعلية العقلية إلى جانب العديد من المهارات الاجتماعية غير التعليم الرسمي.

- نمو الفاعلية الذاتية من خلال الخبرات الانتقالية للمراهقة:

عندما يقترب المراهقون من مطالب البلوغ فإنهم يجب أن يتعلموا تحمل كامل المسؤولية عن أنفسهم تقريباً في كل بعد من أبعاد الحياة. وهذا يتطلب إتقاناً للكثير من المهارات الجديدة وطرق الكبار في المجتمع فتعلم كيفية التعامل مع تغيرات البلوغ، والشراكات العاطفية والنشاط الجنسي- تصبح أموراً ذات أهمية كبيرة. وتشغل مهمة اختيار المهنة الحياتية حيزاً كبيراً أيضاً خلال هذه الفترة. وهذه ليست سوى بعض المجالات حيث لا بد من تطوير كفاءات جديدة واعتقاد بالفاعلية الذاتية، ومع تزايد الاستقلال خلال فترة المراهقة يعمل المراهقون على توسيع وتعزيز إحساسهم بالفاعلية الذاتية بتعلم كيفية التعامل بنجاح مع الحالات التي يحتمل أن تكون صعبة والتي لم يمارسوها من قبل، فالانعزال عن الحالات الصعبة يترك الفرد غير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستعد لمواجهة الصعوبات المحتملة، سواء تردد المراهقون عن الأنشطة الخطرة أو انغمسوا فيها بشكل مزمن فهذا يحدده تفاعل الكفاءات الشخصية، والفاعلية الذاتية لإدارة الذات والتأثيرات السائدة المؤثرة في حياتهم، وتقدم البيئات الخطيرة واقع مرير مع حد أدنى من الموارد والدعم الاجتماعي لمساعي مهمة اجتماعياً، ولكن النمذجة واسعة النطاق، والحوافز والدعم الاجتماعي لأنماط السلوك غير المرغوب حيث من شأن هذا التأثير على الفاعلية الذاتية التكيفية عند الشباب لتجاوزها خلال فترة المراهقة بطرق لا تعيق مسارات أخرى كثيرة مفيدة في الحياة. وأغلب المراهقين يتفاوضون على الانتقالات المهمة من هذه الفترة بدون إزعاج، ومع ذلك فالبعض ممن يدخلون المراهقة ويكتنفهم إحساس منخفض بالفاعلية ينقلون ضعفهم والوهن إلى مطالب البيئة الجديدة. وتعتمد سهولة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ على قوة الفاعلية الذاتية المبنية من خلال التجارب السابقة(Bandura, 1986).

- الفاعلية الذاتية واهتمامات البلوغ:

الشباب هو فترة البلوغ عند الناس حيث يتعلمون كيفية التعامل مع كثير من المطالب الجديدة الناشئة عن شراكات دائمة، والعلاقات الزوجية والأبوة والمهنة. وهنا فإن العلاقة وطيدة بين الشعور بالفاعلية الذاتية المساهمة في تحقيق مزيد من الاهتمامات والنجاح. فأولئك الذين دخلوا سن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرشـــد غير مهيئين بالمهارات وتكتنفهم الشـــكوك يجدون العديد من نواحي الحياة مجهدة وتثير الاكتئاب.

وتشكل بداية الاكتساب المهني تحدياً رئيساً في بداية المرحلة الانتقالية إلى البلوغ. وهناك عدد من الطرق التي يســـهم الاعتقاد بالفاعلية الذاتية في التطور الوظيفي والمهني والنجـاح في المســـاعي العمليـة. ففي المراحـل التحضيرية نرى الأفراد يحددون جزئياً كيفية تطوير المعرفة الأساسية والإدارة الـذاتيـة، ومهـارات التعامل المهني اللازمة للحصـــول على مهنة ما. حيث أن تختار مهنة شيء وأن تنجح وتتقدم شيء آخر. فالمهارات النفسية والاجتماعية تسـهم بشكل كبير في النجاح الوظيفي من المهارات التقنية والمهنية. والتنمية التكيفيـة في القـدرات والمهـارات في إدارة دافعيـة الفرد وحـالتـه العـاطفيـة وعمليـات التفكير تزيـد التصـــور بـالفـاعلية الذاتية التنظيمية. فكلما ارتفع الشـــعور بالفاعلية الذاتية التنظيمية أصـــبح الأداء المهني أفضـــل. فالتغيرات التكنولوجيـة السرـــيعة في أماكن العمل الحديثة تزيد من قيمة مهارات حل المشـــاكل والصـــمود الذاتي والفاعلية الذاتية التكيفية اللازمة للتكيف الفعّال مع البيئة الجديدة وإعادة هيكلة الأنشطة المهنية.

كما وأن الانتقال إلى الأبوة يحفز توجهات الشـباب البالغين إلى توسـيع دور كـل من الوالـد والزوج. فهم الآن ليس فقط مضـــطرين للتعـامـل مع التحديات المتغيرة من حيث تربية الأطفال وتنشئتهم ولكن أيضاً التعامل مع شؤون إدارة العلاقات داخل الأسرة والنظام الاجتماعي والتواصل مع الكثير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من النظم الاجتماعية بما في ذلك النظم خارج العائلة والنظم التعليمية والترفيهية والطبية ومرافق الرعاية. والآباء الذين يتمتعون بالأمان في الفاعلية الذاتية الأبوية يرعون أطفالهم بشكل وافٍ خلال مختلف مراحل التنمية دون مشكلات خطيرة أو تأثير شديد على العلاقة الزوجية.

ولكن يمكن أن يكون الأمر خطيراً لأولئك الذين يفتقرون إلى الإحساس بالفاعلية الذاتية لإدارة المطالب الأسرية طويلة الأمد. فهم معرضون للإجهاد والاكتئاب. إن أعداد متزايدة من الأمهات يدخلن إلى قوة العمل إما بسبب ضرورة اقتصادية أو رغبة شخصية، فالجمع بين الأسرة والوظيفة أصبح الآن نمطاً معيارياً، وهذا يتطلب الإدارة لمطالب كل من الأدوار الأسرية والمهنية. وبسبب الفجوة الثقافية التي تفصل بين الممارسات المجتمعية وتغيير وضع المرأة فإنها ما تزال تتحمل النصيب الأكبر من مسؤولية التدبير المنزلي، والنساء اللواتي لديهن إحساس قوي بالفاعلية الذاتية لإدارة مطالب الأسرة والأعمال المتعددة وكسب معونة أزواجهن في رعاية الأطفال يعشن درجة مرضية من الرفاه الإيجابي. ولكن أولئك اللواتي تحدق بهن الشكوك في قدرتهن على الجمع بين أدوار مزدوجة يعانين من الضغوط الجسدية والعاطفية. وبحلول منتصف العمر يستقر الناس على إجراءات روتينية تثبت إحساسهم الشخصي بالفاعلية الذاتية في مجالات العمل الرئيسة. ومع ذلك فإن الاستقرار مهزوز لأن الحياة لا تبقى ساكنة. فالتغيرات التكنولوجية السريعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتغييرات الاجتماعية تتطلب التكيف باستمرار وتدعو لإعادة النظر بالقدرات.

- إعادة النظر بالفاعلية الذاتية مع التقدم في السن:

تتركز قضايا الفاعلية الذاتية عند المسنين على إعادة النظر والخطأ في تقييم القدرات، وتركز المفاهيم البيولوجية للشيخوخة بشكل مكثف على انخفاض القدرات، فالكثير من القدرات المادية تنقص كلما طعن الناس في السن، وهذا يتطلب إعادة النظر بالفاعلية الذاتية للأنشطة التي قد تتأثر كثيراً. بيد أن المكاسب في المعارف والمهارات والخبرات تعوض بعض الخسائر المادية في القدرة الجسدية، وعندما يتم تعليم المسنين على استخدام القدرات الفكرية، نجد تحسن الأداء المعرفي أكثر من متوسط الأداء في أكثر من عقدين، لأن الناس نادراً ما تستغل إمكاناتها الكاملة، وكبار السن الذين يستثمرون ما يلزم من جهد يمكنهم أن يعملوا عند مستويات أعلى من البالغين الأصغر سناً، وعن طريق التأثير في مستوى المشاركة في الأنشطة، يمكن لتصور الفاعلية الذاتية أن يسهم في صون الأعمال الاجتماعية والمادية والفكرية على مدى عمر الراشدين. ويميل كبار السن إلى الحكم على التغييرات في القدرات الفكرية إلى حد كبير إلى أداء ذاكرتهم، فالهفوات والصعوبات في الذاكرة التي يهملها الشباب يفسرها كبار السن كمؤشرات على تراجع القدرات المعرفية، فالذين ينظرون إلى الذاكرة بوصفها بيولوجياً أنها تتقلص مع الشيخوخة يكون إيمانهم بقدرات ذاكرتهم متدنياً ولا يبذلون جهداً لتذكر الأشياء، وكبار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السـن الذين لديهم شعور أقوى بالفاعلية الذاتية بالذاكرة يبذلون المزيد من الجهد للتذكر، ونتيجة لذلك يحققون ذاكرة أفضـــل. ويوجد الكثير من التغير السـلوكي عبر المجالات والمستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وليس هناك أي تراجع موحد في الفاعلية الذاتية في مرحلة الشـيخوخة. فالأشـخاص المسنون الذين يقارنون أنفسهم بغيرهم من المسنين لا يتصورون أن قدراتهم تنحدر، أما أولئك الذين يقيسون قدراتهم مقابل الأقل سناً يحتمل أن يعتبروا أنفسـهم في تناقص مستمر، ويرافق التصور المعرفي بالفاعلية الذاتية انخفاضاً في الأداء الفكري وانخفاض الشـعور بالفاعلية الذاتية والذي قد ينجم في كثير من الأحيان من إســاءة الاســتخدام والتوقعات الثقافية الســلبية أكثر من التوقعات البيولوجية للشــيخوخة، ويمكن أن يحرك العمليات التي تؤدي إلى انخفـاض الأداء الذهني والســلوكي. فالناس الذين تكتنفهم الشــكوك حول الفاعلية الذاتية ليس فقط يحدون من نطاق أنشـطتهم ولكن أيضاً يقوضون جهودهم في المهـام التي يضــطلعون بهـا، والنتيجـة هي فقـدان تـدريجي للاهتمام والمهارة. كما وأن التغييرات الرئيسـة في السنوات اللاحقة من الحياة هي التي يحـدثهـا التقـاعـد، والانتقال، وفقدان الأزواج أو الأصــدقاء تخلق متطلبـات على مهـارات التعـامل لبناء علاقات اجتماعية يمكن أن تســهم في الأداء الإيجابي والرفاه الشـخصي. فتصور ضعف الفاعلية الاجتماعية يزيد من ضـعف المسـن تجاه الإجهاد والاكتئاب بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق إعاقة تنمية الدعم الاجتماعي الذي يعمل بمثابة حاجز ضد الإجهاد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلقي أدوار المسـنين ظلالاً من المعوقات الاجتماعية والثقافية لبناء وصـيانة الفاعلية الذاتية. فعندما ينتقل الناس إلى المراحل العمرية الأكبر سـناً يعانون خسائر في الموارد والأدوار الإنتاجية والفرص والتحديات، فالبيئات الرتيبة التي تتطلب القليل من الفكر أو الحكم المسـتقل تقلل من جودة الأداء، والبيئات المتحدية تعزز الفكر وبعض الانخفاض في الأداء مع التقدم في السن ينتج عن نزع الملكية الاجتماعية الثقافية فالأمر يتطلب شـعوراً قوياً بالفاعلية الذاتية لإعادة تشـكيل الشـخصـية والحفاظ على حياة منتجة في الثقافات التي تلقي المسنين في أدوار خالية من الهدف، أما في المجتمعات التي تركز على إمكانات التطوير الذاتي طوال العمر، فبدلاً من التراجع النفسي والبدني للشيخوخة نجد المسنين يعيشون حياة منتجة وهادفة(Bandura, 1986).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هنا تظهر أهمية تنمية الفاعلية الذاتية لدى الطلبة، ودور كل من الأسرة والمدرسة في تنميتها لدى الأبناء والطلبة لما لذلك من اثارٍ نفسيةٍ كبيرةٍ على الطلبة. وبالتالي على تحصيلهم الأكاديمي ونموهم النفسي ونجاحهم في حياتهم العملية وبالتالي أهمية معرفة ارتباط ذلك بمتغيرات الدراسة (المدرسة، الجنس، الصف، التحصيل).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات السابقة

لم يتمكن الباحث من ايجاد دراسة مباشرة تناولت عادات العقل والفاعلية الذاتية، بالرغم من وجود الإسناد النظري لذلك ، الأمر الذي يمكن أن يعزز من أصالة الدراسة الحالية، لكن هناك دراسات عديدة توضح جانبا أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية وفيما يأتي عرض موجز للدراسات السابقة، الأجنبية، والعربية ذات الصلة، التي تناولت متغيرات الدراسة المتمثلة بعادات العقل والفاعلية الذاتية وذلك على النحو الأتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت عادات العقل:

أ. الدراسات العربية:

وقامت عمور (2005) بدراسة بعنوان "أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية" وهدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، حيث تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (45) طالباً و (35) طالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (45) طالباً و (35) طالبة. ودلت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تورانس للتفكير الإبداعي (الصـــورة اللفظية). فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

أجرت ثابت(2006) دراسـة بعنوان "فاعلية برنامج مسـتند إلى عادات العقـل في تنميـة حـب الاســتطلاع المعرفي والـذكـاء الاجتماعي لـدى أطفال الروضـة". بهدف اسـتقصـاء فاعلية البرنامج حيث تكونت عينة الدراسـة من (38) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات. حيث تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين تجريبيـة وضـــابطـة تتكون الأولى من (18) طفلاً والثانية من (20) طفلاً حيث اسـتخدمت الباحثة مقياس حب الاسـتطلاع المعرفي المصـور لأطفال الروضة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصـــالح التجريبة، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصـــائية تعزى إلى متغير الجنس.

وأجرى نوفل(2006) دراسـةً بعنوان "عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن" هدفت إلى استقصاء عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكـالـة الغوث في الأردن.حيـث تكونـت عينـة الـدراســـة من (834) طـالبـاً وطـالبـة.حيـث اســـتخـدم الباحث مقياس عادات العقل، وقد أظهرت نتائج الدراســـة عدم وجود فروق في اكتســـاب عادات العقل تعزى لمتغير الجنس، التحصيل، المستوى الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة الكركي(2007) بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة". بهدف تقصي فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(60) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة مؤتة، قسموا إلى مجموعتين ضابطة تكونت من (24) طالباً، وتجريبية تكونت من(26) طالبة، حيث طبق على المجموعتين إختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية في تنمية مهارة الإستقراء تبعاً للتفاعل بين المجموعة والجنس وذلك لصالح الإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الدراسات الأجنبية:

وقام بيرتن وهوايز وايلبز (Burton, Horrowitz & Abeles, 1999).بدراسة بعنوان "الفنون وعادات العقل الإيجابية" بهدف الكشف عن الآثار الإيجابية للفنون مع الطلبة وتحديد عادات العقل التي يمكن تنميتها من خلال تعلم الفنون، وإن كان لهذه العادات أثر على التعلم. حيث تكونت عينة الدراسة من (2046) طالباً وطالبة يمثلون الصف الرابع والخامس والسابع والثامن في(18) مدرسة حكومية في نيويورك وكونيكتيكت وفرجينيا وكارولينا الجنوبية. وقد استخدم الباحثون اختبارات لقياس مهارات التفكير والعادات العقلية، واختبارات لتقييم البيئة المدرسية وتصورات سلوك الطلبة والممارسات الفنية في الغرف الصفية، والاتجاهات نحو الفنون، كما تم إجراء مقابلات مع المختصين والمسؤولين الإداريين والمدرسين من جميع التخصصات، وتمت مراقبة الحصص الدراسية أثناء التنفيذ. وقد دلت نتائج الدراسة على أن الطلبة ذوي الخبرة الأكثر في مجال الفنون حصلوا على أعلى النتائج في اختبارات الإبداع والتعبير وحل المشكلات، وأن لعادات العقل أثراً على تعلم الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى مك جون وتال (Mc Gowen & Tall, 2001). دراسة بعنوان "التفكير المرن، الاتساق وثبات ردود الأفعال" هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصنيف الطلاب حسب الإمكانات التطويرية أو العلاجية مع وجود منهاج قائم على التفكير المرن. حيث بلغت عينة الدرا سة من (26) طالباً في جامعة ورويك في المملكة المتحدة، واستخدم الباحثان المقابلات والاختبارات القائمة على الأسئلة ذات الإجابات المتعددة. حيث دلت نتائج الدراسة إلى أن عدم التفكير بمرونة يؤدي إلى التجزئة في استراتيجيات التفكير، وأن التفكير بمرونة يعطي شكلاً أوسع لعملية التفكير وأن التفكير المرن باعتباره إحدى عادات العقل يعني امتلاك ترتيب حيال التصرف بشكل ذكي عند مواجهة المشاكل، وأن التفكير بمرونة وسيلة للقدرة على التجدد – التغيير وإعادة إصلاح الأفكار ليصبح الطالب أكثر ذكاءً. وأن الطلبة الذين لديهم القدرة على التفكير بمرونة لديهم القدرة على التحكم وتغيير إجاباتهم عندما يستقبلون معلومات إضافية ويتعاملون مع النشاطات القوية والضعيفة ومتى تكون الإستراتيجية ملائمة ومتى تحتاج إلى تفاصيل دقيقة عكس الطلبة الآخرين.

وفي دراسة إيفا (Eva, 2002) بعنوان "نحو تقييم ديناميكي للقراءة تطبيق (توجيه الوعي فوق المعرفي) على مهام القراءة". وهدفت الدراسة إلى اختبار تأثير استعمال عادات العقل على الإنجاز وأداء الطلبة أثناء معالجة مهام تقييم القراءة بتوفير توجيه الوعي فوق المعرفي المكتوب كوسيلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتنشيط عادات العقل عند المتعلمين. حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة منهم (160) طالباً و(140) طالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي في وسط اسرائيل حيث تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات، مجموعة ضابطة من (103) طلاب، ومجموعة العلاج المموّه وعددها (85) طالباً، والمجموعة التجريبية وتتكون من (112) طالباً.

وقد دلت نتائج الدراسة عن اختلافات هامة بين المجموعات في مستوى الإنجاز، حيث أن التلاميذ الذين تلقوا توجيهاً فوق معرفي كان أداؤهم أفضل من المجموعة الضابطة على كل مهام التقييم، وتفوقت على مجموعة العلاج المموّه في إثنتين من مهام التقييم، مما يشير إلى أن معالجة توجيه الوعي فوق المعرفي حيوية وتساعد على إنجاز أفضل.

وأجرى إيفا وبوكسل (Eva & Boxall, 2003) دراسة بعنوان "آراء المعلمين في دمج (توجيه الوعي فوق المعرفي في مهام تقييم القراءة)" وذلك بهدف اختبار تأثير استعمال توجيه الوعي فوق المعرفي (MCAG) في مهام تقيم القراءة المعطاة. حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب منهم (160) ذكراً و(140) أنثى بعمر تسع سنوات من طلبة الصف الرابع في وسط اسرائيل من أربع مدارس حيث تم اختيار الصفوف بشكل عشوائي حيث يخاطب التوجيه فوق المعرفي (MCAG) خمس من عادات العقل (HOM) من خلال الأسئلة والنشاطات والسبب في تطبيقه التأثر بفكرة "Vygotsky" (منطقة النمو الأدنى).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد دلت نتائج الدراسة أن تحليل وتدريس وتقييم مهارة القراءة يتضمن تفاعل أربعة عوامل هي الطلبة والمهام والمواد والمعلمون، وأن مهارات المعلم ومعرفته واتجاهاته واعتقاداته هي ما يعزز إنجاز الطلبة الأكاديمي.

وفي دراسة كون (Khoon, 2005) بعنوان "تأثير عادات العقل على تحصيل الطلبة". بهدف معرفة أثر عادات العقل في التحصيل لدى طلبة المدارس الثانوية. حيث تكونت عينة الدراسة من (163) طالباً من طلبة مدرسة (Xinmin) الثانوية في سنغافورة، وقد نفذت الدراسة على مدار شهر شباط إلى نيسان. حيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين مجموعة المعالجة التي ركزت على تعليم عادات العقل ومهارات التفكير وعلى دمجها مع المنهاج والمجموعة الضابطة وقد استخدم الباحث الأدوات التالية لتقييم مهارات التفكير لدى الطلبة (تقييم المجموعة للتفكير المنطقي (GIAT) واختبار مهارات التفكير الناقد (CT). وقد دلت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير لدى طلبة مجموعة المعالجة التي تعرضت إلى عادات العقل تحسنت بشكل ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث أظهروا تحسناً في المواضيع التي اختبروا فيها في اختبارات التفكير المنطقي والناقد، ولكنهم لم يظهروا اختلافاً هاماً إلا في الفيزياء، مما يظهر أن عادات العقل أثرت على أداء الطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة جوزية وباييرا و جيمس ودبرا (Jose, Parreira, James & Debra, 2007). بعنوان "دراسة تحليلية للعوامل في مقياس حس الفكاهة" بهدف تقييم مصداقية استخدام مقياس حس الفكاهة متعدد الأبعاد (MSHS) باعتبار الفكاهة إحدى عادات العقل حيث تكونت عينة الدراسة من (208) أشخاص من مختلف الخلفيات كطلبة الجامعات ومختصي الصحة وزبائن المقاهي والزبائن في محل حلاقة وأعضاء أحد النوادي الترفيهية ولبعض المشاركين في برنامج تعليم الكبار في البرتغال حيث شملت العينة (73%) من النساء و(27%) من الرجال حيث كان متوسط عمر المشاركين (43,7) واستخدم الباحثون مقياس حس الفكاهة الذي أعدوه. وقد دلت نتائج الدراسة أن العمر يرتبط عكسياً مع حس الفكاهة وأن حس الكفاهة عامل مهم لتعزيز الصحة النفسية والتكيف في المواقف الصعبة ورفاهية الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية:

أ. الدراسات العربية:

ودرس قطامي (Qutami,2000). تأثير كل من جنس الطلبة والفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي على الاستراتيجيات المعرفية المكونة للتعلم المنظم ذاتياً. وتكونت عينة الدراسة من (165) مفحوصاً من طلبة كلية التربية والعلوم الإسلامية في جامعة السلطان قابوس منهم (49) طالباً و (116) طالبة وقد قام الباحث بتطوير مقياس للفاعلية الذاتية ومقياس الاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً وتطبيقهما على عينة المفحوصين، حيث استمرت جلسة التطبيق (25) دقيقة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الاستراتيجيات المعرفية المكونة للتعلم المنظم ذاتياً ذات دلالة لمتغير الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي والتفاعلات الثنائية بينهما ولم تظهر فروق فردية ذات دلالة للتفاعلات الثلاثية.

وقام حمدي وداود (2000) بدراسة بعنوان "علاقة الفاعلية الذاتية بالإكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية". بهدف التعرف على علاقة الفاعلية الذاتية بالإكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (414) طالباً وطالبة، منهم (321) من الإناث و(93) من الذكور، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس الفاعلية الذاتية لصـــالح الذكور، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصـــائية بين الطلبة الأقل اكتئاباً والأكثر اكتئاباً على مقياس الفاعلية الذاتية لصـالح الطلبة الأقل اكتئاباً، كما أظهرت الدراسـة وجود فروق دالة إحصـائياً بين الطلبة الأقل توتراً والأكثر توتراً على مقياس الفاعلية الذاتية لصالح الطلبة الأقل توتراً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. الدراسات الأجنبية:

وقام دينس (Denise،1995) . بدراسة بعنوان "الفاعلية الذاتية لدى طلاب الكليات"

وكان الهدف منها مقارنة الفاعلية الذاتية لدى الطلاب، وفقا للمستوى الدراسي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (115) طالبا وطالبة من المستويات الدراسية الأربعة، بمتوسط عمري (22) سنة، وقد دلت نتائج الدراسة على أن المستويات الدراسية لها تأثير على الفاعلية الذاتية، وتؤكد نتائج الدراسة أن طلبة الصف الأول تقل الفاعلية الذاتية لديهم عن الصفوف الأعلى في المستوى الصفي.

وأجرى ولدمان (Waldman, 2003). دارسة بعنوان "استخدام الطلبة المبتدئين لمصادر المكتبة الالكترونية والفاعلية الذاتية، بهدف تشجيع الطلبة المبتدئين في كلية بيرك في نيويورك على استخدام المكتبة ومصادرها الالكترونية على وجه الخصوص". حيث تكونت عينة الدارسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الكلية منهم (54%) من الإناث و (46%) من الذكور، حيث تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين (17-21) عاماً. واستخدم الباحث مقياس الفاعلية الذاتية وقد دلت نتائج الدراسة على أن الطلبة الذين لديهم اهتمام بالتعلم واستخدام المكتبة ومصادرها الالكترونية يمتلكون فاعلية ذاتية أعلى من الطلاب الذين ليس لديهم اهتمام بالمكتبة ومصادرها الالكترونية. وأن الطلبة الذين لديهم تجربة حاسوب أو أكثر يستعمل المصادر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالكترونيـة للمكتبة وعنده فاعلية ذاتية أعلى من الذين ليس لديهم تجارب في اســـتخدام الحاســـوب، وأن العمر والجنس لم يرتبطا باســـتخدام المكتبة ومصادرها الالكترونية.

أما دراسة مارات (Marate, 2005) بعنوان "تقييم الفاعلية الذاتية في الريـاضـــيـات عنـد مختلف الطلبـة في المدارس الثانوية في أوكلاند: وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي". وهدفت إلى تقييم الفاعلية الذاتية عند مختلف الطلبة في الريـاضـــيـات في المدارس المتعددة الثقافات في أوكلاند (نيوزيلاندا) حيث تكونت عينة الدراســـة من (137) طالباً وطالبة، واســـتخدم الباحث مقياس الفاعلية الذاتية الذي تكون من قسمين حيث اشتمل القسم الأول على قياس الفـاعليـة الـذاتية وعلاقتها بالرياضـــيات، فيما اشـــتمل القســـم الثاني على معلومـات عن المشـــاركين شـــمـل الجنس والعرق والعمر والتركيـب العائلي واللغات التي يتقنها الطالب. وقد دلت نتائج الدراسـة على مسـتويات عالية من الفاعلية الذاتية في الرياضيات وعلى محددات أخرى ذات علاقة بالفاعلية الذاتية ومنها التحصيل.

أمّا دراسـة مين، وبجي، وهسـيون (Min, Peggy. & Hsuan, 2006) بعنوان "الفاعلية الذاتية والاتجاهات والتحصيل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في بيئـة تعليمية محوســـبة قائمة على حل المشـــكلات". وذلك بهدف تحرّي العلاقة بين الفاعلية الذاتية والاتجاهات نحو العلوم والتحصيل، حيث تكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة منهم (72) من الإناث و(63) من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذكور من الطلبة الأمريكان ممن تتراوح أعمارهم بين (6-10) سنوات. حيث استخدمت في الدارسة كل من مقياس الفاعلية الذاتية ومقياس الاتجاهات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة في تحصيل الطلبة في العلوم وفي فاعليتهم الذاتية وفي توجههم لتعلم العلوم بعد دخولهم في بيئة تعلم بالحاسوب. وأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين اتجاهات الطلبة وفاعليتهم الذاتية نحو العلوم. وأن الفاعلية الذاتية متنبئاً مهماً للتحصيل في العلوم وقد اقترحت الدراسة أنه يمكن أن تكون الفاعلية الذاتية متنبئ مهم لتوقع التحصيل.

وأجرى روش (Rushi, 2007). دارسة بعنوان "العلاقة بين الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي في برامج التمريض "للشهادة الجامعية المتوسطة" وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت الفاعلية الذاتية متنبئاً قوياً للنجاح الأكاديمي في برامج التمريض. وقد تكونت عينة الدراسة من (201) طالباً وطالبة منهم (110) من الإناث و(91) من الذكور من طلبة الشهادة الجامعية المتوسطة المبتدئين من خمس كليات وجامعات الإتحاد الوطني للتمريض المعتمدة في ولاية نيويورك. حيث تم استخدم مقياس الفاعلية الذاتية. وقد بينت نتائج الدراسة أن الفاعلية الذاتية لم تشكل متنبئاً قوياً للتحصيل الأكاديمي في برامج التمريض للشهادة الجامعية المتوسطة، وأن العمر هو من أهم المتنبئات بالتحصيل الأكاديمي في برامج التمريض للشهادة الجامعية المتوسطة، فالطلبة الأكبر سناً مالوا إلى تحصيل علامات أعلى فضلاً عن ارتفاع معدلاتهم التراكمية وأن اختبار الكفاءة المدرسية في الرياضيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هو ثاني أكبر متنبئ فاعل، في الحالة الاجتماعية حيث أن الطلبة المتزوجين حصلوا على علامات أعلى من غير المتزوجين أو المطلقين.

وفي دراسة تيلا، وتيلا، وايني، واوموبا (Tella, Tella, Ayeni, Omoba, 2007) بعنوان "الفاعلية الذاتية واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية كمتنبئات بالأداء الأكاديمي". بهدف تحديد مستوى تأثير الفاعلية الذاتية واستخدام موارد المعلومات الالكترونية على الأداء الأكاديمي للطلبة حيث تكونت عينة الدراسة من (700) من الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة أبيادان، نيجيريا. وقد تم اختيارهم عشوائياً من الأقسام السبعة التي تتألف منها الكلية، وقد تم اختيار مئة طالب من كل قسم منهم (377) (53,9%) من الذكور و(323) (46,1%) من الإناث و (490) (70%) من طلبة البكالوريوس و (210) (30%) من طلبة الدراسات العليا. تراوحت أعمارهم بين 25 إلى 45 عاماً، مع متوسط عمر 35 عاماً. أمّا أدوات الدراسة فهي مقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس استخدام المعلومات الالكترونية، ودلت نتائج الدراسة على أن الفاعلية الذاتية واستخدام المعلومات الالكترونية معاً تتنبأ وتسهم إسهاماً كبيراً في الأداء الأكاديمي للطلبة، وأن ذوي الفاعلية الذاتية العالية كانوا أفضل في استخدام المعلومات وبالتالي كان أداؤهم أفضل من نظرائهم الأدنى فاعلية، وإلى وجود ارتباط بين الفاعلية الذاتية واستخدام المعلومات الالكترونية والأداء الأكاديمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا : التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء مراجعة الباحث لعدد من الدراسات السّابقة العربية والأجنبية يمكن الإشارة إلى عدد من الملاحظات التالية:

* أبرزت هذه الدراسات أهمية عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة والأثر الإيجابي لكل منها على عملية التعلم.

* تنوع هذه الدراسات من حيث تناولها لموضوعات ذات علاقة بعادات العقل والفاعلية الذاتية كالتحصيل وحب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي والتفكير الإبداعي واستخدام المصادر الالكترونية للمكتبة وكمتنبئات للتحصيل وتقييم للفاعلية الذاتية بالرياضيات لدى الطلبة، وعلاقة الفاعلية بالاكتئاب والتوتر والفنون وعادات العقل الإيجابية والدعابة باعتبارها إحدى عادات العقل.

* تشابه هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لمتغير الجنس كدراسة ثابت وعمور، ومع دراسة نوفل في تناولها لمتغير الجنس والصف والتحصيل، وفي تناولها لعلاقة عادات العقل بالتحصيل مثل دراسة (Khoon, 2005) وعلاقة الفاعلية الذاتية بالتحصل مثل دراسة مين (Min, Peggy & Hsuan, 2006) .

* تنوع عينة الدراسة التي استخدمت في هذه الدراسات من عينة شملت المراحل الأساسية إلى المراحل الثانوية إلى المرحلة الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمّا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السّابقة:

* انفردت الدراسة في تناولها لمتغيرات لم تتناولها الدراسات السّابقة كمتغير نوع المدرسة (حكومية وخاصة).

* تميزت الدراسة في كونها الأولى في البيئة التربوية الأردنية (على حدّ علم الباحث) من حيث أنها تعمل على استقصاء عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة وارتباطها بمتغيرات عدة، حيث لم يعثر على أي دراسة عربية منشورة بهدا الموضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا مفصلا للطريقة والإجراءات المتبعة لغرض تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها وذلك بوصف مجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة التي استخدمت فيها، والإجراءات التي اتبعت في بناء تلك الأدوات، وخطوات التأكد من خصائصها السيكومترية من حيث صدقها وثباتها، ووصفاً للإجراءات التي اتخذت في تنفيذ الدراسة، فضلا عن وصف طريقة جمع البيانات، وأسلوب التصحيح المتبع في الإجابة، بالإضافة إلى عرض للأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وذلك على النحو الأتي:

أولا: منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي،لإستقصاء عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى عينة من طلبة المدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة عمان،فقد استخدم المنهج الإرتباطي في دراسة علاقة عادات العقل والفاعلية الذاتية بكل من نوع المدرسة والجنس ومستوى الصف ومستوى التحصيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع والعاشر الأساسي ذكوراً وإناثاً في مدارس التعليم العام والتابعة لمديرية تربية عمان الأولى، والمدارس الخاصة التابعة لمديرية التعليم الخاص في محافظة العاصمة عمان للعام الدراسي 2008/2007 والبالغ عددهم (20185) طالباً وطالبة موزعين على (68) مدرسة حكومية منها (37) للذكور و(31) للإناث، و(167) مدرسة خاصة بنين أو بنات أو مختلطة.

ثالثا: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية عمان الأولى ومديرية التعليم الخاص لمحافظة العاصمة عمان وبما يتراوح مقداره 5% من مجتمع الدراسة، حيث تكونت العينة من (1000) طالب وطالبة، يتوزعون على إحدى وعشرين مدرسة حكومية (11) مدرسة ذكور و(10) مدارس إناث و(28) مدرسة خاصة ما بين ذكور وإناث ومختلطة (جدول رقم (1) ، وهي نسبة كافية لأغراض الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها وهي نوع المدرسة (حكومية، خاصة) والمستوى الدراسي (الصف السابع، العاشر)، والجنس (ذكور، إناث) ومستوى التحصيل (عالٍ، متوسطٍ، متدنٍ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المدارس الحكومية والخاصة التي اشتملت عليها عينة الدراسة هي ضمن الحدود الجغرافية لمديرية تربية عمان الأولى التابعة لوزارة التربية والتعليم وأن هذه المنطقة الجغرافية تجمع ما بين الأحياء الشعبية والراقية وهذا ما ينطبق على المدارس الخاصة كذلك.

وهنا لا بد من التنويه إلى أن المدارس الحكومية التي شملتها عينة الدراسة هي مدارس غير مختلطة فيما أن المدارس الخاصة كانت على شكلين الأول: مدارس غير مختلطة حيث ينفصل الذكورعن الإناث إنفصالاً تاماً، والشكل الثاني: مدارس مختلطة حيث يتوزع الذكور والإناث على المقاعد الصفية، وكذلك فإن إداراتها هي الأخرى مشتركة. وبالتالي كان لا بد من التعامل مع هذا الوضع كما هو عند اختيار عينة الدراسة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه عند الحديث عن بيئة المدارس الحكومية والخاصة، أن المدارس الحكومية تمتاز بكبر حجم الصفوف فيها من حيث أعداد الطلبة، أما المدارس الخاصة فإن حجم الصفوف فيها كان صغيراً في البعض وكبيراً في البعض الاخر من حيث أعداد الطلبة والذي يتشابه مع المدارس الحكومية، كما وأن البيئة الصفية في المدارس الخاصة تمتاز وكما بدا ظاهراً بالرتابة والأناقة الظاهرين كما وأن التعامل ما بين المعلمين والطلبة ظهر أنه قائمٌ على الإحترام والثقة مما جعل منها بيئةً امنةً، وهو ما لم يلحظ في المدارس الحكومية، وإن كانت نتائج الدراسة قد جاءت مغايرة لهذه المؤشرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات نوع المدرسة والمستوى الدراسي والجنس ومستوى التحصيل

نوع المدرسة	المستوى الدراسي	الجنس	مستوى التحصيل			المجموع
			عالٍ	متوسط	متدن	
الحكومية	السابع	ذكور	43	63	19	125
		إناث	45	58	٢٢	125
		المجموع	88	121	41	250
	العاشر	ذكور	48	59	18	125
		إناث	48	59	18	125
		المجموع	86	125	39	250
الخاصة	السابع	ذكور	57	61	7	125
		إناث	68	57	-	125
		المجموع	125	118	7	250
	العاشر	ذكور	٥٩	66	-	125
		إناث	85	40	-	125
		المجموع	144	106	-	250
المجموع الكلـــــــي						1000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تكونت عينة الدراسة من تسعٍ وأربعين مدرسةً منها أحدى عشرة مدرسة ذكور، وعشر مدارس إناث وثمانٍ وعشرين مدرسة خاصة منها(7) ذكور و(3) إناث، و(18) مختلطة وقد تم اختيارها من خلال عينة عشوائية طبقية. والملحق رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة وجنسها.

رابعا: أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، تم استخدام الأدوات التالية: مقياس عادات العقل، ومقياس الفاعلية الذاتية. وفيما يلي عرض للإجراءات التي تم من خلالها بناء وتطوير الأدوات المذكورة.

الأداة الأولى: مقياس عادات العقل:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية المتمثلة في استقصاء عادات العقل لدى طلبة الصفين السابع والعاشر في الأردن، كان لا بد من الإستعانة بأداة تقيس عادات العقل لدى أفراد عينة الدراسة. فقد جرى الإطلاع على الدراسات والمقاييس التي تناولت قياس عادات العقل لمعرفة أنواع وأشكال تلك المقاييس وما تقيسه، حيث جرى إختيار مقياس عادات العقل الذي قام بإعداده في صورته الأجنبية كارل روجرز (Carl Rodgers)، والمكون من ست عشرة عادةٍ عقلية وفقاً لتصنيف كوستا وكاليك(Costa & Kallick,2000)، وكل عادة عقلية متبوعة بأربع فقرات من نوع ليكرت ذي التدريج الرباعي.وبالتالي يكون عدد فقرات المقياس أربعٌ وستون فقرةً موزعة على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ست عشرة عادة عقلية.ولغرض الدراسة الحالية، جرى الإستعانة بمقياس عادات العقل الأصلي الذي جرى تعريبه وتطبيقه على البيئة الأردنية من قبل نوفل(2006)، حيث جرى الإستعانة بهذه الصورة المعربة كونها الأحدث بين الصور العربية الموجودة لمقياس عادات العقل على المستوى المحلي والإقليمي.وقد استخدم في المقياس سلم إجابة لفظي مكون من تدريج رباعي البعد (موافق على الإطلاق، موافق إلى حدٍ ما، غير موافق إلى حدٍ ما، غير موافق على الإطلاق)، وتتراوح الأوزان من (4) إلى(1)، إذ أن موافق على الإطلاق تعطى أربع نقاط، وموافق إلى حدٍ ما تعطى ثلاث نقاط، وغير موافق إلى حدٍ ما تعطى نقطتان، وغير موافق على الإطلاق تعطى نقطة واحدة.أما بالنسبة للفقرات السالبة فقد صححت على النحو المعاكس، إذ حصل التقدير (موافق على الإطلاق) على درجة واحدة، في حين حصل التقدير (غير وافق على الإطلاق) على أربع درجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (64× 4 =256)، والدرجة الدنيا (46×1=46).

وقد قام نوفل باستخراج دلالات الصدق المنطقي للمقياس من خلال عرضه على سبعة محكمين مختصين في علم النفس والتربية في كلية العلوم التربوية حيث اعتمد معيار اتفاق خمسة محكمين على صلاحية الفقرة ووضوحها لتبقى ضمن الأداة، كما تم استخراج دلالة الصدق التمييزي للمقياس، واستخراج دلالات الثبات بطريقة الإعادة حيث بلغ معامل الثبات للمقياس(83. 0).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أجل التوصل إلى مؤشرات حول الثبات للمقياس، بالإضافة إلى الدلالات التي تمت الإشارة اليها للمقياس في صورتيه الأصلية والمعربة فقد جرى تطبيق المقياس على عينةٍ استطلاعية تتكون من (80) طالباً وطالبةً في مدرسة (يعقوب هاشم الأساسية للبنين، عائشة أم المؤمنين الأساسية للبنات)، في مدينة عمان، حيث تم استخراج مؤشرات حول ثبات الدرجة الكلية على المقياس، وذلك بحساب معامل الإتساق الداخلي بدلالة احصائيات الفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الإتساق الداخلي للمقياس (0.85)، الأمر الذي يعطي مؤشراً على أن هناك إتساقاً في قياس هذا المقياس لعادات العقل، مما يجعله مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

وسيتم اعتماد المعيار التالي لتصنيف متوسطات فقرات ومجالات عادات العقل:

- المتوسطات التي تتراوح بين 1-1,99 متدنية
- المتوسطات التي تتراوح بين 2-2,99 متوسطة
- المتوسطات التي تتراوح بين 3-4 مرتفعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة الإستطلاعية لمقياس عادات العقل وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس

الصف	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
السابع	20	20	40
العاشر	20	20	40
المجموع	40	40	80

* ثبات المقياس: وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام أسلوبين هما: الثبات بطريقة الإعادة، والإتساق الداخلي(كرونباخ ألفا).

1- الثبات بطريقة الإعادة:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة (test-re-test) بفترة زمنية قدرها أسبوعان على عينة مكونة من (80) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السابع والعاشر من خارج عينة الدراسة،حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة(0.85) وهو يدل على ثبات مقبول ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الاتساق الداخلي:

كما تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (80) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم إخضاع جميع الاختبارات للتحليل، ثم استخدمت معادلة كرونباخ ألفا من أجل حساب الثبات بالاتساق الداخلي، وقد كان معامل الثبات الكلي (0.85) لذلك اعتبر معامل الاتساق مقبولاً لأغراض تطبيق هذه الدراسة. وبناءً على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة وملائمة لأغراض الدراسة الحالية.

الأداة الثانية: مقياس الفاعلية الذاتية:

من أجل إعداد وتطوير اداة لقياس الفاعلية الذاتية في هذه الدراسة، فقد تمت مراجعة الأدب النظري والتربوي من دراسات علمية، ومقاييس وقد تم الحصول على مقياس الفاعلية الذاتية والذي بناه شيرر وزملاؤه:

(Sherer, Maddux, Mercandante, Prentic-Dunn, Jacobs & Roger, 1982).

والذي يتكون في صورته الأصلية من (17) فقرة، وقد تم الحصول على دلالات صدق وثبات للمقياس من خلال الإعادة من قبل (Sherer & Adams, 1983) بلغ (0.87) (غانم، 2007 ، الصرايرة،2007) كما تم الحصول على مقياس الفاعلية الذاتية العامة والذي قام ببنائه كل من (Schwarzer & Jerusalem, 1995) والذي يتكون في صورته الأصلية من (10) فقرات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي يتمتع بدرجة عالية من الصـدق والثبات مما سـاعد على ترجمته إلى (28) لغـة عالمية حيث اشـارت الدراسـات العالمية التي طبق المقياس من خلالها إلى تمتعه بدرجةٍ عاليةٍ من الصـدق والثبات، والذي قام بترجمته من اللغة الألمانية إلى العربية (رضـوان،1997)، والذي قام باسـتخراج الثبات له بطريقـة الإعـادة والـذي بلغ (0.71)، كما جرى الاطلاع على مقيـاس الفاعلية الـذاتيـة الـذي أعده (غانم،2007)، والذي قام باسـتخراج دلالات الصـدق والثبـات بـالاعادة للمقياس حيث بلغ معامل الثبات (0.79)، كما تم الاطلاع على مقياس (الصرايرة،1992) والذي قام باستخراج دلالات الصـدق والثبات بـالإعـادة للمقيـاس والذي بلع (0.78)، وبعد الاطلاع على هذه المقاييس قام الباحث بتطوير أداة لقياس الفاعلية الذاتية الخاصـة بهذه الدراسـة في ضـوء مراجعة الأدب التربوي والدراسـات السـابقة ذات العلاقة بموضـوع الدراسـة الحالية والذي تكون من (30) عبارة في صـورته النهائية،والذي يمتاز باشتماله على عـدة أبعـاد وهي: المعرفية، والأكاديمية،والإجتماعية،وإن لم تكن محددة في المقياس، كذلك فإنه يمكن القول إن المقاييس المذكورة سابقا معظمها قديم وبالتالي لا بد من وجود مقياس يتصـف بالحداثة ليتناسب مع هذه الدراسة. وقد تم تصـميمه وفقاً للخطوات التالية: - مراجعة الأدب التربوي والدراسات السـابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية- تطوير أداة الدراسة بصورتها الأولية والتي اشتملت على (39) عبارة ملحق رقم (3) – تم عرض الأداة على لجنة من المحكمين وحذف وتعديل وإضافة العبارات التي أجمع عليها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحكمون- وضـع الاستبانة بصورتها النهائية والتي اشتملت على (30) عبارة، ملحق رقم (4).علما بأنه سيتم اعتماد المعيار التالي لتصنيف الدرجات :

- المتوسطات التي تتراوح بين 1-2,33 متدنية
- المتوسطات التي تتراوح بين2,34 -3,66 متوسطة
- المتوسطات التي تتراوح بين 3,67-5 مرتفعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* تصحيح المقياس:

يتكون المقياس الحالي من (30) فقرة، وقد تم تصحيح الإجابات في هذه الأداة استناداً إلى سلم إجابة مكون من خمس فئات وهي على الشكل التالي:

تنطبق بدرجة عالية جداً: وتشير إلى أن الحالة التي أشارت إليها الفقرة تنطبق في جميع الحالات. ويعطي (5) درجات.

تنطبق بدرجة عالية: وتشير إلى أن الحالة التي أشارت إليها الفقرة تنطبق في بعض الأحيان. وتعطي (4) درجات.

تنطبق بدرجة متوسطة: وتشير إلى أن الحالة التي أشارت إليها الفقرة تنطبق في حالات أخرى بدرجة متساوية. وتعطى (3) درجات.

تنطبق بدرجة متدنية: وتشير إلى أن الحالة التي أشارت إليها الفقرة لا تنطبق في معظم الأحيان. وتعطي الدرجة (2).

لا تنطبق: وتشير إلى أن الحالة التي أشارت إليها الفقرة لا تنطبق بشكل مطلق. وتعطي الدرجة (1)، أما بالنسبة للفقرات السالبة فقد صححت على النحو المعاكس، إذ حصل التقدير(تنطبق بدرجة كبيرة)على درجة واحدة، في حين حصل التقدير(لا تنطبق بشكل مطلق)على خمس درجات ويتم حساب الدرجة الكلية المتحققة على المقياس من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على جميع فقرات المقياس التي يتراوح مداها ما بين (30و150) حيث تشير الدرجة (30-70) إلى توقعات منخفضة حول الفاعلية الذاتية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير الدرجة (71-110) إلى توقعات متوسطة حول الفاعلية الذاتية، بينما تشير الدرجة (111-150) إلى توقعات عالية حول الفاعلية الذاتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* صدق المقياس:

بعد الإنتهاء من تصميم المقياس تم استخلاص مؤشرات الصدق له. حيث تم عرضه على سبعة محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي في جامعة عمان العربية والجامعة الأردنية حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، كما طلب إليهم بيان مدى وضوح العبارة واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد معيار اتفاق خمسة محكمين للحكم على صلاحية الفقرة لتبقى ضمن المقياس، واتفاق ثلاثة من المحكمين على عدم وضوحها لتعديلها،وبعد أن تم عرض المقياس على المحكمين،قام الباحث بدراسة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود المقياس حيث تم حذف بعض الفقرات التي اتصفت بالتكرار وعدم الوضوح وعددها(9) وهي الفقرات رقم (7,8,10,13,14,16,21,34,39) وبناءً على الاقتراحات المقدمة من المحكمين فقد تم تغيير صياغة عددٍ من الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، ملحق رقم (3).

ثم قام الباحث باختيار عينةٍ استطلاعيةٍ مكونةٍ من (80) طالباً وطالبة من خارج مجتمع الدراسة، منهم (40) طالباً و(40) طالبة من طلبة مدرسة يعقوب هاشم الأساسية للبنين ومدرسة عائشة أم المؤمنين الأساسية للبنات يمثلون طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسي، للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وسلامتها اللغوية للطلبة، وكذلك لتحديد الوقت اللازم للإجابة عن جميع فقرات المقياس، حيث تم تحديد الوقت اللازم للإجابة عن المقياس بـ (30) دقيقة، والجدول التالي يبين توزيع العينة الإستطلاعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة الإستطلاعية لمقياس الفاعلية الذاتية وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس

الصف	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
السابع	20	20	40
العاشر	20	20	40
المجموع	40	40	80

* ثبات المقياس:

وقد تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس باستخدام أسلوبين هما: الثبات بطريقة الإعادة، والاتساق الداخلي.

1-الثبات بطريقة الإعادة:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة(test-re-test) بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (80) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة من طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسي،بفترة زمنية قدرها أسبوعان حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل إرتباط بيرسون إذ بلغت قيمةمعامل الثبات الكلي لأداة الدراسة (0.77) وهو يدل على ثبات مقبول، ومناسبٍ لأغراض الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الاتساق الداخلي:

جرى تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (80) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ممن يمثلون طلبة الصفين السابع والعاشر، وتم اخضاع جميع الاستبيانات للتحليل، ثم استخدمت معادلة كرونباخ ألفا من أجل حساب الثبات بالاتساق الداخلي، وقد كان معامل الثبات الكلي (0.74) لذلك اعتبر معامل الاتساق مقبولاً لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

وبناءً على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدقٍ وثباتٍ مقبولة وملائمة للدراسة الحالية.

خامسا: إجراءات تطبيق الدراسة:

تتمثل أهم الإجراءات البحثية في هذه الدراسة في الآتي:

1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة بموضوع عادات العقل، والفاعلية الذاتية بهدف الإفادة منها في إعداد وتطوير أدوات الدراسة.

2- إعداد وتطوير أدوات الدراسة الحالية، والتي تقيس عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن، ملحق رقم (1) وملحق رقم (2).

3- التأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال عرضها على لجنة من سبعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة.

4- حساب معامل الثبات لأدوات الدراسة من خلال الاعادة للاختبار، ومن خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة من خارج عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة للتأكد من الصدق التجريبي لها وللتحقق من بعض الإجراءات، ملحق رقم (5،6).

6- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

7- الحصول على إذنٍ رسمي من وزارة التربية والتعليم، قسم البحث التربوي ومن مديرية تربية عمان الأولى ومديرية التعليم الخاص لتطبيق أدوات الدراسة، ملحق (7، 8، 9،10).

8- الاتصال بالمدارس المعنية (عينة الدراسة) وزيارتها وتحديد الوقت المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.

9- قيام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة بنفسه وبمشاركة المرشد أو المرشدة التربوية في المدرسة المعنية.

10- قيام الباحث باسترجاع أدوات الدراسة بنفسه ومن ثم القيام بعملية التصحيح والترميز وإدخالها للحاسوب.

11- استخراج النتائج ومناقشتها.

12- اقتراح مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

اولاً: المتغيرات التصنيفية:

- نوع المدرسة، وله مستويان: (حكومية، خاصة).

- المستوى الدراسي: وله مستويان: (السابع، العاشر).

- الجنس وله مستويان: (ذكر، أنثى).

- مستوى التحصيل وله ثلاثة مستويات:عالٍ (80فما فوق)،متوسط-79)

(60، متدنٍ(59 فما دون). حسب تصنيف وزارة التربية والتعليم في الأردن.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

وتتمثل في درجة اداء الطلبة(عينة الدراسة) على مقياس عادات العقل، ومقياس الفاعلية الذاتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: المعالجات الإحصائية:

من أجل إجراء المعالجات الإحصائية،أدخلت البيانات التي تم جمعها إلى الحاسوب ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت باستعمال الأساليب الإحصائية الأتية:

- **المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة.**
- **أختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين Independent t – test.**
- **تحليل التباين الأحادي One way ANOVA.**
- **اختبار توكي للمقارنات البعدية.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي خلصت إليها الدراسة والتي استهدفت استقصاء عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن وارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق مقياس عادات العقل ، ومقياس الفاعلية الذاتية على عينة عشوائية ممثلة بـ (1000) طالبٍ وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة عمان، وفيما يأتي عرض لتلك النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما درجة امتلاك الطلبة لعادات العقل في الأردن ؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعادات العقل، التي تم ترتيبها تنازلياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عادة عقلية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	العادة العقلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العادة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
14	التفكير التبادلي	3.45	0.555	1	مرتفعة	81.7
1	المثابرة	3.43	0.451	2	مرتفعة	81.0
3	التحكم بالتهور	3.40	0.518	3	مرتفعة	80.0
7	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	3.39	0.549	4	مرتفعة	79.7
15	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	3.39	0.553	4	مرتفعة	79.7
10	تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	3.38	0.518	5	مرتفعة	79.3
16	الإقدام على مخاطر مسؤولة	3.36	0.571	6	مرتفعة	78.7
6	التفكير بمرونة	3.30	0.512	7	مرتفعة	76.7
11	الإصغاء بتفهم وتعاطف	3.30	0.546	7	مرتفعة	76.7
13	الخلق-التصور-الابتكار	3.30	0.564	7	مرتفعة	76.7
5	الاستجابة بدهشة ورهبة	3.26	0.511	8	مرتفعة	75.3
4	التساؤل وطرح المشكلات	3.25	0.567	9	مرتفعة	75.0
8	السعي نحو الدقة	3.25	0.519	9	مرتفعة	75.0
12	إيجاد الدعابة	3.23	0.575	10	مرتفعة	74.3
2	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	3.13	0.525	11	مرتفعة	71.0
9	التفكير ما وراء المعرفي	3.04	0.55	12	مرتفعة	68.0
	الدرجة الكلية	3.30	0.35		مرتفعة	76.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين الجدول (4) أن جميع العادات العقلية حصلت على درجة امتلاك مرتفعة؛ إذ تراوح متوسط درجة الامتلاك لمجالات الدراسة ما بين (3,45-3,04)، ويبين الجدول ترتيب المجالات، إذ جاء التفكير التبادلي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,45)، ثم تلاه المثابرة بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.43)، ثم تلاه التحكم بالتهور في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.40)، وجاء كل من جمع البيانات باستخدام جميع الحواس و الاستعداد الدائم للتعلم المستمر بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.39)، وجاء تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.38)، في حين جاء الإقدام على مخاطر مسؤولة بالمرتبة السادسة وبلغ متوسطه الحسابي (3.36)، كما جاء كل من التفكير بمرونة و الإصغاء بتفهم وتعاطف و الخلق-التصور-الابتكار بالمرتبة السابعة وبلغ المتوسط الحسابي لهم (3.30)، وجاء الاستجابة بدهشة ورهبة بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.26)، وتلاه كل من التساؤل وطرح المشكلات و السعي نحو الدقة بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.25)، وجاء إيجاد الدعابة بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.23)، وتلاه التفكير والتواصل بوضوح ودقة بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.13)، في حين جاء التفكير ما وراء المعرفي بالمرتبة الثانية عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.04).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يـأتي عرض للعادات العقلية ولفقراتها، إذ تم ترتيبها تنازلياً وفق المتوسط الحسابي.

العادة العقلية الأولى: المثابرة

تم حسـاب المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات عادة المثابرة.

جدول رقم(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة للعادة العقلية المثابرة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
1	استمر في المحاولة ولا أستسلم بسهولة.	3.55	.640	1	مرتفعة	85.0
3	أكرر المحاولة عندما يكون العمل صعباً.	3.50	.699	2	مرتفعة	83.3
2	أفحص العمل المنجز قبل إحالته إلى هيئة ما أو أصححه ذاتياً.	3.38	.708	3	مرتفعة	79.3
4	أجد طرقاً بديلة لعمل الأشياء.	3.30	.753	4	مرتفعة	76.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشير الجدول (5) أن جميع الفقرات حصلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال بين (3.55-3.30)، وقد جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصت على "استمر في المحاولة ولا أستسلم بسهولة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، ثم تلتها الفقرة رقم (3) ونصت "أكرر المحاولة عندما يكون العمل صعباً" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.50)، ثم جاءت الفقرة رقم (2) ونصت على "أفحص العمل المنجز قبل إحالته إلى هيئة ما أو أصححه ذاتياً" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.38)، في حين جاءت الفقرة رقم(4) ونصها "أجد طرقاً بديلة لعمل الأشياء" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.30).

العادة العقلية الثانية: التفكير والتواصل بوضوح ودقة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية التفكير والتواصل بوضوح ودقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
7	أفكر قبل أن أتكلم.	3.45	.755	١	مرتفعة	81.7
8	أتحدث بوضوح دون تعليمات.	3.11	.862	2	مرتفعة	70.3
5	أتجنب الحشو في اثناء الحديث.	3.04	1.008	3	مرتفعة	68.0
6	استخدم أدوات مساعدة في أثناء الدراسة مثل: قاموس/كتب قواعد اللغة/موسوعات.	2.91	1.034	4	متوسطة	63.7

يشـــير الجدول (6) أن الفقرات حصـــلت على درجات متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسـطة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسـط الحسـابي لجميع فقرات المجال بين (2.91-3.45)، إذ جاءت الفقرة رقم (7) والتي نصـــت على "أفكر قبل أن أتكلم" بالمرتبة الأولى بمتوســـط حســـابي بلغ (3.45)، ثم تلتها الفقرة رقم (8) ونصـــت "أتحدث بوضـــوح دون تعليمات" في المرتبة الثانية بمتوســـط حســـابي (3.11)، ثم جاءت الفقرة رقم (5) ونصـــت على "أتجنب الحشو في اثناء الحديث" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.04)، في حين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاءت الفقرة رقم(6) ونصها "استخدم أدوات مساعدة في أثناء الدراسة مثل: قاموس/كتب قواعد اللغة/موسوعات" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(2.91).

العادة العقلية الثالثة: التحكم بالتهور

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية التحكم بالتهور.

جدول رقم(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التحكم بالتهور مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
9	أفكر قبل التحدث أو العمل.	3.49	.714	١	مرتفعة	83.0
12	أستمع إلى الآخرين قبا أن أستجيب إليهم.	3.43	.785	2	مرتفعة	81.0
11	استخدم الصمت الفعال عندما أستمع إلى توجيهات الآخرين.	3.36	.846	3	مرتفعة	78.7
10	أسأل أسئلة للتوضيح قبل تخمين الإجابة.	3.30	.798	4	مرتفعة	76.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشير الجدول (7) أن جميع الفقرات حصلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال بين (3.49-3.30)، إذ جاءت الفقرة رقم (9) والتي نصت على "أفكر قبل التحدث أو العمل" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، ثم تلتها الفقرة رقم (12) ونصت "أستمع إلى الآخرين قبا أن أستجيب إليهم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.43)، ثم جاءت الفقرة رقم (11) ونصت على "استخدم الصمت الفعال عندما أستمع إلى توجيهات الآخرين" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.36)، في حين جاءت الفقرة رقم(10) ونصها " أسأل أسئلة للتوضيح قبل تخمين الإجابة" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.30).

العادة العقلية الرابعة: التساؤل وطرح المشكلات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية التساؤل وطرح المشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التساؤل وطرح المشكلات مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
15	أتساءل حول الأسباب.	3.46	.781	١	مرتفعة	82.0
16	أستكشف الاحتمالات.	3.24	.824	٢	مرتفعة	74.7
13	أبحث (أنشد) مزيداً من المعلومات.	3.17	.822	٣	مرتفعة	72.3
14	أستقصي (أتحرى) العمليات.	3.13	.828	٤	مرتفعة	71.0

يشير الجدول (8) أن جميع الفقرات حصلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (3.13-3.46)، إذ جاءت الفقرة رقم (15) والتي نصت على "أتساءل حول الأسباب" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، ثم تلتها الفقرة رقم (16) ونصت "أستكشف الاحتمالات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.24)، ثم جاءت الفقرة رقم (13) ونصت على "أبحث (أنشد) مزيداً من المعلومات" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.17)، في حين جاءت الفقرة رقم(14) ونصها "أستقصي (أتحرى) العمليات" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العادة العقلية الخامسة: الاستجابة بدهشة ورهبة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية الاستجابة بدهشة ورهبة.

جدول رقم(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الاستجابة بدهشة ورهبة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
18	لدي فضول قوي لفهم الناس والأماكن والأشياء.	3.45	.813	1	مرتفعة	81.7
20	أبدي إحساساً قوياً تجاه المهام الموكلة إلي.	3.42	.800	2	مرتفعة	80.7
19	أميل للتفكير في مختلف الأشياء.	3.39	.775	٣	مرتفعة	79.7
17	أشعر برهبة التعلم.	2.76	1.107	٤	متوسطة	58.7

يشير الجدول (9) أن الفقرات حصلت على درجات متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسطة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات العادة بين (2.76-3.45)، إذ جاءت الفقرة رقم (18) والتي نصت على "لدي فضول قوي لفهم الناس والأماكن والأشياء" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.45)، ثم تلتها الفقرة رقم (20) ونصت "أبدي إحساساً قوياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجاه المهام الموكلة إلي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.42)، ثم جاءت الفقرة رقم (19) ونصت على "أميل للتفكير في مختلف الأشياء" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.39)، في حين جاءت الفقرة رقم(17) ونصها "أشعر برهبة التعلم" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(2.76).

العادة العقلية السادسة: التفكير بمرونة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية التفكير بمرونة.

جدول رقم(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التفكير بمرونة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
21	أبحث عن الأفكار الجديدة.	3.50	.732	1	مرتفعة	83.3
22	أتصور، وأفهم، وأقبل وجهة نظر الأشخاص الآخرين.	3.34	.777	2	مرتفعة	78.0
24	أعرض وجهات النظر المؤيدة زالمعارضة للقضية موضوع الاهتمام أو الدراسة.	3.27	.830	3	مرتفعة	75.7
23	أقتنع بشروحات الآخرين وتفسيراتهم حول قضية ما.	3.09	.823	4	مرتفعة	69.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشـير الجدول (10) أن جميع الفقرات حصـلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسـط الحسـابي لجميع فقرات العادة بين (3.09-3.50)، إذ جاءت الفقرة رقم (21) والتي نصت على "أبحث عن الأفكار الجديدة" بالمرتبة الأولى بمتوسـط حسـابي بلغ (3.50)، ثم تلتها الفقرة رقم (22) ونصت "أتصور، وأفهم، وأقبل وجهة نظر الأشخاص الآخرين" في المرتبة الثانية بمتوسـط حسـابي (3.34)، ثم جاءت الفقرة رقم (24) ونصـت على "أعرض وجهات النظر المؤيدة زالمعارضـة للقضـية موضـوع الاهتمام أو الدراسـة" بالمرتبة الثالثة بمتوسـط حسـابي (3.27)، في حين جاءت الفقرة رقم(23) ونصـها "أقتنع بشرـوحات الآخرين وتفسـيراتهم حول قضـية ما" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.09).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العادة العقلية السابعة: جمع البيانات باستخدام جميع الحواس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية جمع البيانات باستخدام جميع الحواس.

جدول رقم(11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
25	أستخدم أكثر من حاسة عند التعلم.	3.50	.746	1	مرتفعة	83.3
28	أحب لمس الأشياء والإحساس بها أو الشعور بها.	3.48	.816	2	مرتفعة	82.7
27	أستجيب بقوة للمناظر والأصوات.	3.47	.784	3	مرتفعة	82.3
26	أشم الرائحة وأختبرها.	3.09	.930	٤	مرتفعة	69.7

يشير الجدول (11) أن جميع الفقرات حصلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات العادة بين (3.09-3.50)، إذ جاءت الفقرة رقم (25) والتي نصت على "أستخدم أكثر من حاسة عند التعلم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.50)، ثم تلتها الفقرة رقم (28) ونصت "أحب لمس الأشياء والإحساس بها أو الشعور بها" في المرتبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثانية بمتوسط حسابي (3.48)، ثم جاءت الفقرة رقم (27) ونصت على "أستجيب بقوة للمناظر والأصوات" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.47)، في حين جاءت الفقرة رقم(26) ونصها "أشم الرائحة وأختبرها" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.09).

العادة العقلية الثامنة: السعي نحو الدقة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية السعي نحو الدقة.

جدول رقم(12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة السعي نحو الدقة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
29	أفعل الأشياء أكثر من مرة.	3.38	.794	1	مرتفعة	79.3
31	أفحص الأشياء التي أتعامل معها بشكل متكرر.	3.27	.812	2	مرتفعة	75.7
30	أستغرق وقتاً لأنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل صحيح.	3.21	.831	3	مرتفعة	73.7
32	بعد إنجازي لعمل ما، أطلب من شخص آخر فحصه قبل تسليمه.	3.12	.951	4	مرتفعة	70.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشـير الجدول (12) أن جميع الفقرات حصـلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسـط الحسـابي لجميع فقرات العادة بين (3.12-3.38)، إذ جاءت الفقرة رقم (29) والتي نصت على "أفعل الأشياء أكثر من مرة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، ثم تلتها الفقرة رقم (31) ونصـت "أفحص الأشـياء التي أتعامل معها بشـكل متكرر" في المرتبة الثانية بمتوسـط حسـابي (3.27)، ثم جاءت الفقرة رقم (30) ونصـت على "أسـتغرق وقتاً لأنجز الأعمال الموكلة إلي بشـكل صحيح" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.21)، في حين جاءت الفقرة رقم(32) ونصـها "بعد إنجازي لعمل ما، أطلب من شـخص آخر فحصـه قبل تسـليمه" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسـط حسابي(3.12).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العادة العقلية التاسعة: التفكير ما وراء المعرفي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية التفكير ما وراء المعرفي.

الجدول رقم(13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التفكير ما وراء المعرفي مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
35	أتأمل في خبراتي.	3.32	.792	1	مرتفعة	77.3
36	أستمر في تقويم تفكيري وتعلمي.	3.27	.864	2	مرتفعة	75.7
34	أتعمد (أقصد) التفكير قبل الحديث.	3.18	.902	3	مرتفعة	72.7
33	أفكر بصوت عال عندما أواجه مشكلة ما	2.40	1.142	٤	متوسطة	46.7

يشير الجدول (13) أن الفقرات حصلت على درجات متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسطة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات العادة بين (2.40-3.32)، إذ جاءت الفقرة رقم (35) والتي نصت على "أتأمل في خبراتي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.32)، ثم تلتها الفقرة رقم (36) ونصت "أستمر في تقويم تفكيري وتعلمي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.27)، ثم جاءت الفقرة رقم (34) ونصت على "أتعمد (أقصد) التفكير قبل الحديث" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.18)، في حين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاءت الفقرة رقم(33) ونصـها "أفكر بصـوت عال عندما أواجه مشـكلة ما" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(2.40).

العادة العقلية العاشرة: تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة

تم حسـاب المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية تطبيق المعارف السابقة في مواف جديدة.

جدول رقم(14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
38	أستخدم كلمات أحبها أو (تذكرني) بأشياء فعلتها.	3.55	.697	1	مرتفعة	85.0
37	أستخدم أمثلة من الخبرة السابقة عند الحاجة إلى ذلك.	3.47	.772	2	مرتفعة	82.3
40	أستغرق في الذكريات.	3.25	.905	3	مرتفعة	75.0
39	أربط بشكل مقصود المعرفة الجديدة بالمعرفة القديمة.	3.22	.844	4	مرتفعة	74.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشـير الجدول (14) أن جميع الفقرات حصـلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسـط الحسـابي لجميع فقرات العادة بين (3.22-3.55)، إذ جاءت الفقرة رقم (38) والتي نصـت على "أسـتخدم كلمات أحبها أو (تذكرني) بأشـياء فعلتها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، ثم تلتها الفقرة رقم (37) ونصـت "أسـتخدم أمثلة من الخبرة السـابقة عند الحاجة إلى ذلك" في المرتبة الثانية بمتوسـط حسـابي (3.47)، ثم جاءت الفقرة رقم (40) ونصت على "أستغرق في الذكريات" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.25)، في حين جاءت الفقرة رقم(39) ونصـها "أربط بشـكل مقصود المعرفة الجديدة بالمعرفة القديمة" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العادة العقلية الحادية عشر: الإصغاء بتفهم وتعاطف

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف.

جدول رقم(15)

. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
43	أشعر بشعور الآخرين وأتعاطف معهم.	3.54	.745	1	مرتفعة	84.7
41	أقبل وجهات نظر أو شروحات الآخرين في أمر ما.	3.29	.808	2	مرتفعة	76.3
44	أستخدم عبارات مثل (أنا افهم) و (أخبرني المزيد).	3.21	.896	3	مرتفعة	73.7
42	أتفحص لغة الجسد عندما يتحدث الشخص.	3.15	.878	4	مرتفعة	71.7

يشير الجدول (15) أن جميع الفقرات حصلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات العادة بين (3.15-3.54)، إذ جاءت الفقرة رقم (43) والتي نصت على "أشعر بشعور الآخرين وأتعاطف معهم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، ثم تلتها الفقرة رقم (41) ونصت "أقبل وجهات نظر أو شروحات الآخرين في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمر ما" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.29)، ثم جاءت الفقرة رقم (44) ونصت على "أستخدم عبارات مثل (أنا افهم) و (أخبرني المزيد)" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.21)، في حين جاءت الفقرة رقم(42) ونصها "أتفحص لغة الجسد عندما يتحدث الشخص" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.15).

العادة العقلية الثانية عشرة: إيجاد الدعابة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية إيجاد الدعابة.

جدول رقم(16)

. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة إيجاد الدعابة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
45	أحرص على المرح والتفاؤل.	3.63	.720	1	مرتفعة	87.7
47	أروي قصصاً هزلية (مضحكة) ونكتاً.	3.13	.970	2	مرتفعة	71.0
46	أدرك التنافر أو التعارض في الحالات المختلفة.	3.12	.824	3	مرتفعة	70.7
48	أرى الجانب الإيجابي في كل شيء.	3.05	.933	4	مرتفعة	68.3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشـير الجدول (16) أن جميع الفقرات حصـلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسـط الحسـابي لجميع فقرات العادة بين (3.05-3.63)، إذ جاءت الفقرة رقم (45) والتي نصت على "أحرص على المرح والتفاؤل" بالمرتبة الأولى بمتوسـط حسـابي بلغ (3.63)، ثم تلتها الفقرة رقم (47) ونصت "أروي قصصاً هزلية (مضحكة) ونكتاً" في المرتبة الثانية بمتوسط حسـابي (3.13)، ثم جاءت الفقرة رقم (46) ونصـت على "أدرك التنافر أو التعارض في الحالات المختلفة" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.12)، في حين جاءت

الفقرة رقم(48) ونصـها "أرى الجانب الإيجابي في كل شيء" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العادة العقلية الثالثة عشرة: الخلق-التصور-الابتكار

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية الخلق-التصور-الابتكار.

جدول رقم(17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الخلق-التصور-الابتكار مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
49	أستخدم التصور في أثناء التفكير في مشكلة ما أو موقف ما.	3.39	.804	1	مرتفعة	79.7
51	لدي القدرة على تصور وفعل الأشياء المختلفة.	3.38	.775	2	مرتفعة	79.3
52	لدي تجديدات وابتكارات في العمل أو الدراسة أو التفكير.	3.25	.861	3	مرتفعة	75.0
50	لدي أصالة في الحلول التي أعمل على توليدها.	3.18	.779	4	مرتفعة	72.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشـير الجدول (17) أن جميع الفقرات حصـلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسـط الحسـابي لجميع فقرات العادة بين (3.18-3.39)، إذ جاءت الفقرة رقم (49) والتي نصـت على "أسـتخدم التصور في أثناء التفكير في مشكلة ما أو موقف ما" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، ثم تلتها الفقرة رقم (51) ونصـت "لدي القدرة على تصـور وفعل الأشـياء المختلفة" في المرتبة الثانية بمتوسـط حسابي (3.38)، ثم جاءت الفقرة رقم (52) ونصـت على "لدي تجديدات وابتكارات في العمل أو الدراسـة أو التفكير" بـالمرتبـة الثـالثـة بمتوسـط حسـابي (3.25)، في حين جاءت الفقرة رقم(50) ونصـها "لدي أصـالة في الحلول التي أعمل على توليدها" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.18).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العادة العقلية الرابعة عشرة: التفكير التبادلي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية التفكير التبادلي.

جدول رقم(18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة التفكير التبادلي مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
56	أركز على الهدف.	3.55	.756	1	مرتفعة	85.0
53	لدي روح المبادرة.	3.50	.755	2	مرتفعة	83.3
55	أتعاون مع الآخرين بفاعلية لإنجاز المهمات.	3.42	.778	3	مرتفعة	80.7
54	يمكنني التعرف إلى مهارات الآخرين.	3.33	.798	4	مرتفعة	77.7

يشير الجدول (18) أن جميع الفقرات حصلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات العادة بين (3.33-3.55)، إذ جاءت الفقرة رقم (56) والتي نصت على "أركز على الهدف" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، ثم تلتها الفقرة رقم (53) ونصت "لدي روح المبادرة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.50)، ثم جاءت الفقرة رقم (55) ونصت على "أتعاون مع الآخرين بفاعلية لإنجاز المهمات" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.42)، في حين جاءت الفقرة رقم(54) ونصها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"يمكنني التعرف إلى مهارات الآخرين" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.33).

العادة العقلية الخامسة عشرة : الاستعداد الدائم للتعلم المستمر

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

جدول رقم(19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
59	أتعلم من خبرتي الماضية.	3.52	.756	1	مرتفعة	84.0
58	أحرص على مواجهة المشكلات والعمل على إيجاد حلول لها.	3.43	.757	2	مرتفعة	81.0
57	أراقب تطور ذاتي، واعدل من مسارها.	3.35	.777	3	مرتفعة	78.3
60	أحرص على إثراء خبراتي التعلمية.	3.26	.827	4	مرتفعة	75.3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشـير الجدول (19) أن جميع الفقرات حصـلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسـط الحسـابي لجميع فقرات العادة بين (3.26-3.52)، إذ جاءت الفقرة رقم (59) والتي نصـت على "أتعلم من خبرتي الماضية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.52)، ثم تلتها الفقرة رقم (58) ونصـت "أحرص على مواجهة المشـكلات والعمل على إيجاد حلول لها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.43)، ثم جاءت الفقرة رقم (57) ونصت على "أراقب تطور ذاتي، واعدل من مسـارها" بالمرتبة الثالثة بمتوسـط حسـابي (3.35)، في حين جاءت الفقرة رقم(60) ونصـها "أحرص على إثراء خبراتي التعلمية" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.26).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العادة العقلية السادسة عشرة : الإقدام على مخاطر مسؤولة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العادة العقلية الإقدام على مخاطر مسؤولة.

جدول رقم(20)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة لعادة الإقدام على مخاطر مسؤولة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
61	أواجه التحديات بروح مرحة، ومتحمسة.	3.47	.789	1	مرتفعة	82.3
64	لدي جرأة في الإقدام على العمل.	3.45	.809	2	مرتفعة	81.7
63	أعثر على طرق أخرى لحل أو مواجهة مشكلة ما.	3.36	.796	3	مرتفعة	78.7
62	أقبل على المخاطر.	3.17	.925	4	مرتفعة	72.3

يشير الجدول (20) أن جميع الفقرات حصلت على درجات مرتفعة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات العادة بين (3.17-3.47)، إذ جاءت الفقرة رقم (61) والتي نصت على "أواجه التحديات بروح مرحة، ومتحمسة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.47)، ثم تلتها الفقرة رقم (64) ونصت "لدي جرأة في الإقدام على العمل" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.45)، ثم جاءت الفقرة رقم (63) ونصت على "أعثر على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرق أخرى لحل أو مواجهة مشـــكلة ما" بالمرتبة الثالثة بمتوســـط حســـابي (3.36)، في حين جاءت الفقرة رقم(62) ونصـــها "أقبل على المخاطر" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي(3.17).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لنوع المدرسة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق حسب متغيرنوع المدرسة بين درجات امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(21)

نتائج اختبار (ت) لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعا لنوع المدرسة

العادة العقلية	حكومية		خاصة		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المثابرة	3.45	0.43	3.41	0.47	1.53	998	0.127
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	3.15	0.51	3.11	0.54	1.30	998	0.195
التحكم بالتهور	3.47	0.47	3.32	0.55	4.59	998	0.000
التساؤل وطرح المشكلات	3.28	0.56	3.21	0.57	1.95	998	0.051
الاستجابة بدهشة ورهبة	3.33	0.48	3.18	0.53	4.98	998	0.000
التفكير بمرونة	3.35	0.49	3.25	0.53	3.15	998	0.002
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	3.40	0.55	3.37	0.55	0.84	998	0.404
السعي نحو الدقة	3.27	0.54	3.22	0.50	1.69	998	0.091
التفكير ما وراء المعرفي	3.08	0.52	3.01	0.58	2.03	998	0.043
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	3.37	0.51	3.39	0.53	-0.56	998	0.572
الإصغاء بتفهم وتعاطف	3.32	0.53	3.27	0.56	1.49	998	0.136
إيجاد الدعابة	3.22	0.56	3.25	0.59	-0.84	998	0.402
الخلق-التصور-الابتكار	3.32	0.54	3.28	0.58	1.35	998	0.178
التفكير التبادلي	3.48	0.52	3.42	0.59	1.58	998	0.114
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	3.42	0.53	3.36	0.58	1.76	998	0.079
الإقدام على مخاطر مسؤولة	3.37	0.58	3.36	0.56	0.14	998	0.890
الدرجة الكلية	3.33	0.33	3.27	0.37	2.54	998	0.011

* دالة إحصائية($\alpha \leq 0,05$).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضـح الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة الإحصائية (α≤0,05) في درجة امتلاك عادات العقل بشكل عام لدى الطلبة في الأردن تبعا لمتغير نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة ت 2.54، وبينت المتوسـطات الحسابية ان هذه الفروق كانت لصالح طلبة المدارس الحكومية حيث بلغ المتوسط الحسابي3.33 ، في حين بلغ للطلبة في المدارس الخاصة3.27 ، وقد تبين ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة (α≤ 0,05) في مجالات: التحكم بالتهور و الاسـتجابة بدهشـة ورهبة و التفكير بمرونة و التفكير ما وراء المعرفي، وقد بينت المتوسطات الحسابية ان الفروق في جميع المجالات السـابقة كانت لصالح طلبة المدارس في المدارس الحكومية حيـث كـانـت متوسـطـات هذه العادات أعلى منها لدى الطلبة في المدارس الخاصـة، فقد بلغت متوسـطات هذه العادات للطلبة في المداس الحكومية (3.47 و 3.33 و 3.35 و3.08) على التوالي، في حين بلغت متوسـطات هذه العادات للطلبة في المدارس الخاصة (3.32و3.18 و3.25 و3.01) على التوالي.

امـا العـادات الاخرى فلم يظهر اختبار ت وجود فروق في درجاتها بين الطلبة في المداس الحكومية والمدارس الخاصة وهي عادات :المثابرة و التفكير والتواصـل بوضـوح ودقة و التسـاؤل وطرح المشـكلات و جمع البيانات باستخدام جميع و الحواس و السعي نحو الدقة و تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة و الإصغاء بتفهم وتعاطف و إيجاد الدعابة و الخلق-التصور-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الابتكار و التفكير التبادلي و الاستعداد الدائم للتعلم المستمر و الإقدام على مخاطر مسؤول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث " هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً للجنس؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق حسب متغيرالجنس بين درجات امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن.

جدول رقم (22)

نتائج اختبار (ت) لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن باختلاف الجنس

العادة العقلية	ذكور		اناث		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المثابرة	3.43	0.48	3.44	0.42	0.30	998	0.766
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	3.11	0.53	3.15	0.52	1.02	998	0.306
التحكم بالتهور	3.41	0.50	3.38	0.53	0.79	998	0.428
التساؤل وطرح المشكلات	3.26	0.58	3.24	0.56	0.53	998	0.596
الاستجابة بدهشة ورهبة	3.23	0.52	3.28	0.50	1.33	998	0.183
التفكير بمرونة	3.24	0.56	3.36	0.44	3.87	998	0.000
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	3.36	0.56	3.41	0.53	1.53	998	0.127
السعي نحو الدقة	3.23	0.52	3.26	0.52	0.93	998	0.353
التفكير ما وراء المعرفي	3.03	0.57	3.05	0.53	0.56	998	0.575
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	3.32	0.55	3.43	0.48	3.17	998	0.002
الإصغاء بتفهم وتعاطف	3.23	0.57	3.36	0.51	3.95	998	0.000
إيجاد الدعابة	3.21	0.61	3.25	0.54	1.28	998	0.201
الخلق-التصور-الابتكار	3.28	0.56	3.32	0.56	0.98	998	0.327
التفكير التبادلي	3.43	0.56	3.47	0.55	1.27	998	0.205
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	3.36	0.58	3.42	0.53	1.59	998	0.113
الإقدام على مخاطر مسؤولة	3.34	0.61	3.38	0.53	1.05	998	0.293

* دالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضـح الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) في درجة امتلاك عادات العقل بشكل عام لدى الطلبة في الأردن تعزى إلى متغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت2.06 ، وبينت المتوسطات الحسابية ان هذه الفروق كانت لصالح الاناث حيث بلغ المتوسط الحسـابي لهن3.33 في حين بلغ للذكور3.28. وقد تبين ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مجالات: التفكير بمرونة لصـالح الإناث بمتوسـط حسـابي (3.36)، ومجال تطبيق المعارف السـابقة في مواقف جديدة لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.43)، ومجال الإصغاء بتفهم وعواطف لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.36).

ولم يظهر اختبـار (ت) وجود فروق ذات دلالة احصـــائية في مجالات: المثابرة و الدعابة و الإقدام على مخاطر مسـؤولة و التفكير والتواصل بوضوح ودقة و التحكم بالتهور و التسـاؤل وطرح المشـكلات و الاسـتجابة بدهشـة ورهبـة و جمع البيـانات باســتخدام جميع الحواس و الســعي نحو الدقة، التفكير مـا وراء المعرفي و الخلق-التصـــور-الابتكـار و التفكير التبـادلي و الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع " هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى الصف؟".

للإجابــة عن هذا الســؤال، تــم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق حسب متغيرالصف بين درجات امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (23)

نتائج اختبار (ت) لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى الصف

العادة العقلية	العاشر		السابع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المثابرة	3.43	0.46	3.44	0.44	0.40	998	0.687
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	3.17	0.50	3.08	0.54	2.66	998	0.008
التحكم بالتهور	3.41	0.49	3.39	0.55	0.55	998	0.583
التساؤل وطرح المشكلات	3.26	0.54	3.23	0.59	0.84	998	0.403
الاستجابة بدهشة ورهبة	3.24	0.52	3.27	0.50	0.71	998	0.477
التفكير بمرونة	3.32	0.51	3.29	0.52	0.85	998	0.396
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	3.40	0.53	3.37	0.57	1.01	998	0.313
السعي نحو الدقة	3.23	0.51	3.26	0.53	0.93	998	0.353
التفكير ما وراء المعرفي	3.03	0.55	3.05	0.55	0.45	998	0.656
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	3.42	0.51	3.33	0.52	2.74	998	0.006
الإصغاء بتفهم وتعاطف	3.33	0.53	3.26	0.56	1.96	998	0.050
إيجاد الدعابة	3.25	0.55	3.21	0.59	1.17	998	0.243
الخلق-التصور-الابتكار	3.31	0.55	3.29	0.58	0.59	998	0.556
التفكير التبادلي	3.49	0.51	3.41	0.59	2.30	998	0.022
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	3.41	0.54	3.37	0.56	1.10	998	0.271
الإقدام على مخاطر مسؤولة	3.40	0.56	3.33	0.58	2.00	998	0.046

* دالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضــح الجدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية عند مســتوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) في درجة امتلاك عادات العقل بشكل عام لدى الطلبة في الأردن تعزى لمتغير الصف، فقد بلغت قيمة ت1.50.

وقد اظهر اختبار ت وجود فروق ذات دلالة احصائية في عادات: التفكير والتواصل بوضوح ودقة و تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة و الإصغاء بتفهم وتعاطف و التفكير التبادلي و الإقدام على مخاطر مسؤولة، حيث بلغت قيم ت لهذه العادات (2.74و2.74 و 1.96 و 2.30 و2.00) على التوالي، وبينت المتوسطات الحسابية ان هذه الفروق كانت لصالح طلبة الصف العاشر حيث بلغت متوسطات هذه العادات لهذه الفئة من الطلبة (3.17 و3.42 و 3.33 و3.49 و3.40) في حين بلغت لطلبة الصف السابع (3.08 و 3.33 و 3.26و3.41 و3.33) على التوالي.

و لم يظهر اختبار ت وجود فروق في امتلاك عادات العقل التالية تبعا لمتغير الصف: المثابرة و التحكم بالتهور و التساؤل وطرح المشكلات و الاستجابة بدهشة ورهبة و التفكير بمرونة و جمع البيانات باستخدام جميع الحواس و السعي نحو الدقة و التفكير ما وراء المعرفي و إيجاد الدعابة و الخلق-التصور-الابتكار و الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس " هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل؟".

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات امتلاك الطلبة لعادات العقل والدرجة الكلية حسب مستوى تحصيل الطلبة، والجدول (21) يبين ذلك، كما تم استخدام تحليل التباين الاحادي لفحص الفروق بين تلك الدرجات والجدول (22) يبين النتائج، وتم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية لفحص مصادر الفروق والجدول (23) يبين النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى التحصيل

العادة العقلية	من ٨٠ فاكثر		من ٦٠-٧٩		اقل من ٦٠	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثابرة	3.59	0.36	3.33	0.46	3.19	0.55
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	3.26	0.47	3.04	0.53	2.93	0.57
التحكم بالتهور	3.52	0.42	3.32	0.55	3.19	0.60
التساؤل وطرح المشكلات	3.41	0.48	3.16	0.57	2.91	0.69
الاستجابة بدهشة ورهبة	3.36	0.45	3.20	0.53	3.04	0.57
التفكير بمرونة	3.44	0.42	3.21	0.53	3.08	0.65
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	3.52	0.45	3.33	0.56	3.01	0.70
السعي نحو الدقة	3.36	0.46	3.19	0.53	3.00	0.62
التفكير ما وراء المعرفي	3.19	0.48	2.95	0.56	2.80	0.65
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	3.51	0.41	3.32	0.53	2.98	0.67
الإصغاء بتفهم وتعاطف	3.46	0.43	3.21	0.56	2.92	0.68
إيجاد الدعابة	3.42	0.45	3.12	0.61	2.88	0.64
الخلق-التصور-الابتكار	3.50	0.45	3.19	0.56	2.88	0.68
التفكير التبادلي	3.65	0.40	3.33	0.59	3.08	0.63
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	3.60	0.41	3.29	0.56	2.88	0.64
الإقدام على مخاطر مسؤولة	3.52	0.46	3.30	0.59	2.95	0.68

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (24) أن درجات امتلاك الطلبة لعادات العقل بشكل عام تزيد بزيادة مستوى تحصيل الطالب. فقد بلغ متوسط الطلبة الذين تزيد معدلاتهم عن (80) 3.46 أما متوسط الطلبة الذين تتراوح معدلاتهم بين(60-79) فبلغ 3.22 وللطلبة الذين تقل معدلالتهم عن (60) فبلغ 2.98 . كما بينت المتوسطات الحسابية ان درجات امتلاك الطلبة لجميع عادات العقل تزيد ايضا بزيادة مستوى تحصيل الطالب.

ولفحص دلالة الفروق في درجات امتلاك الطلبة لعادات العقل حسب مستوى تحصيل الطلبة استخدم تحليل التباين الأحادي ، والجدول (22) يبين النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(25)

تحليل التباين الأحادي لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى التحصيل

العادة العقلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
المثابرة	بين المجموعات	20.57	2	10.29	56.28	0.000
	داخل المجموعات	182.20	997	0.18		
	المجموع	202.77	999			
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	بين المجموعات	15.47	2	7.73	29.70	0.000
	داخل المجموعات	259.64	997	0.26		
	المجموع	275.11	999			
التحكم بالتهور	بين المجموعات	13.16	2	6.58	25.73	0.000
	داخل المجموعات	254.90	997	0.26		
	المجموع	268.06	999			
التساؤل وطرح المشكلات	بين المجموعات	25.42	2	12.71	42.85	0.000
	داخل المجموعات	295.70	997	0.30		
	المجموع	321.12	999			
الاستجابة بدهشة ورهبة	بين المجموعات	10.68	2	5.34	21.32	0.000
	داخل المجموعات	249.79	997	0.25		
	المجموع	260.48	999			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير بمرونة	بين المجموعات	17.28	2	8.64	35.25	0.000
	داخل المجموعات	244.36	997	0.25		
	المجموع	261.63	999			
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	بين المجموعات	22.74	2	11.37	40.78	0.000
	داخل المجموعات	278.01	997	0.28		
	المجموع	300.75	999			
السعي نحو الدقة	بين المجموعات	13.22	2	6.61	25.70	0.000
	داخل المجموعات	256.34	997	0.26		
	المجموع	269.55	999			
التفكير ما وراء المعرفي	بين المجموعات	19.11	2	9.56	33.68	0.000
	داخل المجموعات	282.83	997	0.28		
	المجموع	301.94	999			
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	بين المجموعات	23.89	2	11.94	48.81	0.000
	داخل المجموعات	243.98	997	0.24		
	المجموع	267.87	999			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	بين المجموعات	28.24	2	14.12	52.26	0.000
	داخل المجموعات	269.36	997	0.27		
	المجموع	297.59	999			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إيجاد الدعابة	بين المجموعات	31.59	2	15.80	52.74	0.000
	داخل المجموعات	298.60	997	0.30		
	المجموع	330.19	999			
الخلق-التصور-الابتكار	بين المجموعات	38.55	2	19.27	68.87	0.000
	داخل المجموعات	279.00	997	0.28		
	المجموع	317.55	999			
التفكير التبادلي	بين المجموعات	36.73	2	18.36	67.68	0.000
	داخل المجموعات	270.51	997	0.27		
	المجموع	307.24	999			
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	بين المجموعات	47.83	2	23.92	92.58	0.000
	داخل المجموعات	257.55	997	0.26		
	المجموع	305.38	999			
الإقدام على مخاطر مسؤولة	بين المجموعات	27.70	2	13.85	46.37	0.000
	داخل المجموعات	297.80	997	0.30		
	المجموع	325.49	999			

* دالة إحصائيا($\alpha \leq 0,05$).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبين الجدول (25) وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك عادات العقل بشكل عام لدى الطلبة في الأردن تعزى لمتغير مستوى التحصيل، حيث بلغت قيمة ف117.66 ، كما بينت نتائج تحليل التباين الاحادي وجود فروق ذات دلالة احصـائية في درجات امتلاك جميع عادات العقل بين الطلبة ذوي مســـتويات التحصـــيل المختلفـة، حيـث زادت قيم ف لجميع العـادات على 21.32 وجميعها كانت ذات دلالـة احصـــائية عند مســـتوى0.05. وقد بين اختبار توكي للمقارنات البعدية في الجدول (23) ان هناك فروقاً ذات دلالة احصـــائية بين كل فئتين من فئات التحصـــيل المختلفة وقد كانت جميع هذه الفروق لصـــالح الطلبة الاعلى تحصـيلا. باسـتثناء الطلبة ذوي التحصيل من (60-70) والطلبة الذين يقل تحصيلهم عن (60) في مجالات التفكير والتواصل بوضوح ودقة و التحكم بالتهور و التفكير بمرونة الذي لم يظهر من خلال اختبار توكي ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين هاتين الفئتين من الطلبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(26)

المقارنات البعدية بطريقة "توكي" لدرجة امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى التحصيل.

العادة العقلية	الفئات	70-60	فما دون59
المثابرة	80 فما فوق	.25731*	.39229*
	70-60		.13498*
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	80 فما فوق	.22689*	.33141*
	70-60		0.10
التحكم بالتهور	80 فما فوق	.20051*	.32483*
	70-60		0.12
التساؤل وطرح المشكلات	80 فما فوق	.25208*	.49598*
	70-60		.24389*
الاستجابة بدهشة ورهبة	80 فما فوق	.16332*	.32166*
	70-60		.15834*
التفكير بمرونة	80 فما فوق	.23279*	.36610*
	70-60		0.13
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	80 فما فوق	.19492*	.51548*
	70-60		.32056*
السعي نحو الدقة	80 فما فوق	.17621*	.36502*
	70-60		.18881*
التفكير ما وراء المعرفي	80 فما فوق	.24218*	.39048*
	70-60		0.15*
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	80 فما فوق	.19274*	.53362*
	70-60		.34087*
الإصغاء بتفهم وتعاطف	80 فما فوق	.25203*	.54036*
	70-60		.28833*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إيجاد الدعابة	80 فما فوق	.29407*	.53333*
	70-60		.23927*
الخلق-التصور-الابتكار	80 فما فوق	.30697*	.61553*
	70-60		.30856*
التفكير التبادلي	80 فما فوق	.31867*	.57245*
	70-60		.25378*
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	80 فما فوق	.31370*	.71927*
	70-60		.40558*
الإقدام على مخاطر مسؤولة	80 فما فوق	.22013*	.56480*
	70-60		.34466*

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس "ما درجة امتلاك الطلبة للفاعلية الذاتية في الأردن؟"

- للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الفاعلية الذاتية، التي تم ترتيبها تنازلياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(27)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة المئوية

لإستجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس الفاعلية الذاتية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك	النسبة المئوية
12	أحرص على أن اعتمد على نفسي.	4.49	0.826	1	مرتفعة	83
9	سأنجح في حل المشكلات الصعبة إذا بذلت من الجهد الكفاية.	4.41	0.86	2	مرتفعة	81.5
18	أختار المهمات التي تتناسب مع إمكاناتي.	4.33	0.969	3	مرتفعة	81
2	أنا شخص اعتمد على نفسي.	4.32	0.844	4	مرتفعة	80.25
7	أستطيع أن أكون صداقة مع الآخرين بسهولة.	4.26	0.962	5	مرتفعة	80
22	أستطيع أن أنظم أفكاري.	4.24	0.93	6	مرتفعة	79.5
16	أستطيع أن أقدم نفسي جيداً للآخرين في اللقاء الأول.	4.21	0.957	7	مرتفعة	77.5
15	عندما يكلفني المعلم بأداء واجب ما فإنني أقوم بتسليمه في الوقت المحدد.	4.2	1.039	8	مرتفعة	75.25
23	أحاول أن أربط بين الأفكار التي أتعلمها.	4.18	0.957	9	مرتفعة	74.5
25	أبذل جهداً كافياً في فهم المعلومات التي أتعلمها.	4.1	1.025	10	مرتفعة	74.5
29	أعي تصرفاتي والنتائج المترتبة عليها بشكل جيد.	4.01	1.02	11	مرتفعة	74.25
14	الفشل يدفعني إلى العمل باجتهاد أكبر.	3.98	1.265	12	مرتفعة	73

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21	يمكنني وضع أهداف طويلة المدى وقصيرة المدى لنفسي.	3.98	1.157	12	مرتفعة	69
8	أستطيع التعامل مع المشكلات التي تواجهني أثناء الدراسة.	3.97	1.02	13	مرتفعة	60.75
26	أعتقد أن المحيطين بي يحبون التعاون معي.	3.92	1.127	14	مرتفعة	56.75
10	الخطط التي أضعها أستطيع تنفيذها دوماً.	3.76	0.949	15	مرتفعة	56.5
13	أعتقد أن المحيطين بي يفهمونني جيداً.	3.43	1.223	16	متوسطة	53
5	أفضل الأعمال التي تتطلب جهداً قليلاً.	3.27	1.277	17	متوسطة	48.25
3	قدرتي على استخدام مساعدات التذكر محدودة.	3.26	1.235	18	متوسطة	47.75
1	عندما أضع لنفسي أهدافاً نادراً ما أحققها	3.12	1.149	19	متوسطة	45
27	غالباً ما تكون أفكاري مشوشة وغير منظمة.	2.93	1.226	20	متوسطة	44
30	أفضل المراقبة الخارجية على المراقبة الداخلية.	2.91	1.532	21	متوسطة	43
19	أعاني من صعوبة في تحديد المطلوب من السؤال.	2.8	1.27	22	متوسطة	43
20	عندما أواجه مشكلة في أثناء دراستي لا أستطيع أن أحدد من أين أبدأ.	2.76	1.306	23	متوسطة	40.25
17	أعاني من صعوبة التركيز في عمل واجباتي المدرسية.	2.72	1.302	24	متوسطة	36.5
28	أفشل في تحديد المعيقات الداخلية والخارجية للدراسة.	2.72	1.279	24	متوسطة	36
24	أنا شخص اتسم بالعشوائية.	2.61	1.38	25	متوسطة	35.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11	أتخلى عن تعلم شيء جديد إذا لم أنجح فيه من البداية.	2.46	1.401	26	متوسطة	83
4	أترك الأشياء قبل إتمامها.	2.44	1.262	27	متوسطة	81.5
6	أنا غير مطمئن لقدرتي على التعلم والدراسة.	2.42	1.377	28	متوسطة	81
	الدرجة الكلية	3.54	0.382		متوسطة	36.5

بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الفاعلية لدى الطلبة بشكل عام 3.54 وهي درجة تعتبر متوسطة، وقد تبين من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (27) أن الفقرات حصلت على درجات متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسطة، من حيث الامتلاك؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال بين (2.42-4.49)، إذ جاءت الفقرة رقم (12) والتي نصت على "أحرص على أن اعتمد على نفسي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.49)، ثم تلتها الفقرة رقم (9) ونصت "سأنجح في حل المشكلات الصعبة إذا بذلت من الجهد الكفايةً" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.41)، ثم جاءت الفقرة رقم (18) ونصت على "أختار المهمات التي تتناسب مع إمكاناتي" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.33)، في حين جاءت الفقرة رقم(11) ونصها "أتخلى عن تعلم شيء جديد إذا لم أنجح فيه من البداية" بالمرتبة السادسة والعشرين بمتوسط حسابي (2.46)، وتلتها الفقرة رقم (4) ونصت على "أترك الأشياء قبل إتمامها" بالمرتبة السابعة والعشرين بمتوسط حسابي (2.44)، وجاءت الفقرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم (6) ونصـــت على "أنا غير مطمئن لقدرتي على التعلم والدراســـة" بالمرتبة الثامنة والعشرين والأخيرة بمتوسط حسابي(2.42).

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع " هل هناك فروق جوهرية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لنوع المدرسة؟".

للإجابــة عن هذا الســؤال، تــم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق حســب متغير نوع المدرســة بين درجات امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن.

جدول رقم(28)

نتائج اختبار (ت) لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا لنوع المدرسة

المجال	المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفاعية الذاتية	حكومية	3.73	0.47	1.18	0.236
	خاصة	3.70	0.48		

* دالة إحصائيا($\alpha \leq 0,05$).

بينـت نتـائج اختبـار ت في الجدول (28) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) في درجة الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا لنوع المدرســـة، حيث بلغت قيمة ت1.18 ، وقد بلغ المتوسـط الحسـابي للطلبة في المدارس الحكومية 3.73 في حين بلغ للطلبة في المدارس الخاصة3.70.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامناً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن " هل هناك فروق جوهرية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً للجنس؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق حسب متغير الجنس بين درجات امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن.

جدول رقم(29)

. نتائج اختبار (ت) لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا للجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفاعية الذاتية	ذكور	3.64	0.47	5.29	0.000
	إناث	3.79	0.47		

* دالة إحصائيا($\alpha \leq 0,05$).

يوضح الجدول (29) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) في درجة الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا للجنس حيث بلغت قيم ت 5.29، وبينت المتوسطات الحسابية ان هذا الفرق كان لصالح الاناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لهن (3.79)، في حين بلغ للذكور3.64.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاسعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع "هل هناك فروق جوهرية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى الصف؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق حسب متغير الصف بين درجات امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن.

جدول رقم(30)

نتائج اختبار (ت) لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى الصف

المجال	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفاعية الذاتية	عاشر	3.71	0.48	0.50	0.618
	سابع	3.72	0.47		

* دالة إحصائيا($\alpha \leq 0,05$).

بينت نتائج اختبار ت في الجدول (30) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) في درجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى الصف، فقد بلغت قيمة ت 0.50 وقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصف العاشر 3.71 ولطلبة الصف السابع3.72.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عاشراً: النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر"هل هناك فروق جوهرية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل؟".

للاجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الفاعلية الذاتية حسب مستوى تحصيل الطلبة والجدول 28 يبين ذلك، كما استخدم تحليل التباين الاحادي لفحص الفروق بين تلك الدرجات والجدول 29 يبين النتائج.

جدول رقم(31)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لإستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى التحصيل

المجال	مستوى التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفاعلية الذاتية	80 فما فوق	3.84	0.44
	70-60	3.63	0.47
	59 فما دون	3.54	0.50
	الكلي	3.71	0.48

يبين الجدول (31) أن درجة الفاعلية الذاتية تزيد بزيادة مستوى تحصيل الطلبة فقد بلغ متوسط الفاعلية الذاتية للطلبة من مستوى التحصيل المرتفع (80فما فوق) 3.84، وبلغ للطلبة من مستوى التحصيل المتوسط (60-70) 3.63 ، وللطلبة من مستوى التحصيل المنخفض (59فما دون)3.54 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تــم استخدام تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق حسب متغير مســتوى التحصــيل في درجات امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن ةالجدول 29 يبين النتائج.

جدول رقم(32)

تحليل التباين الأحادي لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى التحصيل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	بين المجموعات	13.74	2	6.87	32.32	0.000
	داخل المجموعات	211.95	997	0.21		
	المجموع	225.70	999			

* دالة إحصائيا($\alpha \leq 0,05$).

يوضــح الجدول (32) وجود فروق ذات دلالة إحصــائية عند مســتوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) في درجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تعزى إلى متغير مســتوى التحصــيل، حيث بلغت قيمة ف 32.32 ، وبينت نتائج اختبار توكي في الجدول (30) ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في درجات الفاعلية الذاتية بين مســتوى التحصــيل المرتفع من جهة وبين مســتويي التحصــيل المتوســط والمنخفض من جهة أخرى ، وقد كانت هذه الفروق لصالح مستوى التحصيل الاعلى حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة من الطلبة3.84 ، في حين بلغ متوسط فاعلية الطلبة متوسطي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحصـيل3.63 ، وبلغ متوسـط فاعلية الطلبة منخفضي التحصـيل3.54 ، ولم يظهر اختبار توكي وجود فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـطات الطلبة متوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل.

جدول رقم(33)

. المقارنات البعدية بطريقة "توكي" لدرجة امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعا لمستوى التحصيل.

المجال	الفئات	60-70	فما دون 59
الفاعلية الذاتية	80 فما فوق	٠.22*	٠.31*
	70-60		٠.10

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحادي عشر: النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر" هل هناك علاقة بين عادات العقل المستخدمة والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن؟".

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت معاملات الارتباط بين درجات ابعاد عادات العقل والدرجة العامة لها ودرجة الفاعلية الذاتية، والجدول التالي يبين ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم(34)

معامل ارتباط بيرسون لكل من عادات العقل المستخدمة والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن

العادة العقلية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المثابرة	0.71	0.000
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	0.55	0.010
التحكم بالتهور	0.56	0.008
التساؤل وطرح المشكلات	0.70	0.000
الاستجابة بدهشة ورهبة	0.66	0.001
التفكير بمرونة	0.50	0.020
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	0.65	0.002
السعي نحو الدقة	0.73	0.000
التفكير ما وراء المعرفي	0.62	0.002
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	0.61	0.003
الإصغاء بتفهم وتعاطف	0.65	0.001
إيجاد الدعابة	0.73	0.000
الخلق-التصور-الابتكار	0.74	0.000
التفكير التبادلي	0.71	0.000
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	0.71	0.000
الإقدام على مخاطر مسؤولة	0.69	0.001

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من معـاملات الارتبـاط بين درجات أبعاد عادات العقل والدرجة العـامـة لهـا ودرجـة الفـاعلية الذاتية وجود علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين الـدرجـة العـامـة لعـادات العقـل وبين الفـاعليـة الـذاتيـة، حيث بلغ معامل الارتباط0.72 ، وهي درجة تعتبر مرتفعة، كما تبين أن هناك علاقة ذات دلالة احصـــائيـة بين جميع أبعـاد عـادات العقل وبين درجة الفاعلية الذاتية، فقد زادت معـاملات الارتبـاط جميعهـا عن0.50 ، وجميعهـا كـانـت ذات دلالـة احصـــائية عند مســـتوى اقل من0.05. وتبين أن أعلى معاملات الارتباط كان لبعد الخلق-التصـــور-الابتكار حيث بلغ معامل الارتباط0.74 ، ثم في المرتبة الثانية الســـعي نحو الدقة و إيجاد الدعابة حيث بلغ معامل الارتباط لهذين البعـدين0.73 ، وكـان أقلهـا لبعـد التفكير بمرونـة حيـث بلغ معـامـل الارتباط0.50.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة نتائج الدراسة:

أولاً: عادات العقل:

1- تبين من استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على اختبار مقياس عادات العقل أن جميع العادات العقلية قد حصلت على درجة امتلاك مرتفعة، وأن عادة التفكير التبادلي احتلت الرتبة الأولى، وعادة التفكير ماوراء المعرفي الرتبة الأخيرة.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ 0,05) في عادة التحكم بالتهور، والإستجابة بدهشة ورهبة، والتفكير بمرونة، والتفكير ما وراء المعرفي، وأن هذه الفروق لصالح طلبة المدارس الحكومية.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ 0,05) ولصالح الإناث في كل من عادة التفكير بمرونة، وتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، والإصغاء بتفهم وتعاطف.

4- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ 0,05)، في عادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة، وتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، والإصغاءبتفهم وتعاطف، والتفكير التبادلي، والإقدام على مخاطرمسؤولة، وأن هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفروق لصـــالح طلبة الصـــف العاشر والتي يمكن ارجاعها إلى النمو المعرفي والخبرة لـدى طلبـة الصـــف العاشر مقارنة بطلبة الصف السابع.

5- هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة($\alpha \leq$ 0,05)،في أمتلاك عادات العقل تبعا لمسـتوى التحصـيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الفاعلية الذاتية:

1- تبين من استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مقياس الفاعلية الذاتية أن الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة من الفاعلية الذاتية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ 0,05)،في الفاعلية الذاتية لدى الطلبة تبعا لنوع المدرسة.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ 0,05)، في الفاعلية الذاتية تبعا للجنس ولصالح الإناث

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ 0,05)، في الفاعلية الذاتية لدى الطلبة تبعا لمستوى الصف.

5- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ 0,05)، في الفاعلية الذاتية تبعا لمستوى التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع.

6- تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل المستخدمة والفاعلية الذاتية لدى الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها البحثية على النحو التالي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة امتلاك الطلبة لعادات العقل في الأردن؟"

أظهر استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على اختبار عادات العقل جدول (4) أن جميع هذه العادات حصلت على درجة امتلاك مرتفعة، إذ تراوح متوسط درجة الامتلاك ما بين (3.45-3.40) حيث جاء التفكير التبادلي بالمرتبة الأولى ثم المثابرة، فالتحكم بالتهور، فجمع البيانات باستخدم جميع الحواس، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، فتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، فالإقدام على مخاطر مسؤولة، فالتفكير بمرونة، فالإصغاء بتفهم وتعاطف والخلق والتصور والابتكار بنفس المرتبة، ثم الاستجابة بدهشة ورهبة، فالتساؤل وطرح المشكلات والسعي نحو الدقة بنفس المرتبة، فإيجاد الدعابة، فالتفكير والتواصل بوضوح ودقة، فالتفكير ما وراء المعرفي بالمرتبة الأخيرة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المدارس الحكومية والمدارس الخاصة توفر تعليماً عاماً للطلبة الملتحقين بها بشكل عام، كما وأن اهتماماً ظاهراً بعملية التعليم والتعلم من خلال الدورات التدريبية للمعلمين والتي تركز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على أهمية توفير بيئة تعلم آمنة، إضـافة إلى ذلك قد تلعب عوامل التنشـئة الأسرية دوراً مهماً في هذا الاتجاه.

أما بالنسـبة لعادات العقل(التفكير التبادلي، المثابرة، التحكم بالتهور)، والتي جـاءت بـالمركز الأول والثاني والثالث على التوالي فيمكن القول إن المدرسـة كمؤسـسة اجتماعية يتم فيها التفاعل ما بين الطلبة والمدرسين والإداريين عبر التواصـل اليومي مما يكوّن نظـامـا اجتماعيـا تبرز فيـه العلاقات الإجتماعية القائمة على المحبة والتعاون مما يساعد على إيجاد التفكير التبادلي.

أما المثابرة والتي جاءت بالمركز الثاني فيمكن إرجاع ذلك إلى عوامل التنشـئة الأسريـة التي تحض على المواظبـة والتحـدي حتى تحقيق الهـدف، وإلى دعم وتشجيع المعلمين والمعلمات.

أمـا التحكم بـالتهور والتي جـاءت بـالمركز الثـالث والتي تتطلب القدرة على التـأني والصـبر فهي الأخرى يمكن إرجاعها إلى عوامل التنشـئة الأسرية،وإلى توجيهـات المعلمين والمعلمات التي تحض الطلبـة على الإبتعاد عن التسرـع والفورية ومعاودة النظر في الأمر قبل الوصول إلى حكم نهائي.

أما العادات العقلية التي احتلت المراكز الأخيرة(الدعابة، التواصـل بوضـوح ودقـة، التفكير مـا وراءالمعرفي)، فيمكن القول إن الـدعـابة ليس هناك إدراك لأهميتهـا والعمـل على اسـتخـدامهـا من قبـل المعلمين، أمـا عـادة التفكير والتواصـل بوضـوح ودقة فيمكن ارجاع احتلالها المركز قبل الأخير إلى عدم قدرة الطلبة على تهذيب اللغة، فاللغة والتفكير أمران متلازمان واللغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المضـــطربة ما هي إلا انعكاس للتفكير المضـــطرب. أما عادة التفكير ما وراء المعرفي والتي جاءت بالمرتبة الأخيرة فيمكن القول إن هذه العادة بما تتضمنه من التخطيط والمراقبـة والتقويم تتطلب مهارات أكبر من غيرها حيث لم يتم التـدريب الكافي عليها من المعلمين ليتولوا تدريب الطلبة عليها. وهذا يتفق مع نتيجة دراســة إيفا (Eva, 2002)، التي هدفت إلى اختبار تأثير اســتعمال عـادات العقـل على الإنجـاز أثنـاء معـالجة مهام تقييم القراءة بتوفير توجيه الوعي فوق المعرفي كوســيلة لتنشــيط عادات العقل عند المتعلمين، حيث إن الطلبة الذين تلقوا التوجيه فوق المعرفي كان اداؤهم أفضـل، ومع دراسة إيفا وبوكســل (Eva& Boxall,2003)، والتي هدفت إلى اختبار تأثير اســتعمال توجيـه الوعي فوق المعرفي في مهـام تقييم القراءة وأن التوجيـه فوق المعرفي يعزز إنجاز الطلبة الأكاديمي.

ثـانيـاً: منـاقشـــة النتـائج المتعلقة بالســـؤال الثاني: "هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لنوع المدرسة؟"

بينت نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق تبعاً لنوع المدرسة بين درجات امتلاك عـادات العقل لدى الطلبة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصـــائية عند مســتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في درجة امتلاك عادات العقل،جدول(21)، وأن هذه الفروق لصـالح طلبة المدارس الحكومية حيث بلغ المتوســط الحســابي (3.33)، والطلبـة في المدارس الخاصـــة (3.27)، وأن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالات: التحكم بالتهور،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاستجابة بدهشة ورهبة، والتفكير بمرونة، والتفكير ما وراء المعرفي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالـة في باقي عادات العقل. ويمكن عزو ذلك إلى الاهتمام المتزايـد بعمليـة التعليم والتعلم الذي توليه وزارة التربية والتعليم للمدارس الحكوميـة من خلال التركيز على الطـالـب واعتبـاره محوراً لعمليـة التعليم والتعلم، والتدريب المتواصل للمعلم من خلال الدورات والورشات التدريبية التي تسـعى إلى إيجاد بيئة صـفية آمنة خالية من التهديد تسـاعد على نمو السلوك الذكي الذي من أهم عوامل وجوده الإيمان من قبل المعلمين أن جميع الطلبة لديهم القدرة على امتلاك مهارة التفكير وهذا يتفق مع ما أشـار إليه كوسـتا (Costa, 2000)، وأهمية اعتقاد المعلم أن بمقدوره تنمية مهارات التفكير لـدى الطلبـة وهذا ما أخذت به وزارة التربية والتعليم، ويتفق مع ما نادى به فيورشتين وفيورشتين (Feuerstein, R. Feuerstein)، حول أهمية احترام أفكـار الطلبـة، وإتاحة الفرصـة للطالب للتفكير فيما يطرح عليه من أسـئلة وهذا يتفق مع ما أشـار إليه كوسـتا وكاليك (Costa & Kallick, 2000)، وكون (Kohn, 1994)، وإلى الإهتمام بـالطـالـب من كـل الجوانـب العقلية والصـحية والنفسـية وتنميتها بشـكلٍ متوازنٍ، وعلى تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات في شتى ميادين العلم والمعرفة وبناء شخصيته وتحقيق مباديء التكيف النفسيـ والإجتماعي لديه، وحث المعلمين على اسـتخدام إسـتراتيجيـة التعلم التعـاوني، وهو يتفق مع مـا أشـار إليـه ديفـدسـون (Davidson, 1992) من أن التعلم التعاوني يحفز التفكير وينميه لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطلبة، وهذا ما يتم تدريب المعلمين عليه والحث على اعتماده كإحدى إستراتيجيات التعليم والتعلم.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هناك فروق جوهرية في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً للجنس؟"

تبين نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق تبعاً للجنس في درجات امتلاك عادات العقل لدى الطلبة في الأردن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيمة (ت) (2.06)،جدول(22) وأن هذه الفروق كانت لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.33)، في حين بلغ للذكور (3.28)، وأن الفروق كانت في عادة التفكير بمرونة، وتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، والإصغاء بتفهم وتعاطف، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بقية العادات العقلية، ويمكن عزو ذلك إلى حب ورغبة الفتاة في التفوق والنجاح، كما وأن هناك ميلاً لدى الإناث للإفادة من كل الخبرات والمواقف التي تمر بها من أجل تحقيق النجاح والهدف الذي تسعى إليه، كما يمكن القول إن الإناث يتصفن بالجدة والحماس للتعلم مقارنة بالذكور، كما وأن التركيب النفسي ـ للأنثى يختلف عن التركيب النفسي ـ للذكر. بمعنى أن التحرر والحرية الشخصية المتوافرة لدى الذكر، تضيف إلى خبرته في الحياة، وتزيد من تعلمه التعامل مع صعاب الحياة فيبدو متكيفاً، متوافقاً أكثر من الأنثى، ويتفوق عليها في هذه الناحية، وبينما ينشغل الذكر في ممارسة حريته،(حيث ينشغل بأمور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرى غير الدراسة كالعمل والتفكير بتأمين المستقبل، وربما يخرج من أوقات الدوام المدرسي هو وزملاؤه، ويسهر في بعض الأحيان عند أحدهم...) تنشغل الأنثى بالدراسة والمدرسة، حيث تكاد المدرسة تكون المنفذ الوحيد لها، ويلعب ذلك دوراً في جعل الأنثى(التي لم تنل الحرية التي نالها الذكر) تحب مدرستها وتسعى نحو التفوق والنجاح،كما وأن هناك علاقةً خاصة بين الإناث والمعلمات حيث تستطيع الطالبة أن تشكو وتسأل حول الصعوبات التي تعترضها في المدرسة أو المنزل وبالتالي يكون التفاعل مع المعلمة أكثر من تفاعل الطالب مع المعلم. ويتفق هذا مع دراسة مك وآخرين2001. Mc,et al)، في أن التفكير بمرونة يعطي شكلاً أفضل لعملية التفكير، والقدرة على التصرف بشكلٍ ذكي عند مواجهة المشاكل، وأن التفكير بمرونةٍ وسيلة للقدرة على التجدد وإعادة إصلاح الأفكار. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كركي(2007) فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة حيث تبين وجود دلالةٍ إحصائية في تنمية مهارة الإستقراء تبعاً للتفاعل بين المجموعة والجنس ولصالح الإناث.

ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة عمور (2005) التي هدفت إلى تنمية التفكير الإبداعي استناداً إلى عادات العقل،حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس. ولا تتفق مع دراسة ثابت (2006) التي هدفت إلى تنمية حب للاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي استناداً إلى عادات العقل. حيث لم تظهر فروق ذات دلالة تعزى إلى متغير الجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا تتفق هـذه النتيجـة كذلك مع دراســة نوفل(2006) والتي أظهرت عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تعزى إلى متغير الجنس.

رابعـاً: منـاقشـــة النتائج المتعلقة بالســؤال الرابع: "هل هناك فروق جوهريـة في مســتوى عـادات العقـل لـدى الطلبة في الأردن تبعاً لمســتوى الصف؟"

أظهر اختبار (ت) لفحص الفروق في درجات امتلاك عادات العقل تبعاً لمستوى الصـف جدول(23) وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الـدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في عادات التفكير والتواصـــل بوضـــوح ودقة، وتطبيق المعـارف الســـابقة في مواقف جديدة، والإصـــغاء بتفهم وتعاطف ،والتفكير التبادلي، والإقدام على مخاطر مسـؤولة، وأن هذه الفروق كانت لصالح طلبة الصف العاشر، بينما لم تظهر فروق في باقي العادات العقلية.

ويمكن عزو ذلك إلى أن النمو المعرفي لطلبة الصف العاشر هو أعلى من النمو المعرفي لطلبة الصـــف الســـابع حيث إن طاقات الطالب العقلية تنمو بانتقاله من صـفٍ إلى آخر ويصبح أكثر قدرةً على التكيف مع المحيط.وترتبط القـدرات التفكيريـة للطلبـة بمراحـل النمو المعرفي وبالتالي فإن عادات العقل بـاعتبـارها مهارات تفكير يجب أن تتناســـب مع مراحل نمو الطلبة الذي هو أفضـل وأكبر عند طلبة الصـف العاشر، وهذا يتفق مع ما أشـار إليه كوسـتا وكـاليـك (Costa & Kallick, 2000)، كما وأن الخبرة المتوافرة لـدى طلبـة الصف العاشر أكبر من طلبة الصف السابع وهذا ما أكدت عليه هانتر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Hunter) فيما أسـمته الفرص التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسـة بيرتن وآخرين (Burton, etal., 1999) والتي هدفت الكشف عن أثر عادات العقـل على التعلم، حيث أظهرت أن الطلبة ذوي الخبرة الأكبر حصـلوا على أعلى النتائج في إختبارات الإبداع وحل المشكلات، وأن لعادات العقل أثراًعلى تعلم الطلبة.

وتتفق مع دراسـة جوزيـه وآخرين (Jose, etal., 2007) التي هـدفت إلى تقييم مصـداقيـة اسـتخـدام مقياس حس الفكاهة باعتبار الفكاهة إحدى عادات العقل حيث دلت نتائج الدراسـة أن العمر يرتبط عكسـياً مع حس الفكاهة الذي هو مهم للتكيف مع المواقف الصـعبة. ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسـة نوفل (2006) والتي أظهرت عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تعزى لمتغير مستوى الصف.

خامسـاً: مناقشـة النتائج المتعلقة بالسـؤال الخامس والذي ينص على: هـل هنـاك فروق جوهرية في مسـتوى عادات العقل لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى التحصيل؟"

من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات امتلاك الطلبة لعادات العقل، والدرجة الكلية حسـب مسـتوى التحصـيل، جـدول (24) وتـحـلـيـل الـتـبـايـن الأحـادي لـفـحـص الفروق بين تلـك الـدرجـات،جـدول(25) واختبـار توكي للمقـارنـات البعـدية لفحص مصـادر الفروق،جدول(26) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدلالة الإحصـائية ($\alpha \leq 0.05$)، في درجة امتلاك عادات العقل تبعاً لمسـتوى التحصـيل ولصـالح الطلبة ذوي التحصـيل المرتفع (80) فما فوق، ويمكن عزو ذلك إلى أن الطلبة ذوي التحصـيل المرتفع هم طلبةٌ يتصـفون غالباً بالذكاء، وأن عـادات العقـل هي من سـمات الأذكياء، كما وأن امتلاك عادات العقل يرفع من درجـة الأثـارة والجـذب والخبرات الصـفيـة ويجعـل دور الطـالب ايجابياً، كما يمكن عزو ذلك إلى عوامل التنشئة الأسرية التي تعمل على تدعيم وتشـجيع الطلبة ذوي التحصـيل المرتفع، وتهيئة البيئة المناسـبة لهم، كما ويمكن القول إن الطلبـة ذوي التحصـيـل المرتفع يحظون بـاهتمامٍ أكبر من غيرهم من قبـل المعلمين. وتتفق هـذه النتيجـة مع دراسـة كون (Koon, 2005) والتي هـدفت إلى معرفة أثر عادات العقل في التحصـيل والتي دلت على أن الطلبة الذين تعرضـوا لعادات العقل قد تحسـنت مهارات التفكير لديهم. ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسـة نوفل(2006) والتي أظهرت عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تعزى لمستوى التحصيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي ينص على: "ما درجة امتلاك الطلبة للفاعلية الذاتية في الأردن؟"

أظهر استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الفاعلية الذاتيةجدول(27) أن المتوسط الحسابي لدرجة الفاعلية الذاتية لدى الطلبة بشكل عام (3.54) وهي درجة تعتبر متوسطة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات المقياس بين (2.42-4.49). ويمكن عزو ذلك إلى أن الدور الذي تلعبه المدرسة ما يزال دون المطلوب منها باعتبارها البوتقة التي تطور الفاعلية الذاتية، واكتساب المعرفة، ومهارات حل المشكلات، وهذا يتفق مع ما أشار إليه شنك(Schunk, 1987)، فيما يتعلق بدور المدرسة في التدعيم والتشجيع الذي يلقاه الطلبة والذي يعتبر بمثابة تغذيةٍ راجعة ذات أثر إيجابي في تنمية معتقدات الفاعلية الذاتية، وإلى خبرات الطلبة السابقة عن الأداء في الاختبارات التي تقدم إليهم وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من باندورا وآخرين (Bandura, etal., 1987)، من أن الفرد الذي لديه فاعليةٌ ذاتية عالية يمتاز بالقدرة على وضع الأهداف وتحديدها والمثابرة لتحقيقها وما أشار إليه (قطامي 2004)، في أهمية دور المدرسة في تعزيز ودعم الفاعلية الذاتية لدى الطلبة وكذلك دور الأسرة باعتبارها المصدر الأول للخبرة والذي هو دون المستوى المطلوب منها دون وعي لأهمية ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهو يتفق معما أشـــار إليـه بـاندورا (Bandura, 1986)، حيث إن خبرات الفرد الناجحة عاملٌ قويٌ له تأثير إيجابي في رفع مستوى الفاعلية الذاتية لدى الفرد. كما ويمكن ارجاعه إلى عدم توفر بيئات التعلم التي تفضيـ إلى تنمية المهـارات المعرفيـة، وإلى المدرســين الذين لديهم شــعورٌ منخفض بالفاعلية الذاتية فيفضـلون الأساليب المتحفظة التي تعتمد على الجزاء السلبي إلى حدٍ كبير في حـث الطلبـة على الـدراســـة، وهـذا يتفق مع مـا أشـــار إليـه باندورا(Bandura, 1986).

سـابعاً: مناقشـة النتائج المتعلقة بالسـؤال السـابع: "هل هناك فروق جوهريـة في مســتوى الفـاعليـة الـذاتيـة لـدى الطلبـة في الأردن تبعـاً لنوع المدرسة؟"

تبين من اختبـار (ت) لفحص الفروق تبعاً لنوع المدرســة بين درجات امتلاك الفـاعليـة الذاتية لدى الطلبة في الأردن جدول(28) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية عند مســتوى الدلالة الإحصــائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الفاعلية الذاتية، حيث بلغت قيمة (ت) (1.18)، والمتوسط الحسابي للمدارس الحكومية (3.73)، في حين أن المتوسـط الحسـابي للطلبة في المدارس الخاصـة (3.70)، ويمكن عزو ذلـك إلى أن المـدارس الحكومية والخاصـــة ما تزال دون الدور المطلوب منها في رفع مســتوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة على اعتبار أنهـا تقوم بتـدريس نفس المناهج الدراســية، وأن المعلمين يمارســون نفس الأساليب التعليمية على اعتبار أنهم يتقاربون في المستوى التعليمي والتربوي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن دور الأسرة يكاد يكون متشابهاً سواء أكان عند الأسر التي يتعلم أبناؤها في المدارس الخاصة أو الحكومية من حيث أساليب الدعم والتشجيع لرفع معتقدات الفاعلية الذاتية لدى الأبناء. حيث لا يتم تقديم التدعيم والتشجيع الكافي الذي من شأنه أن يعمل على تعزيز الفاعلية الذاتية لدى الطلبة، وعدم تقديم التغذية الراجعة للطلبة مباشرةً عقب قيامهم باداء الواجبات المطلوبة منهم حيث يسهم ذلك في خفض مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة. كما وأن عدم لجوء المعلمين إلى إستخدام أساليب التعلم التي تسهم في رفع مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة مثل استراتيجية التعلم التعاوني سواء أكان في المدارس الحكومية أم الخاصة. وهذا يتفق إلى حدٍ كبير مع ما أشار إليه شنك (Suhunk, 1987)، حول دور المدرسة بوصفها منشأ الفاعلية الذاتية.وما أشار إليه باندورا (Bandura, 1986)، من حيث أهمية التعلم التعاوني ودور المعلمين في تعزيز الفاعلية الذاتية. و (قطامي،2004)، في أن الفاعلية الذاتية تعتمد في جزء منها على ما يلاقيه المتعلم من دعمٍ وتعزيزٍ المعلمين في المدرسة له.

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: "هل هناك فروق جوهرية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً للجنس؟"

بين اختبار (ت) لفحص الفروق تبعاً للجنس في درجات امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن،جدول(29) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الفاعلية الذاتية، حيث بلغت قيمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت (5.29)، وأن هذا الفرق كان لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لهن (3.79)، في حين بلغ للذكور (3.64)، ويمكن إرجاع ذلك إلى التدعيم والتشجيع الذي تلقاه الإناث من الأسرة ومن ذواتهن كل ذلك له أثرٌ إيجابي في تنمية معتقدات الفاعلية الذاتية لديهن وهو ما أشار إليه (قطامي،2004)، في أهمية التدعيم والتشجيع الذي يتلقاه الطلبة من الأسرة في تعزيز الفاعلية الذاتية لدى الطلبة.كذلك فإن التدعيم والتشجيع من المعلمات، كل ذلك يعد بمثابة التغذية الراجعة ذات الأثر الإيجابي في تنمية معتقدات الفاعلية الذاتية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه باندورا (Bandrura, 1994) بالقناعات الاجتماعية واعتباره مصدر من مصادر الفاعلية الذاتية، كما وأن ما تتصف به الإناث من جديةٍ ومثابرةٍ هو أكبر مما لدى الذكور مما ينتج جهداً مثابراً يؤدي إلى تخطي المشاكل والصعوبات والقيام بالعمل بحماس والنجاح فيه، كما أن طبيعة التحديات التي تواجه الإناث تجعل لديهن دافعاً قوياً للنجاح والتفوق وهو يتفق مع ما أشار إليه باندورا (Bandura, 1997)، من أن طبيعة التحديات التي تواجه الفعالية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل بذل الجهد، والدقة الإنتاجية.

ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة قطامي (Qutami, 2000)، التي هدفت إلى فحص أثر كل من جنس الطلبة والفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي على الإستراتيجيات المعرفية المكونة للتعلم المنظم ذاتياً حيث لم يظهر فيها أثرٌ لكل من جنس الطلبة والفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإستراتيجيات المعرفية، وتختلف كذلك مع دراسة (حمدي وداوود،2000) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الفاعلية الذاتية بالإكتئاب والتوتر لدى الطلبة في الجامعة الأردنية حيث

ظهرت فروق ذات دلالة ولصالح الذكور، ومع دراسة ولدمان (Waldman, 2003) التي هدفت إلى تشجيع الطلبة المبتدئين على استخدام المكتبة ومصادرها الإلكترونية، حيث أن الجنس لم يرتبط باستخدام المكتبة ومصادرها الإلكترونية.

تاسعاً: مناقشة النائج المتعلقة بالسؤال التاسع: "هل هناك فروق جوهرية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمستوى الصف؟"

أظهر اختبار (ت) لفحص الفروق تبعاً لمستوى الصف في درجات امتلاك الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن،جدول(30)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصاءية ($\alpha \leq 0.05$)، فقد بلغت قيمة ت (0.50)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصف العاشر (3.71)، ولطلبة الصف السابع (3.72). ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة الدور الذي تقوم به المدرسة والذي هو دون المستوى المطلوب منها في تنمية الفاعلية الذاتية، حيث هي السياق الرئيس لتنمية القدرات المعرفية والبوتقة لتطوير قدرات الأطفال واكتساب المعرفة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه شنك (Suhunk, 1987) في أن عمل المدرسة هو السياق الرئيس لتنمية القدرات المعرفية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتهـذيبها، كما وأن للمعلمين دوراً كبيراً في تنمية الفاعلية الذاتية لدى الطلبة حيث إن المعلمين الذين لديهم شـعورٌ منخفضٌ بالفاعلية الذاتية التدريسـية يفضـلون الأسـاليب التي تقوم على الجزاء السـلبي، وهو ما يميل إليه الجزء الأعظم منهم. كما وأن بعض الممارسـات عند المدرسين الأقل قدرة أو ضعاف الإعـداد تؤثر على معتقـدات الفاعلية الذاتية، وهذا يتفق مع ما أشـــار إليه (Bandura, 1986) ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة دينس التي هدفت إلى مقارنة الفاعلية الذاتية لدى الطلبة، وفقاً للمســـتوى الدراسي، والتي أظهرت أن الفاعلية الذاتية ترتفع تبعاً لمستوى الصف.

عاشراً: مناقشـــة النتائج المتعلقة بالســـؤال العاشر: "هل هناك فروق جوهريـة في مســـتوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن تبعاً لمســـتوى التحصيل؟"

أظهر حســاب المتوســطات الحســابية والانحرافات المعيارية لدرجات الفاعلية الذاتية تبعاً لمستوى التحصيل،جدول(31)، واستخدام تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين تلك الدرجات جدول(33)،واختبارتوكي للمقارنات البعدية جدول(34)، وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في درجـة امتلاك الفـاعليـة الـذاتيـة حيـث بلغـت قيمـة (ف) (32.32)، وأن هذه الفروق لصـالح ذوي مستوى التحصيل المرتفع حيث بلغ المتوسـط الحسابي لهذه الفئة (3.84)، والمتوسط الحسابي لمتوسطي التحصيل (3.63)، ومنخفضي التحصيل (3.54)، ويمكن عزو ذلك إلى أن الطلبة ذوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحصيل المرتفع يمتازون بصفة الذكاء والتفوق والفاعلية الذاتية العالية غالباً الأمر الـذي يجعل منهم قادرين على وضـــع أهدافٍ واقعيةٍ واضـــحةٍ، قابلةٍ للتحقيق، ويظهرون التزامـاً بهـا، ويعملون على تطوير حواراتٍ ذاتيـة ناجحة حول أهـدافهم، كما أنهم يبـذلون جهـداً أكبر لتحقيق أهـدافهم، ومثـابرون بدرجة أكبر، ومصـــادر أهدافهم ودوافعهم داخلية، وهذا يتفق مع ما أشـــار إليـه (قطـامي،2004). وتتفق هـذه النتيجـة مع دراســـة جرادي وآخرين (Graddy, etal., 2007) التي هدفت إلى وصف العلاقة بين الفاعلية الذاتية والتحصيل، حيث ظهر ارتباطٌ قويٌ بين الفاعلية الذاتية والتحصيل كما وتتفق مع دراســـة مين وآخرين (Min, etal., 2006) بهـدف تحري العلاقـة بين الفاعلية الذاتية والتحصيل حيث دلت نتائجها على أن الفاعلية الذاتية متنبئٌ مهمٌ للتحصـــيـل، وفي التوجـه لتعلم العلوم بعـد دخولهم في بيئـة تعلم بالحاسوب. وتتفق كذلك مع دراسة تيلا (Tella, etal., 2007)، والتي هدفت إلى تحـديد مســـتوى تأثير الفاعلية الذاتية واســـتخدام مصـــادر المعلومات الإلكترونيـة، والتي دلـت على وجود ارتبـاطٍ بين الفـاعليـة الـذاتيـة والأداء الأكاديمي.

وتتفق كـذلـك مع دراســـة مـارات (Marat, 2005) بهـدف تقييم الفاعلية الـذاتيـة عند الطلبة في الرياضـــيات وعلاقتها بالتحصـــيل، حيث دلت نتائج الدراسة على وجود علاقةٍ إيجابيةٍ بين التحصيل والفاعلية الذاتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حادي عشر: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر: "هل هناك علاقة بين عادات العقل المستخدمة والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن؟"

تبين من معاملات الارتباط بين درجات أبعاد عادات العقل والدرجة العامة لها ودرجة الفاعلية الذاتية جدول(34)، وجود علاقةٍ ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العامة لعادات العقل والفاعلية الذاتية حيث بلغ معامل الارتباط (0.72)، وهي درجة تعتبر مرتفعة، كما تبين أن هناك دلالة إحصائية بين جميع أبعاد عادات العقل وبين درجة الفاعلية الذاتية، حيث زادت معاملات الارتباط جميعها عن (0.50)، وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05)، حيث أن أعلى ارتباط كان لعادة الخلق – التصور – الابتكار حيث بلغ معامل الارتباط (0.74)، وأقلها معامل ارتباط لعادة التفكير بمرونة حيث بلغ (0.50). ويمكن تفسير ذلك بأن عادات العقل هي نمطٌ من السلوك الذكي الذي يقود المتعلم إلى أعمالٍ منتجةٍ يتكون لدى الفرد عند استجابته إلى أنماطٍ معينة من المشكلات التي تحتاج إلى تفكيرٍ وبحثٍ وتأملٍ وبالتالي يساعد الفرد على تحقيق النجاح، وهذا لا يتوفر إلا لمن كان يعتقد بفعاليةٍ ذاتيةٍ مرتفعةٍ لديه تمكنه من الصمود أمام أي خبرة فشل، لذلك فهو يثابر على الإنجاز ويدعم ذلك حصوله على التشجيع اللفظي، والتغذية الراجعة، فيؤدي ذلك إلى مزيدٍ من الثقة بالنفس ومزيدٍ من توطيد العلاقة بالآخرين، كما وأن الفاعلية الذاتية تجعله يسعى إلى توظيف قدراته واستعداداته بالصورة التي تحقق ذاته. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Perkins, 1991) و (Costa & Kallick, 2000)، كما وأن عـادات العقل تتطلـب التنظيم الـذاتي للعواطف، والقـدرة على التحكم بـالنفس، والوقوف على جوانـب القوة في النفس وكـل هـذا لا بـد أن يقـابلـه اعتقـادات عـاليـة بالفاعلية الذاتية حيث يتفق هذا مع ما أشـــار إليه إلياس وآخرون (Elias, etal., 1997)، من حيث أهمية معرفة الذات، ووضع الأهداف وتعديل الأداء في ضوء التغذية الراجعة.

التوصيات:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- إجراء دراســـات متقـدمـة تهـدف إلى بنـاء مترتبات على وجود عادات العقـل والفاعلية الذاتية من مثل: عمليات التفكير العليا، والتفكير ما وراء المعرفي.

2- عقـد ورشٍ ودوراتٍ تدريبيةٍ للمعلمين في المراحل الدراســـية المختلفة بهـدف تزويـدهم بفهمٍ أكبر لعـادات العقـل والفـاعلية الذاتية ومجالات تطبيقهما في غرفة الصف.

3- التركيز على الجانب النفسيـــ لدى الطلبة وتنمية الثقة لديهم من قبل المعلمين والمرشدين التربويين والإداريين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الأعسر، صفاء.(2002). الإبداع في حل المشكلات. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحارثي، إبراهيم.(2003). العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ. الرياض: مكتبة الشقري.
- الحر، عبد العزيز.(2001). مدرسة المستقبل. دبي: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الحفني، عبد المنعم.(2003). الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية ط2، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الصرايرة، خالد.(2007). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التغذية الراجعة من قبل المتعلمين والأقران وقياس أثرة في الكفاءة الذاتية المدركة واتجاهات الطلبة نحو التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن. أطروحة دكتواره غير منشورة، جامعة عّمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- العويسي، رجب.(2004). التفكير مهارات واستراتيجيات تدريسه. القاهرة: مركز الأسكندرية للكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الكركي،وجدان.(2007). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ثابت، فدوى.(2006). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتواره غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، عّمان، الأردن.
- جروان، فتحي.(2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جميل، جهاد.(2001). العمليات الذهنية ومهارات التفكير. العين: دار الكتاب الجامعي.
- حمدي، نزيه وداود، نسيمة.(1999). علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية. دراسات العلوم التربوية، 27، (1)، 44-56.
- رضوان، سامر.(1997). توقعات الكفاءة الذاتية، البناء النظري والقياس. مجلة الثقافة النفسية، (23)، 18-75.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عمايرة، عبـدالكريم.(2005). أثر دورة التعلم وخرائط المفـاهيم في التفكير التأملي والتحصـيل لدى طلبة الصـف العاشر في التربية الوطنية والمدنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.
- عمور، أميمـة.(2005). أثر برنـامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حيـاتيـة في تنميـة مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأســاســيـة. أطروحـة دكتوراه غير منشــورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- غانم، ناصر.(2007). أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتياً مسـتند إلى نظريـة التعلم المعرفي الاجتماعي. أطروحة دكتواره غير منشــورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- فقهـاء، عصــام.(2002) تجليـات الإبـداع. عمان: دار البركـة للنشــر والتوزيع.
- قطـامي، يوســف، قطامي، نايفة.(1998). نماذج التدريس الصــفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوســف، قطامي، نايفة، جابر، ماجد، نزيه، حمدي، تيســير، صبحي.(1996). التفكير الإبداعي. جامعة القدس المفتوحة.
- قطـامي، يوســف.(2004). النظريـة المعرفيـة الاجتماعية وتطبيقاتها. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قطامي، يوسف، عمور، أميمة.(2005). عادات العقل والتفكير، النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- كوستا، آ، وكاليك، ب.(2003). استكشاف عادات العقل. ترجمة عبد الغني، حاتم: مدارس الظهران الأهلية (الكتاب الأصلي منشور عام 2000).
- نوفل، محمد(2006). عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة المعلم/ الطالب – اليونسكو- دائرة التربية والتعليم- عمان- الأردن/ كانون الأول 2006.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- AAAAS, Project 2061. (1995). **Science for all Americans.** New York. Oxford – (PP.189 – 199).
- Bandura, A. (1977). Self – Efficacy: Toward a unifying Theory of Behavioral Chang. **Psychological Review**. 84, 199 – 215.
- Bandura, A. (1986). **Social Foundations of Thought and Action: Asocial Cognitive Theory.** Prentice – Hall, Englewood Cliffs, NJ.
- Bandura, A. (1994). **Self – Efficacy**. Inv.s. Ramachaudan(Ed), Encyclopedia of Human behavior, 4. New york; Academic press, pp.71 – 81.
- Bandura, A. (1997). **Self – Efficacy**: **The exercise of control**. W.H. Freeman & Company, New York, NY.
- Bandura,AS. (2002). Social cognitive theory in cultural context. **Applied psychology: an International Review**, 51(2), 269-290**.**
- Bandura, A. and wood, R.L. (1989). Effect of perceived controlla-bility and performances standards on self – Regulation of compels Decision making. **Journal of personality and social psychologe**. **56** (5): 805 – 814.
- Bembenutty, H., & Zimmerman, B. (2003). The Relation of Motivational Believes and self regulatory processes to Home Work Completion and Academic Achievement paper presented at

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Annual Meting of American Education Research Association Chicago, April 21- 25.

- Benz, C.R., Bradly, M. A. (1992). Personal Teaching Efficacy: Developmental Relation ships in Education. **Journal of Educational Research**, 85, (5), 274.
- Beyer, B.K. (2001). **What Research suggest About Teaching Thinking**. In costa A. (eds) Developing Minds, a resource book for teaching. Alexandria, Virginia, Associations for supervision and curriculum Development.
- Bloome, D. (1991). **Anthropology & Research in Teaching the English Language Arts**. In Hand book of Research Teaching the English Language Arts (ed) J. Flood, J. Jensen, D. Lapp, & J.Squire. New York: Macmillan.
- Brophy, J. (1998). Failure Syndrome students. ERIC Digest. Champaign: **Eric Clearing house on Elementary and Early childhood Education**, University of Illinois, (ED419 – 625).
- Brown, B.L (1998). Applying constructivism In Vocational and Career Education. **Information series No. 378, Columbus: ERIC Clearing House On Adult, career and Training For Employment,** The Ohio state university.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- Burton, J., Horowitz, R. and Abeles, H.A. (1999). Arts and **positive "Habits of Mind**". (On – line). 3(1) Available: http://www.berks music. Com/why music habits of mind. Html.
- Costa, A. (Ed). (1991). **Developing Minds: Aresource book for teaching Thinking**. (rev.ed.vol. 1) Alexandria, va: Association for supervision and Curriculum Development.
- Costa, A & Garmston, R. (1998). **Five Human passions**. Think: The Magazine Critical & Creative Thinking. PP.14-17.
- Costa, A & Kallick, B. (2000-A) **Activating & Engaging Habits of Mind.** Association for supervision And Curriculum Development. Alexandria, Victoria USA.
- Costa, A & Kallick, B. (2000-B) **Assessing & Reporting on Habits of Mind.** Association for supervision And Curriculum Development. Alexandria, Victoria USA.
- Costa, A. & Kallick, B. (2000-C). **Integrating & sustaining Habits of Mind.** Association for supervision and curriculum Development. Alexandria, Victoria USA.
- Costa A. l. & Kallick, B. (2000-D). **Discovering & Exploring Habits of Mind**. Association for supervision and Curriculum Development. Alexandria, Victoria USA.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Covey, S. (2000). **The seven Habits of Highly Effective people: Restoring the character Ethic**. New York: Simon & Schuster.
- Daniels, H. (1994). **Literature Circles: Voice & Choice in the student – Centered class room**. New York, ME: Stenhouse publishers.
- Davidson, W. (1992). **Enhancing Thinking through cooperative Learning**. New York, Hand publishing company.
- Denise, T.(1995). **Self- efficacy in college students.** Missouri western. Star college, December 3.
- Donovan. W. L. (1990) Maternal Self-Efficacy: Illusory control and Its Effection Suseeptibility to learned Helplesness. **Child development, 16:** 1638- 1647.
- Elias, M.J. (1997). **Promoting social & Emotional Learning**. Association for Supervision and curriculum Development. Alexandria, Victoria USA.
- Ennis, R. (1991). **Goals for a Critical Thinking Curriculum**. In Costa (ed), Developing Minds: are source book for teaching thinking (rev. ed., vol. 1,pp. 68 – 71) Alexandria, VA: Association for supervision & Curriculum Development.
- Fisher, R. (1995). **Teaching children to learn.** Cheltenham: Stanley Thornes.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Fisher, R. (1999). **Head start: How to develop your child mind**. (On – line) 92 (1) Available: http://www.teaching Thinking. Net/ thinking skills html
- Guilford, J.P.R. (1987) . **The Nature of Human Intelligence**. New york,Mc- Hill.
- Guterman, E.V. (2002). Toward Dynamic Assessment of Reading: Applying Metacogritiev Awareness Guidance to Reading Assess ment Tasks. **Journal of Research in Reading**. **Vol. 25**, Issue 3, pp. 283 – 298.
- Guterman, E.V. & Boxall, W.A. (2003). Teachers' voices on integrating MCAG in to Reading Assessment Tasks**. Journal of Research in Reading**, **Vol. 36**, Issue 1pp. 6-38
- Hyerle, D. (1999). **Visual Tools & Technologies (Vidotape**). Lyme, NH: Designs for Thinking.
- Jose, H., Perreira, p., James, T, & Debra, A. (2007). Factor – Analytic study of the Multidimensional sense of Humor scale with a Portuguese sample. **North American Journal of psychology**, **vol. 9**, Issue 3, p595 – 610, 16p.
- Kallick, B & Leibowitz, M. (1998). **Project – Based Learning: Designing For Authentic Class Room** Work Shop Materials, August, 5-7.
- Khoon, A. (2005**). The Impact of Habits of Mind on Student ' Achievemen**t. (On – Line) 47(1)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Available: File: //www.iproed.com/AR/Paper/sec-Xinmin 2. htm – 54k – cached.

- Kohn, A. (1994). **Punished by Rewards: the trouble with Gold stars, Incentive plans, as, Praise & Other Bribes**. New York: Hought on Mifflin.
- Krueger, N. f. & Dickson, P.R. (1993). Perceived self – Efficacy and perceptions of opportunity ad Threat. **Psychological Reports** 72: 235 -240.
- Leary, M.R., and Atherton, S.C. (1986). Self – Efficacy Social Anxiety, and Inhibition Social Encounters. **Journal of Social and clinical psychology**, 4:258 – 267.
- Maddux, J.E.M.A.Stanley,and M.M.Manining. (1987) **.Self-Efficacy Theory and Research: Applications in Clinical and Couseling psychology**,In J. Maddox,C.D.Stoltenberg,and R.Rosenwein(Eds.) ,Social Processes in Clinical and Counseling psychology , N.y.: Springer-Verlag,39-55.
- Maddux, J.l &lewis, j. (1995-A). **Self – Efficacy and Adjust**,**ment**. Basic principles and Issues. In Maddox (Ed). self efficacy Adaptation, and Adjustment. Plenum press.
- Maddux, J.L. (1995-B). **Self – Efficacy Theory**: An Introduction. In J. Maddux (Ed). Self – Efficacy Adaptation, and Adjustment. Plenum Press.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- Maddux, J.E. & Meier, L.J. (1995-C**). Self – Efficacy and Depression**. In: J. Maddux (Ed) self – Efficacy Adaptation and Adjustment, Pienum Press.
- Marate, D.E. (2005). Assessing Mathematic self – efficacy of diverse students from secondary schools in Auckland: Implications for acadmic achievement. **Issues In Educational Researc**h (on– line) 9(3) Available: http//www.apa.org/ed/lcp.html
- Marzano, R.J. eT. aL. (1992-A). **A different kind of classroom teaching with Dimensions of Learning**. Association for supervision And Curriculum Development. Alexandria, VA.USA.
- Marzano, R. J.(1992-B). **Implementing Dimensions of Learning.** Alexandria, VA: Association for supervision and curriculum Development.
- Marzano, R.J. eT. aL. (1992-C). **Dimensions of Thinking**. Association for supervision And Curriculum Development, Alexandria, Virginia.
- Marzano, R. J.et. al. (1992-D). **The Dimensions of Learning Teacher's Manual.** Association For supervision and Curriculum Development. Alexandria, VA. USA.
- Mayer, R.E. (1992). **Thinking problems Solving Cognition**. 2ns Ed. New York, Freeman & co.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- McGowen, M., & Tall, D. (2001). **Flexible Thinking, Consistency and stability of responses: a study of Divergence**. (On- line). 3(1) Available: http://www.warwick. Ac.uk/staff.html.
- Min, L., peggy, H., & Hsuan, p. (2006). Middle school students self – Efficacy, Attitudes, and Achievement in A computer – Enhanced problem – Based Learning Environment. **Journal of Interactive Learning Research**, V 17N3P225 – 242.
- Morgolis, H. & Mccabe, p.p. (2004) self – Efficacy: A key to Improving the motivation of struggling learners. **The clearing House,** 77.p.241.
- Oxford(2005) . **oxford word power,** oxford University press.
- Pajares, F. (2002). **Overview of social cognitive Theory and of self – efficacy**. Retrieved November, 29, 2004, from http://www.emory.edu/EDUCATION/Mfp/eff.html.
- Paul, R.(1990). **Critical Thinking: What Every Person Needs to survive in a Rapidly changing world**. Ronhert part. Calif: center for critical Thinking & Moral Critique.
- Perkins, D. N. (1991). **What creative Thinking is**. In Acosta (ed) Developing Mind: aresource book for teaching Thinking (rev.ed.vol.1,pp.85-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

88) Alexandria, VA: Association for supervisions and Curriculum development.

- Perkins, D.N. & Tishman, S. (1997). **Dispositional Aspects of Intelligence**. Paper presented at the second spearman seminar, the University of Plymouth, Devon, England.
- Qutami, Y. (2000). The Effects of students Gender, Self –Efficay & Acadimic Achievement on Gognitive for self regulated Learning **Dirasat, Educational science, 27**, 1, 218 - 229.
- Ross, J.A. (1994). **Beliefs That Make A difference: The origins and Impacts of Teacher Efficacy.** paper presented At Annual Meeting of The canadian Association for curriculum studies.
- Rotta, L. (1998) **A content Analysis of Creative Thinking Activities In Secondary Literature Anthologies**. Dissertion abstract international, 59(4):1101A.
- Rowe, H. (1985). **problem solving & Intelligence.** Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum.
- Rushi, P.U. (2007). The relation ship between self – efficacy and Acadmic Achievement in Associate degree nursing programs. **International Journal of Research & method in Education**, V. 30, p. 193 – 206.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- Schunk, D, H. (1990). Goal setting and self – efficacy during self – regulated Learning. **Educational Psycho gist, 25**,71 – 86.
- Silver, E.A & Marshall S.P. (1990). **Mathematical & Scientific problem solving: Findings, Issues, & Instructional Implementations.** In Dimensions of thinking & Cognitive Instruction (ed) B. J. Jones & L. Idol. Hilsdate, N.J.: Lawrence Eribaum.
- Smith, F. (1982). **Understanding Reading**. New York: Holt Rinehart & Winston.
- Sternberg, R.G. (1991). **Creating Creative Mind**. Phi, delta, kappa. Cambridge Ma: Cambridge University press.
- Suhunk, D. H. (1987). **Domain – Specific Measurement of Students self regulated learning processes**. Paper presented at the annual meeting of the American Education Research Association. Washington, D. C.
- Tella, A., Tella, A., Ayeni, C. and omoba, R.O. (2007). Self - Efficacy and Use of Electronic Information as predictors of Academic performance. **Electronic Journal of Academic and special librarianship.** (On – line) 8 (2) Available: http://www.des. Emory.edu/mfp/efftalk.html.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Tishman, S. (2000). **Why Teach Habits of Mind**? In Costa, A. & Kallick, B. (Eds.) **Discovering & Exploring Habits of Mind.** Alexandria, Virginia, Association for supervision and Curriculum Development.
- Tschannen – Moran, M., & Woolfolk Hoy, A,. (2001). Teacher efficacy: Capturing an elusive construct**. Teaching and Teacher Education, 17**, 783 – 805.
- Waldman, M. i. (2003). Freshmen's use of library electronic resources and self – Efficacy. **Information Research**, Vol. 8 No 2(on – line) Available: http://www.informationr. Net/ir/8-2/paper /50.html.
- Weinbaum, A., and Rogers, A.M. (1995). (ONTEXTUAL LEARNING: ACRITICAL ASPECT OF SCHOOL – To – WORK TRANSITION PROGRAMS. Washington, DC: **National Institute for work and Learing,** (ED 381 – 666).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة وجنسها

الرقم	اسم المدرسة	نوع المدرسة	جنس المدرسة
.1	عاكف الفايز الأساسية	حكومية	ذكور
.2	رغدان الثانوية	حكومية	ذكور
.3	إسعاف النشاشيبي الأساسية	حكومية	ذكور
.4	سمير الرفاعي الأساسية	حكومية	ذكور
.5	تيسير ظبيان الثانوية	حكومية	ذكور
.6	زهران الثانوية	حكومية	ذكور
.7	عبد الله سراج الأساسية	حكومية	ذكور
.8	سعيد الدرة الثانوية	حكومية	ذكور
.9	الأمير راشد الثانوية	حكومية	ذكور
.10	العبدلية الأساسية	حكومية	ذكور
.11	أبو بكر الشرعية الثانوية	حكومية	ذكور
.12	الشميساني الغربي الأساسية	حكومية	إناث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	اسم المدرسة	نوع المدرسة	جنس المدرسة
.13	الأميرة رحمة بنت الحسن الأساسية	حكومية	إناث
.14	البتراء الأساسية	حكومية	مختلطة
.15	الجزائر الأساسية	حكومية	إناث
.16	سمير الرفاعي الثانوية	حكومية	إناث
.17	بلاط الشهداء الأساسية	حكومية	مختلطة
.18	الأميرة عالية الثانوية	حكومية	إناث
.19	الملكة زين الشرف الثانوية	حكومية	إناث
.20	ضاحية الحسين الثانوية	حكومية	إناث
.21	حليمة السعدية الثانوية	حكومية	إناث
.22	الحكمة الثانوية	خاصة	ذكور
.23	البيروني الثانوية	خاصة	ذكور
.24	الوطنية الأرثوذكسية (شميساني)	خاصة	مختلطة
.25	الرائد العربي	خاصة	مختلطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	اسم المدرسة	نوع المدرسة	جنس المدرسة
.26	الأقصى الثانوية	خاصة	ذكور
.27	المطران	خاصة	ذكور
.28	النور العلمية الأولى	خاصة	مختلطة
.29	الوطنية الأرثوذكسية (الأشرفية)	خاصة	مختلطة
.30	البطريركية الوطنية	خاصة	مختلطة
.31	الفكر التربوي الثانوية	خاصة	ذكور
.32	المعمدانية	خاصة	مختلطة
.33	النموذجية العربية	خاصة	مختلطة
.34	أكاديمية عمان	خاصة	مختلطة
.35	الإنجليزية الحديثة	خاصة	مختلطة
.36	العصرية	خاصة	مختلطة
.37	عمّان الوطنية	خاصة	مختلطة
.38	النمو التربوي الثانوية	خاصة	ذكور
.39	التألق العلمية الأولى	خاصة	مختلطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	اسم المدرسة	نوع المدرسة	جنس المدرسة
.40	البسطامي الأساسية	خاصة	مختلطة
.41	دار الحنان الثانية	خاصة	مختلطة
.42	الإبداع التربوي	خاصة	مختلطة
.43	دار الأرقم الإسلامية الثانوية	خاصة	إناث
.44	السابلة الثانوية	خاصة	ذكور
.45	عبد الحميد شرف الأساسية	خاصة	مختلطة
.46	الاتحاد الثانوية	خاصة	مختلطة
.47	الكلية العلمية الإسلامية	خاصة	إناث
.48	الوسام الذهبي التربوي	خاصة	مختلطة
.49	الفكر التربوي الثانوية	خاصة	إناث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (2)

صورة لمقياس عادات العقل

عزيزي الطالب/ الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة بعنوان :

عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الاردن وارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية

يهدف هذا المقياس إلى إجراء عملية مسح لعادات العقل المستخدمة لدى طلبة الصف السابع والعاشر الأساسي في محافظة العاصمة.

فيأمل منك الباحث بما يعهد فيك من خبرة ودراية وأمانة علمية، ورغبة صادقة في تطوير البحث وبما اكتسبته من خبرات، أن تزود الباحث برأيك بوضع (x) أمام كل فقرة من فقرات المقياس التي تمثل مدى تطابق مضمون العبارة مع قناعاتك الشخصية، أو مدى موافقتك على العبارة، حيث لا يوجد هناك أجوبة صحيحة أو خاطئة.

وسوف تستخدم نتائج الاختبار لغايات البحث العلمي فقط.

معلومات أساسية :

يرجى وضع اشارة (x) في المربع المناسب فيما يلي :-

١- الصف : العاشر ☐ الصف السابع ☐

٢- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٣- نوع المدرسة : حكومية ☐ خاصة ☐

٤- مستوى التحصيل الدراسي (المعدل) ٨٠ فما فوق ☐ ٦٠ ☐

٥٩ فما دون ☐

نورد فيما يلي مثالاً :-

العبارة	دائماً	غالباً	أحيانا	نادراً
أحرص على استخدام لغة فصيحة في أثناء حديثي.		x		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كن حريصاً على إجابات كل العبارات

شاكراً لك حسن التعاون

الباحث: عبد الله

حجات

رقم الفقرة	المجال/ الفقرة	موافق على الإطلاق	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق على الإطلاق
-١	المثابرة				
١-١	استمر في المحاولة ولا أستسلم بسهولة				
٢-١	أفحص العمل المنجز قبل إحالته إلى هيئة ما أو أصححه ذاتياً				
٣-١	أكرر المحاولة عندما يكون العمل صعباً				
٤-١	أجد طرقاً بديلة لعمل الأشياء.				
-٢	التفكير والتواصل بوضوح ودقة				
١-٢	أتجنب الحشو في أثناء الحديث.				
٢-٢	أفكر قبل أن أتكلم.				
٣-٢	استخدم أدوات مساعدة في أثناء الدراسة مثل: قاموس/ كتب قواعد اللغة/ موسوعات.				
٤-٢	أتحدث بوضوح دون تعميمات.				
-٣	التحكم بالتهور				
١-٣	أفكر قبل التحدث أو العمل.				
٢-٣	اسأل أسئلة للتوضيح قبل تخمين الإجابة.				
٣-٣	استخدم الصمت الفعال عندما استمع إلى توجيهات الآخرين.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤-٣	أستمع إلى الآخرين قبل أن أستجيب إليهم.				
-٤	التساؤل وطرح المشكلات				
٤-١	ابحث (أنشد) مزيداً من المعلومات.				
٤-٢	استقصي (أتحرى) العمليات.				
٤-٣	أتسأل حول الأسباب.				
٤-٤	أستكشف الإحتمالات.				
-٥	الاستجابة بدهشة ورهبة				
٥-١	اشعر برهبة التعلم.				
٥-٢	لدى فضول قوي لفهم الناس والأماكن والأشياء.				
٥-٣	أميل للتفكير في مختلف الأشياء.				
٥-٤	لدي إحساس قوي إتجاه المهام الموكلة إلي.				
-٦	التفكير بمرونة				
٦-١	أبحث عن الأفكار الجديدة.				
٦-٢	أتصور، وافهم وأقبل وجهة نظر الأشخاص الآخرين.				
٦-٣	أقتنع بشروحات الآخرين وتفسيراتهم حول أمر ما.				
٦-٤	أعرض وجهات النظر المؤيدة والمعارضة للقضية موضوع الإهتمام أو الدراسة.				
-٧	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس				
٧-١	أستخدم أكثر من حاسة عند التعلم.				
٧-٢	اشم الرائحة واختبرها.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-٧	أستجيب بقوة للمناظر والأصوات.				
٤-٧	أحب لمس الأشياء والشعور بها.				
-٨	السعي نحو الدقة				
١-٨	أفعل الأشياء أكثر من مرة.				
٢-٨	أستغرق وقتاً لأنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل صحيح.				
٣-٨	أفحص الأشياء التي أتعامل معها بشكل متكرر.				
٤-٨	بعد إنجازي لعمل ما أطلب من شخص آخر فحصه قبل تسليمه.				
-٩	التفكير ما وراء المعرفي				
١-٩	أفكر بصوت عالٍ عندما أواجه مشكلة ما.				
٢-٩	أتعمد التفكير قبل الحديث.				
٣-٩	أتامل في خبراتي.				
٤-٩	أستمر في تقويم تفكيري وتعلمي.				
-١٠	تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة				
١-١٠	أستخدم أمثلة من الخبرة السابقة.				
٢-١٠	استخدم كلمات أحبها أو (تذكرني) باشياء فعلتها.				
٣-١٠	أربط بشكل مقصود المعرفة الجديدة بالمعرفة القديمة.				
٤-١٠	أستغرق في الذكريات.				
-١١	الإصغاء بتفهم وتعاطف				
١-١١	أقبل وجهات نظر أو شروحات الآخرين في أمر ما.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-١١	أتفحص لغة الجسد عندما يتحدث الشخص.				
٣-١١	أشعر بشعور الآخرين وأتعاطف معهم.				
٤-١١	أستخدم عباراتٍ مثل (أنا أفهم) و(أخبرني المزيد).				
-١٢	**إيجاد الدعابة**				
١-١٢	أحرص على المرح والتفاؤل.				
٢-١٢	أدرك التنافر أو التعارض في الحالات المختلفة.				
٣-١٢	أروي قصصاً هزلية (مضحكة) ونكتاً.				
٤-١٢	أرى الجانب الإيجابي في كل شيء.				
-١٣	**الخلق ـ التصور ـ الإبتكار**				
١-١٣	استخدم التصور في أثناء التفكير في مشكلة ما.				
٢-١٣	لدي أصالة في الحلول التي أعمل على توليدها.				
٣-١٣	لدي القدرة على تصور وفعل الأشياء المختلفة.				
٤-١٣	لدي تجديدات وابتكارات في العمل أو الدراسة أو التفكير.				
-١٤	**التفكير التبادلي**				
١-١٤	لدي روح المبادرة.				
٢-١٤	يمكنني التعرف إلى مهارات الآخرين.				
٣-١٤	أتعاون مع الآخرين بفاعلية لإنجاز المهمات.				
٤-١٤	أركز على الهدف.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥-	الإستعداد الدائم للتعلم المستمر				
١-١٥	أراقب تطور ذاتي، وأعدل من مسارها.				
٢-١٥	أحرص على مواجهة المشكلات والعمل على إيجاد حلول لها.				
٣-١٥	أتعلم من خبراتي الماضية.				
٤-١٥	أحرص على إثراء خبراتي التعليمية.				
١٦-	الإقدام على مخاطر مسؤولة				
١-١٦	أواجه التحديات بروح مرحةٍ، ومتحمسةٍ.				
٢-١٦	أقبل على المخاطر.				
٣-١٦	أعثر على طرق أخرى لحل أو مواجهة مشكلة ما.				
٤-١٦	لدي جرأة في الإقدام على العمل.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق(3)

الصورة الأولية لمقياس الفاعلية الذاتية

عزيزي الطالب/ الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة بعنوان :

عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الاردن وارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية

يهدف هذا المقياس إلى إجراء عملية مسح للفاعلية الذاتية لدى طلبة محافظة العاصمة (عمان) للمدارس الحكومية والخاصة.

فيأمل منك الباحث بما يعهد فيك من خبرة ودراية وأمانة علمية، ورغبة صادقة في تطوير البحث وبما اكتسبته من خبرات، أن تزود الباحث برأيك بوضع (x) أمام كل فقرة من فقرات المقياس التي تمثل مدى تطابق مضمون العبارة مع قناعاتك الشخصية، أو مدى موافقتك على العبارة، حيث لا يوجد هناك أجوبة صحيحة أو خاطئة.

وسوف تستخدم نتائج الاختبار لغايات البحث العلمي فقط.

معلومات أساسية:

يرجى وضع اشارة (x) في المربع المناسب فيما يلي :-

١- الصف : العاشر ☐ الصف السابع ☐

٢- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٣- نوع المدرسة : حكومية ☐ خاصة ☐

٤- مستوى التحصيل الدراسي (المعدل) ٨٠ فما فوق ☐ ٦٠ ☐

٥٩ فما دون ☐

شاكراً لك حسن التعاون

الباحث : عبد الله

حجات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارة	تنطبق بدرجة عالية جداً.	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة متدنية	لا تنطبق
١	الأهداف التي أضعها نادراً ما أحققها.					
٢	أتغلب على المشـــكلات غير المتوقعة أثناء دراسي.					
٣	لا استطيع التركيز أثناء الدراسة.					
٤	أترك الأشياء قبل إتمامها.					
٥	أفضـــل الأعمال التي تتطلـب جهـداً قليلاً.					
٦	اشـــعر بعـدم الإطمئنان بقدرتي على التعلم والدراسة.					
٧	أمتلـك أفكـاراً متنوعـة حول كيفيـة التعامل مع المشكلات التي تواجهني.					
٨	اســـتطيع تحقيق هـدفي بـالوســـائل المناسبة رغم وجود أي مشكلة.					
٩	سـأنجح في حل المشكلات الصعبة إذا بذلت من الجهد الكفاية.					
١٠	أعتقـد أنـه من الســـهل علي تحقيق أهدافي.					
١١	أعرف كيف أتصرـف مع المواقف غير المتوقعة.					
١٢	عندما أضع الخطط أستطيع تنفيذها دوماً.					
١٣	عنـدمـا لا أتمكن من أداء عمـل من المرة الأولى أســـتمر في المحاولة حتى أقوم به.					
١٤	اشـــعـر أننـي أتـجـنـب مـواجهـة الصعوبات.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥	أعتقد أن المحيطين بي يحبون التعاون معي.					
١٦	عندما أقرر القيام بعمل ما أقوم بتنفيذه مباشرة.					
١٧	أتخلى عن تعلم شيء جديد إذا لم أنجح فيه من البداية.					
١٨	الفشل يدفعني إلى العمل باجتهاد أكبر.					
١٩	أحرص على أن اعتمد على نفسي					
٢٠	أستطيع أن أقدم نفسي جيدا للأخرين في اللقاء الأول.					
٢١	اشعر بقدرتي على وضع أهداف تتعلق بدراستي.					
٢٢	عندما يكلفني المعلم بأداء واجب ما فإنني أقوم بتسليمه في الوقت المحدد.					
٢٣	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأنني أستطيع الإعتماد على قدراتي الذاتية.					
٢٤	أعتقد أن قدرتي على استخدام مساعدات التذكر محدودة.					
٢٥	أعاني من صعوبة التركيز في أداء واجباتي المدرسية.					
٢٦	يمكنني اختيار المهمات والواجبات التي تتناسب مع إمكاناتي.					
٢٧	لا استطيع تحديد المطلوب من السؤال.					
٢٨	عندما أواجه مشكلة في أثناء دراستي لا استطيع أن أحدد من أين أبدأ.					
٢٩	يمكنني وضع أهداف طويلة المدى وقصيرة المدى لنفسي.					
٣٠	أستطيع أن أنظم افكاري.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣١	أحاول أن أربط بين الأفكار التي أتعلمها.					
٣٢	أشعر أنني أتسم بالعشوائية.					
٣٣	أشعر أنني لا أبذل جهداً كافياً في فهم المعلومات التي أتعلمها.					
٣٤	أستطيع متابعة أفكاري بصورة جيدة.					
٣٥	أشعر أن أفكاري غالباً ما تكون مشوشة وغير منظمة.					
٣٦	أفشل في تحديد العقبات الداخلية والخارجية للدراسة.					
٣٧	أدرك تصرفاتي والنتائج المترتبة عليها بشكل جيد.					
٣٨	أفضل المراقبة الخارجية على المراقبة الداخلية.					
٣٩	أعتقد أن المحيطين بي يفهمونني جيدا.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق(4)

قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم مقياس الفاعلية الذاتية

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور أحمد الصمادي	إرشاد وتوجيه	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
2	الدكتورة جيهان مطر	علم نفس تربوي	الجامعة الأردنية
3	الدكتورة رغدة شريم	علم نفس تربوي	الجامعة الأردنية
4	الدكتورة رفعة الزعبي	علم نفس تربوي	الجامعة الأردنية
5	الأستاذة الدكتورة شذى العجيلي	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
6	الدكتورة فاطمة جعفر	مناهج وطرق تدريس لغة إنجليزية	جامعة عمان العربية
7	الأستاذ الدكتور يونس اليونس	علم نفس تربوي	الجامعة الأردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق(5)

الصورة النهائية لمقياس الفاعلية الذاتية

عزيزي الطالب/ الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يقوم الباحث بدراسة بعنوان :

عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الاردن وارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية

يهدف هذا المقياس الى اجراء عملية مسح للفاعلية الذاتية لدى طلبة لدى طلبة الصف السابع والعاشر الأساسي في محافظة العاصمة (عمان). فيأمل منك الباحث بما يعهد فيك من خبرة ودراية وأمانة علمية ، ورغبة صادقة في تطوير البحث وبما اكتسبته من خبرات ، أن تزود الباحث برأيك بوضع (x) أمام كل فقرة من فقرات المقياس التي تمثل مدى تطابق مضمون العبارة مع قناعاتك الشخصية ، أو مدى موافقتك على العبارة ، حيث لا يوجد هناك أجوبة صحيحة أو خاطئة .
وسوف تستخدم نتائج الاختبار لغايات البحث العلمي فقط .

معلومات أساسية :

يرجى وضع اشارة (x) في المربع المناسب فيما يلي :-

١- الصف : العاشر ☐ الصف السابع ☐
٢- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
٣- نوع المدرسة : حكومية ☐ خاصة ☐
٤- مستوى التحصيل الدراسي (المعدل) ٨٠ فما فوق ☐ ٦٠ ☐
٥٩ فما دون ☐

شاكراً لك حسن التعاون

الباحث : عبد الله

حجات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارة	تنطبق بدرجة عالية جداً	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة متدنية	لا تنطبق
١	عندما أضع لنفسي أهدافاً نادراً ما أحققها.					
٢	أنا شخص أعتمد على نفسي.					
٣	قدرتي على استخدام مساعدات التذكر محدودة.					
٤	أترك الأشياء قبل إتمامها.					
٥	أفضل الأعمال التي تتطلب جهداً قليلاً.					
٦	أنا غير مطمئن لقدرتي على التعلم والدراسة.					
٧	أستطيع أن أكون صداقة مع الآخرين بسهولة.					
٨	أستطيع التعامل مع المشكلات التي تواجهني أثناء الدراسة.					
٩	سأنجح في حل المشكلات الصعبة إذا بذلت من الجهد الكفاية.					
١٠	الخطط التي أضعها أستطيع تنفيذها دوماً.					
١١	أتخلى عن تعلم شيء جديد إذا لم أنجح فيه من البداية.					
١٢	أعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة.					
١٣	أعتقد أن المحيطين بي يفهمونني جيداً.					
١٤	الفشل يدفعني إلى العمل باجتهاد أكبر.					
١٥	عندما يكلفني المعلم بأداء واجبٍ ما فإنني أقوم بتسليمه في الوقت المحدد.					
١٦	استطيع أن أقدم نفسي جيداً للآخرين في اللقاء الأول.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧	أعاني من صعوبة التركيز في عمل واجباتي المدرسية.					
١٨	اختار المهمات التي تتناسب مع إمكاناتي.					
١٩	أعاني من صعوبة التركيز في تحديد المطلوب من السؤال.					
٢٠	عندما أواجه مشكلة في أثناء دراستي لا أستطيع أن أحدد من أين أبدأ.					
٢١	يمكنني وضع أهدافٍ طويلة المدى وقصيرة المدى لنفسي.					
٢٢	أستطيع أن أنظم أفكاري.					
٢٣	أحاول أن أربط بين الأفكار التي أتعلمها.					
٢٤	أنا شخص أتسم بالعشوائية.					
٢٥	أبذل جهداً كافياً في فهم المعلومات التي أتعلمها.					
٢٦	أعتقد أن المحيطين بي يحبون التعاون معي.					
٢٧	غالباً ما تكون أفكاري مشوشة وغير منظمة.					
٢٨	افشل في تحديد المعيقات الداخلية والخارجية للدراسة.					
٢٩	أعي تصرفاتي والنتائج المترتبة عليها بشكل جيد.					
٣٠	أفضل المراقبة الخارجية على المراقبة الداخلية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق(7)
خطاب وزارة التربية والتعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

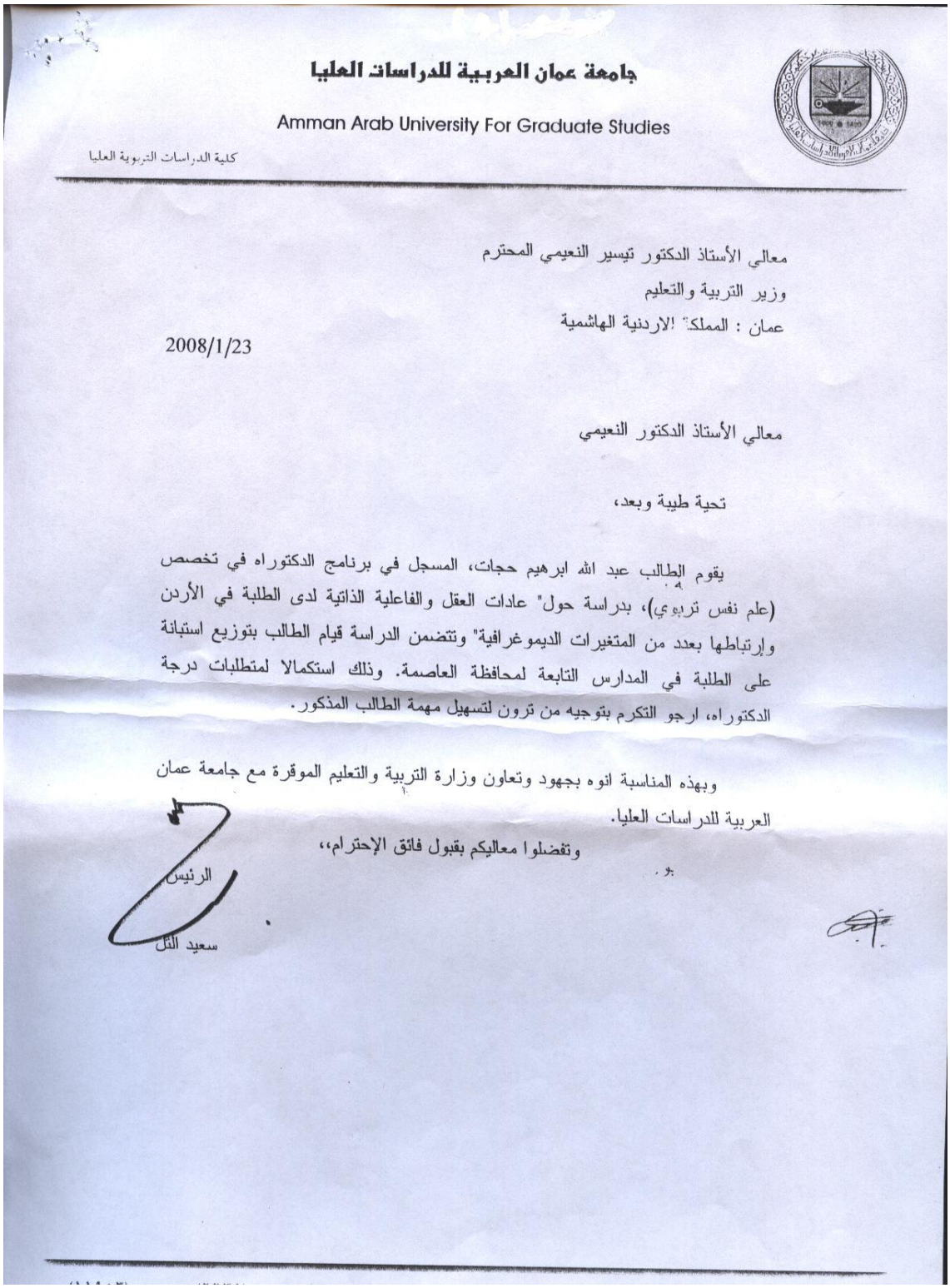

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا

معالي الأستاذ الدكتور تيسير النعيمي المحترم
وزير التربية والتعليم
عمان : المملكة الاردنية الهاشمية

2008/1/23

معالي الأستاذ الدكتور النعيمي

تحية طيبة وبعد،

يقوم الطالب عبد الله ابرهيم حجات، المسجل في برنامج الدكتوراه في تخصص (علم نفس تربوي)، بدراسة حول" عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن وإرتباطها بعدد من المتغيرات الديموغرافية" وتتضمن الدراسة قيام الطالب بتوزيع استبانة على الطلبة في المدارس التابعة لمحافظة العاصمة. وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه، ارجو التكرم بتوجيه من ترون لتسهيل مهمة الطالب المذكور.

وبهذه المناسبة انوه بجهود وتعاون وزارة التربية والتعليم الموقرة مع جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الإحترام،،

الرئيس

سعيد التل

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

خطاب جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

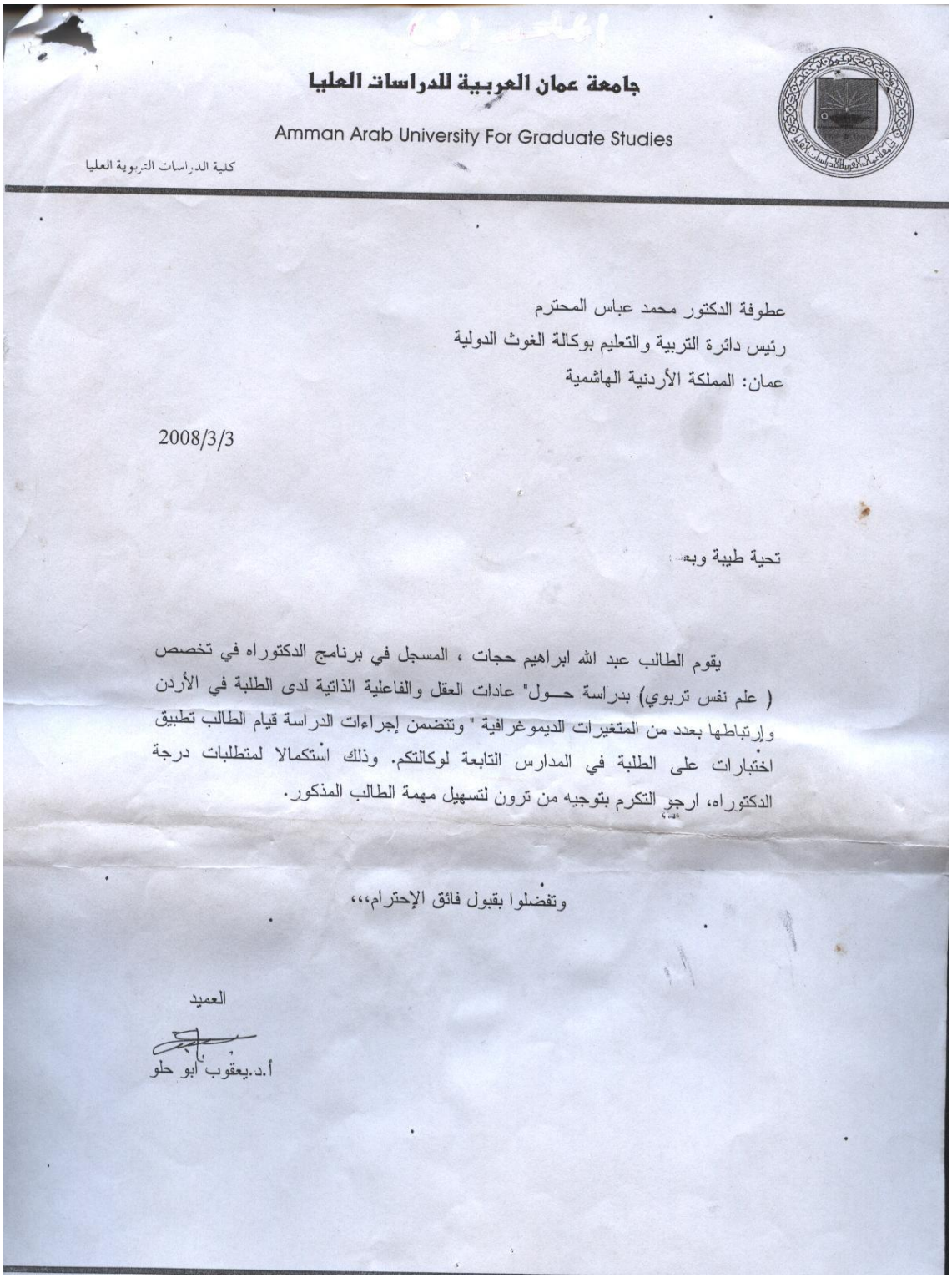

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا

عطوفة الدكتور محمد عباس المحترم
رئيس دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية
عمان: المملكة الأردنية الهاشمية

2008/3/3

تحية طيبة وبعد:

يقوم الطالب عبد الله ابراهيم حجات ، المسجل في برنامج الدكتوراه في تخصص (علم نفس تربوي) بدراسة حـــول" عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن وإرتباطها بعدد من المتغيرات الديموغرافية " وتتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالب تطبيق اختبارات على الطلبة في المدارس التابعة لوكالتكم. وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه، ارجو التكرم بتوجيه من ترون لتسهيل مهمة الطالب المذكور.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،،

العميد

أ.د.يعقوب أبو حلو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خطاب مدير تربية التعليم الخاص.

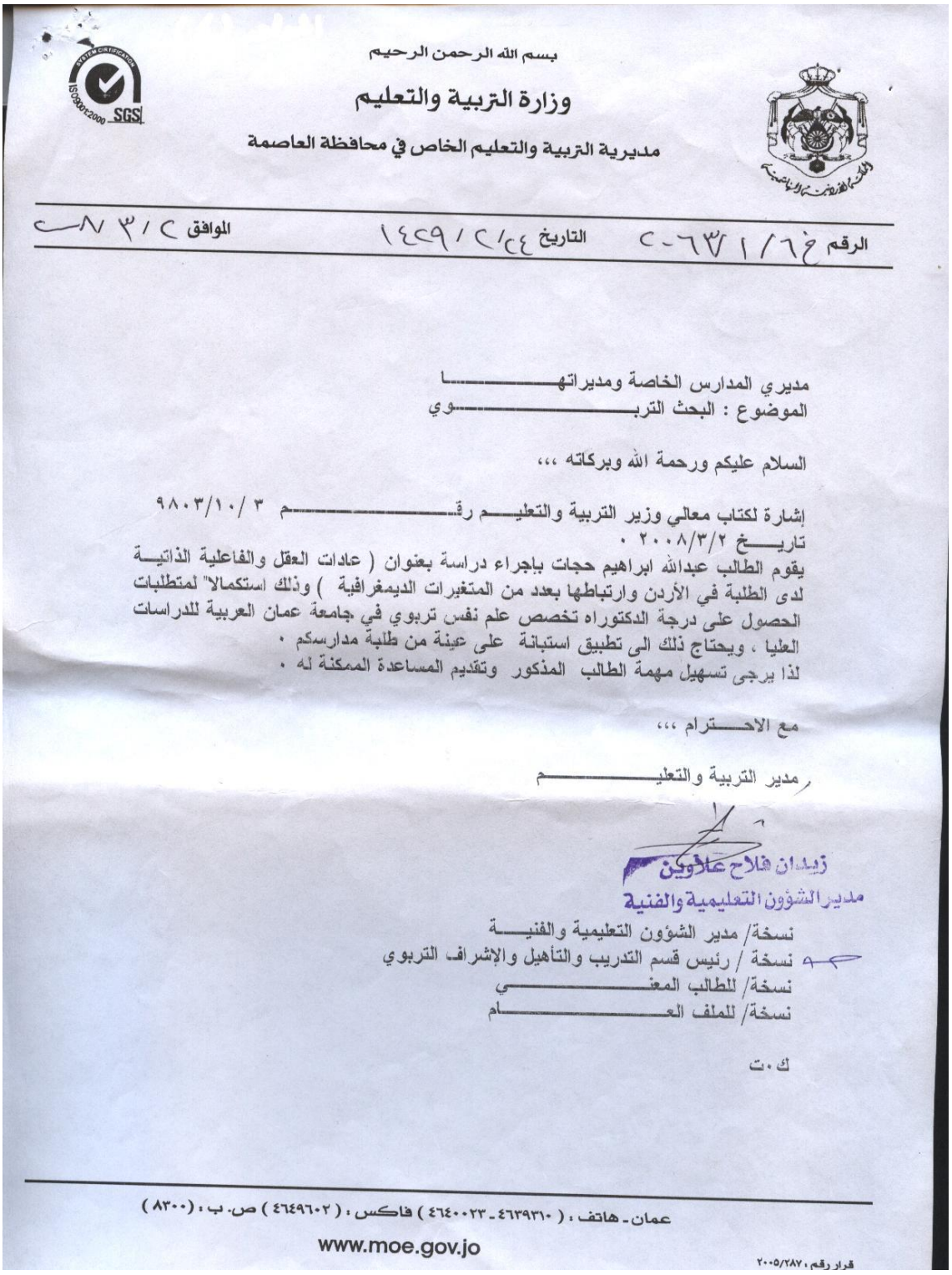

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة العاصمة

الرقم خ ت/ ٦٣٧١/ ٢-ج التاريخ ١٤٢٩/٢/٢٤ الموافق ٢٠٠٨/٣/٢

مديري المدارس الخاصة ومديراتها ـــــــــــــا

الموضوع : البحث التربـــــــــــــــــــوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

إشارة لكتاب معالي وزير التربية والتعليـــم رقـــــــــــــــــم ٣ /١٠/٩٨٠٣
تاريـــــخ ٢٠٠٨/٣/٢ .
يقوم الطالب عبدالله ابراهيم حجات بإجراء دراسة بعنوان (عادات العقل والفاعلية الذاتيـــة لدى الطلبة في الأردن وارتباطها بعدد من المتغيرات الديمغرافية) وذلك استكمالا" لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص علم نفس تربوي في جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ويحتاج ذلك الى تطبيق استبانة على عينة من طلبة مدارسكم .
لذا يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له .

مع الاحـــــترام ،،،

مدير التربية والتعليـــــــــــــم

زيدان فلاح علاوين
مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة/ مدير الشؤون التعليمية والفنيـــــة
نسخة / رئيس قسم التدريب والتأهيل والإشراف التربوي
نسخة/ للطالب المعنـــــــــــــي
نسخة/ للملف العـــــــــــــام

ك.ت

عمان - هاتف : (٤٦٣٩٣١٠ - ٤٦٤٠٠٢٣) فاكس : (٤٦٤٩٦٠٢) ص.ب : (٨٣٠٠)
www.moe.gov.jo
قرار رقم : ٢٠٠٥/٢٨٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خطاب مدير تربيةعمان الأولى.

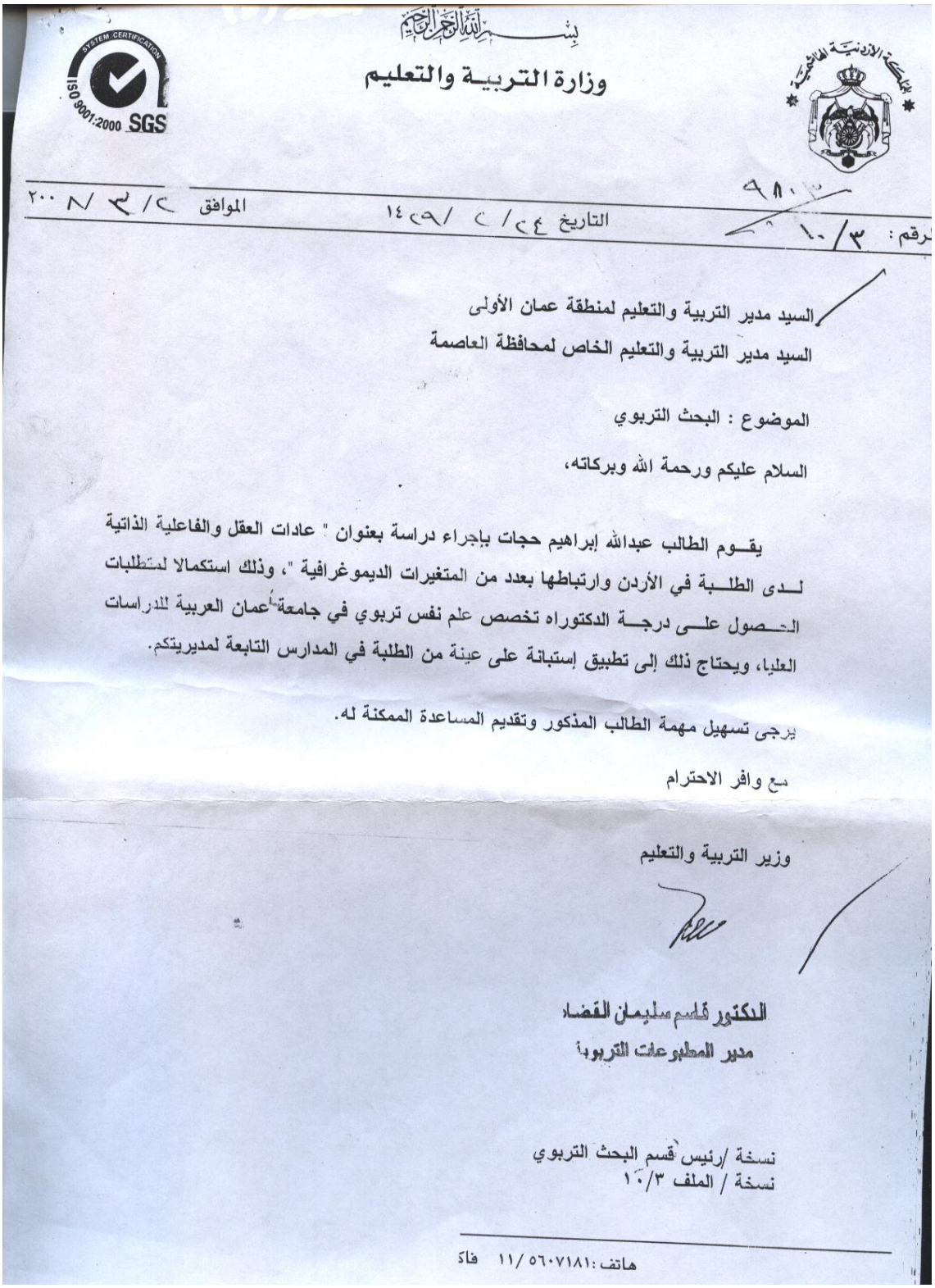

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

المملكة الأردنية الهاشمية

ISO 9001:2000 SGS

الرقم: ٣/١٠٠٩٨١

التاريخ ١٤٢٩/٤/٢

الموافق ٢٠٠٨/٣/٢

السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى

السيد مدير التربية والتعليم الخاص لمحافظة العاصمة

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الطالب عبدالله إبراهيم حجات بإجراء دراسة بعنوان " عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن وارتباطها بعدد من المتغيرات الديموغرافية "، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص علم نفس تربوي في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ويحتاج ذلك إلى تطبيق إستبانة على عينة من الطلبة في المدارس التابعة لمديريتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له.

مع وافر الاحترام

وزير التربية والتعليم

الدكتور قاسم سليمان القضاة

مدير المطبوعات التربوية

نسخة /رئيس قسم البحث التربوي

نسخة / الملف ٣/١٠

هاتف: ٥٦٠٧١٨١/ ١١ فاكس

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

خطاب وكالة الغوث الدولية.

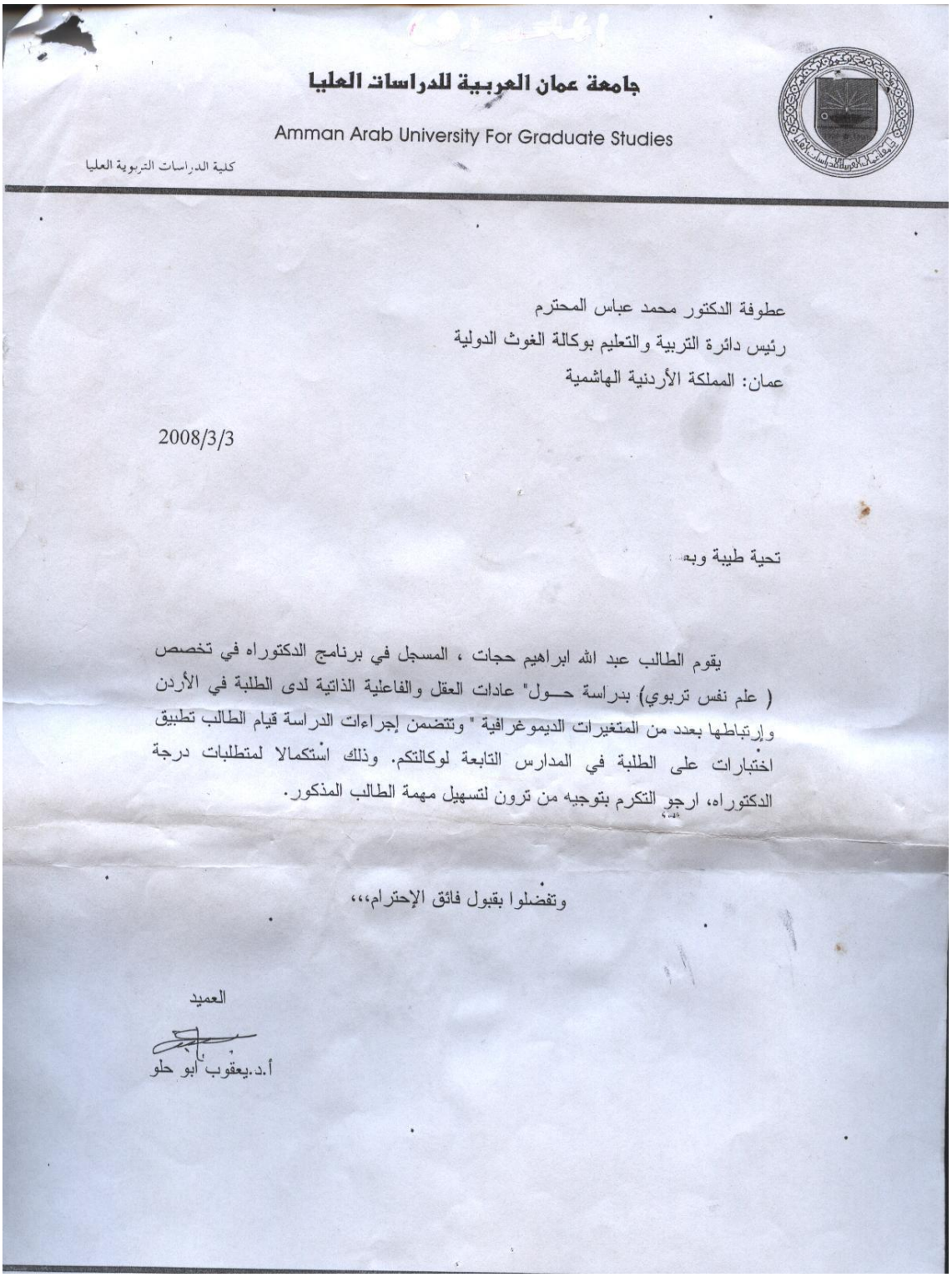

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا

عطوفة الدكتور محمد عباس المحترم
رئيس دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية
عمان: المملكة الأردنية الهاشمية

2008/3/3

تحية طيبة وبعد:

يقوم الطالب عبد الله ابراهيم حجات ، المسجل في برنامج الدكتوراه في تخصص (علم نفس تربوي) بدراسة حـــول" عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى الطلبة في الأردن وإرتباطها بعدد من المتغيرات الديموغرافية " وتتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالب تطبيق اختبارات على الطلبة في المدارس التابعة لوكالتكم. وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه، ارجو التكرم بتوجيه من ترون لتسهيل مهمة الطالب المذكور.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،،

العميد

أ.د.يعقوب ابو حلو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خطاب مدرسة ذكور خزمة الإساسية.

UNRWA

وكالة الغوث الدولية
منطقة إربد

دائرة التربية والتعليم
قسم التعليم

مدرسة ذكور خزمة الإعدادية

الرمز ٥٢٧٨٧
هاتف ٠٥٣٥٧٢٥٢٢

الرقم : أ / ي د /٦٢
التاريخ ١٧ / ٠٢ / ٢٠٠٨م

السيد / مدير التربية و التعليم المحترم

أرجو التكرم بالعلم أن المعلم : عبدا لله إبراهيم محمد حجات رقمه 5A1590 الذي يعمل معلما في المدرسة ينوي إجراء اختبار

على عينة تجريبية لدراسته والتي هي بعنوان

((عادات العقل و الفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن . وارتباطها ببعض المتغيرات الد يموغرافية))

ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه مع العلم أن الاختبار سيتم تطبيقه على طلبة الصف السابع و العاشر ذكورا و إناثا

لذا فهو يرجو التكرم بالسماح له بإجراء ذلك خلال الاسبوع القادم .

مع قبول فائق الاحترام

مدرسة ذكور خزمة الاعدادية
منطقة اربد
دائرة التربية والتعليم
وكالة الغوث
UNRWA
Dept-of Education - Irbid Area
Khazma Prep. B/S

محمد الراعوش
مدير المدرسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com